

لا يبعد القاسم خطا بل ينجس منه وهؤلاء لم يوقلوا عما هم فيه من هذه الطامع والنجاسات
ولذلك الشرح للفتنة الآتية شر وجها راجع فيه الجنة لا لا سخط بها ولم يخلص اليها فكم
لخطوطها ختم حفظ ولكن سخطهم معبودهم فقط ومن غير ذلك قال ابن عباس ان الاختلاس في ذات
رؤية الخلق عديم النظر اليه فان وهذا الشارة الي آفة الرياء فقط مركز ذلك قوله في هذا الموضع
ان لا يطعم عليه شيطان فيفسده ولا ملك فيكسبه فان آيات ان اليه جرح الاختلاس في قدر قيل
الاختلاس ما تشتر عن اخلاق وصفا عن العالين وهذا الجمع للتاسد وقال الفاضل هو من اخراج
الخلق من معاملة الرب وهو اشارة الي جرح الرياء وكذلك قول الفاضل من من من كاس
الرياء فقد خرج عن اخلاق العبيدية وقال الفاضل في بعض من قوله عليه ما الفاضل من
الاحمال قال الذي يعلم قوله بقولي لاصح ان يكون عليه احد وهذا ايضا عرض لرياء ما بنا
تخصه بالذكر لانه اقرى الاسباب المشوشة للاختلاس وقال المجتهد في قوله وهذا الاختلاس
تسفيه الاحمال من الكبر والعتاة فقال الفضيل تركه القول من اجل القاسم رياء في القول بل
الناس تركه للاختلاس ان يهاينك منه وقيل للاختلاس وليم المراقبة وفيها من الخلق
كلها وهذا هو البيان الكامل والاول في هذا كبره ولا فائدة في تكرار القول بعد ان كنا
الحقيقة واما البيان الثاني يولى سيد الاولين والاخيرين صلى الله عليه وسلم لا يفسد من
الاختلاس فقال ان يقول ريقا قد تم تسليم كما امرت ان لا تصيد حواك وانكسوا لاعتقاد لا
ركب وتسلم في عبادته كما امرت وهذه اشارة الي قطع كل ما سوى الله من جرح النظر من
الاختلاس حقا يكان وخرجات المتألمب والآفات المذكورة للاختلاس اعم ان الآفات
المشوشة للاختلاس بعضها حلية وبعضها خفية وبعضها خفية مع الجهل وبعضها خفية مع
الاختلاس اختلاف درجاتها في بعضها والجهل والافتقار من صفات الاختلاس في ذلك
مشوشة للاختلاس الشيطان يدخل الآلة على الصلبي ما كانت مخلصا في صلوة ثم نظر اليه
بحاجة او دخل عليه داخل من قوله حسن سلوكك في ضبط اليك هذا الجرح من الرقار
والصلاح ولا يتركك ولا يقتربك فتضع جوابه ويمكن الطرفة وحسن صلوة وهذا هو
الرياء الظاهر لا يخفى فكيف هو المبتدئين من المبتدئين العبدية المشابهة ان يكون له في ذلك
هذه الآلة واخذ منها حذر فصار لا يطعم الشيطان فيه ولا يفتن ولا يفتن في صلوة كالان
في آية في بعض آخر يقول ان مقتضى مقتضى فيك ومنظر اليك وانفسد من منك وتياجي

معه
نقد

بكم فترك فيكون كل قريب لهم ان اخسرت وعلقت اليه اذا ساءت فاحسن تلك بين يديه
يمتدح بك في الخشوع وحين المساواة وهذا الغرض من الاول وقد يخرج من لا يصدق
بالاول وهو ايضا حين الفاسد بطلان خلاصه انه ان كان يرى الخشوع وحسن العباداة
بخلاف الاثر في بعض تركه فلم ترقى نفسه في تلك في الخلق ولا يمكن ان يكون في نفس غير الحق
عليه من نفسه فهذا بعض التلبس في الحق فادبه هو الذي استقام في نفسه واستقام
قلبه فانتشر نور الحق فيكون له قوام عليه فاما هذا بعض التناقض والطعن في امد
به انبج عليه واما هو فيطالب تلبسه وينا على اقله ان من نفسه ما ليس بمشغول به
الدوية الثالثة وهو ادق ما قبلها ان يهرب البعد انفسه في ذلك يقينه كيد الشيطان
ويعلم ان مخالفة بين الخلق والمساواة فيقر بعض القراء ويظهر ان الاخلاص في ان
يكون صلت في الخلق مثل خلوة في الملاء ويسعى من نفسه ان يتبع بينه ان يتبع بينه
تخصنا على على عادته فتقبل على نفسه في الخلوة معين صلة على المعج الذي راضها
في الملاء ويجعل بين الملاء ايضا كذلك فهذا ايضا من اثار التماسك لانه من صلت في الخلوة
يكون في الملاء فلا يكون في الخلوة في الخلوة في الخلوة في الخلوة في الخلوة في الخلوة
يكون مناهضة البهايم لصلوة ومساواة الخلق على شدة واحدة مكان نفس هناك
تسبح باسادة المصلق بين اهل الناس ثم فحققت نفسه ان يكون في صورة المايين بظن
ان ذلك يزول بان تتوي صلت في الخلوة والملاء وميقات بل نزال تلك بان لا يفت
الى الخلق كاللا يفت الى المحاولات في الخلا والملاء جميعا وهذا نفس مشغول في الملاء في
الخلا والملاء جميعا وهذا من المكاييد الخفية للشيطان الدجاة الرابعة وهو ادق ما تحتوي
ينظر اليه الناس وهو في صلت في بعض الشيطان من ان يقول له الخشوع لاجلهم فانه قد
ان يظن لذلك يقول له الشيطان تنكب في عظمة الله وجلاله ومن امت واقف بين يدي
واسحق من ان ينظر اليه في تلك وهو فاقله منه فحضر في كلبه وتخرج جوارحه ويظن ان
ذلك عين الاخلاص وهو من المكر والخناع فان خشيته لو كان لظن الى جلالة كماله هذه
الخطوة يلازمه في الخلوة ولو كان لاخص خطر هابا له حضوره وعلامة الامن في هذه
الآفة ان يكون هذا الخطر مما يلازمه في الخلوة كايالقه في الملاء ولا يكون حضور الغير هو
في حضوره حاضر كما لا يكون حضوره سببا فادام يرق في احواله بين مشاهدة انساني

وتمت هذه حجة فهو مخرج من صفات الاطلاق مدق الباطن بالشرك الخلق من الاله
الشرك الخلق في طلب ابن آدم من ذبيح القطة السجود في القبلة الخلق على الصفة لا على
كما ورد في الخبر ولا يسم من الشيطان الا ان في خلق وسعد بصفة الحق وتيقده وحل فيه
والا فاشيطان ملازم للتشريع بعبادة الله لا يمتثل عنم لحظة حتى يخلصهم على الابرار على كل
حركة من الحركات حتى يترك كل الحق وقص الشايب ويطلب يوم الجمعة وليس الشايبان
هذه سنة في انكبات محض سنة والنفس فيها سخط حتى لا يتباطأ خلق الخلق بها ولا يتنا
الطبع بها في هذا الشيطان الى قبل ذلك منقول هذه سنة لا يتفق ان تركها ويكون
انكبات الغلب بالخلق لا لاجل تلك الشهوات الحسية او مشيها يخرج من هذا الاطلاق لاسب
وما لا يسم من هذه الآفات كلها فليس بها الصل بل من يتكلم في مسجد وهو يظن حسن
الخلق يا من الطبع به فالشيطان يرغبه فيه ويكره عليه من قضا على الامتكان وقد يكون
الخلق الخلق يتشبه وهو الاذن بحسن صوت المجدد واستراحت الطبع به ويشبه ذلك في سواه
الى احد المجددين اطاعا لمحقق اذا كان احسن من الآف وكل ذلك الخلق يتشبه الطبع
وكندرات النفس وبطل حقيقته الانلاض لوري النفس الذي يخرج بخلاف الذهبه ورجان
متغا عنه منها ما يغلب ومنها ما يسهل وركب منها ما يدرك بحيث لا يهتكم الا لانا
البصر وعشر الخلق يدخل الشيطان فيغيب النفس اخص من ذلك وادق كثيرا وهذا فيل
ركبتان من عالم الخلق من عبادة مستغن بها على ما ريد في العالم البصر يتعاون آفات
الاعمال حتى يخلص منها فان الجاهل يظن الى ظاهرها العبادة واغترابها كمثل الذي ابي
مخرج الدنيا والخرق واستبدادها وهي مشغولة في نفسه وقربا من الخالص الذي يتشبه
النافع خير من دياره يتشبه الخرافة فكيف يتناوت امر العبادات بل هو استعظيم
ومعظم الآفات المستطرفة الى فنون الاعمال لا يمكن حصرها واحصاؤها فليطعن بما ذكرنا
والنظر فيمنه التذليل من الكين والبدل لا يفتنه التذليل ايضا فلا يذبح في التذليل
بنا في حمل المشوب في استحقاق التواضع سبب جراح ان العمل او المكن خاصا
لوجه الله تعالى بل اشترج به شرب من الابرار ام خطيئة النفس فقد اختلفت في ذلك هل
يتفقوا او لا ويتفقون على ان لا يتفقوا في اصله لا يكون لاله ولا طيبه اما الذي لم يجر به الاله
الابرار فهو عليه قطعا فهو سبب الحق والعتاب واما الخالص لوجه الله فهو سبب التواضع وانما

العقل في المنسوب وظاهر الاخبار يدل على انه لا يوجب وليس بخلاف الاخبار من قد اصر فيه والذي
 لنا فيه والاعلم عندنا ان ينظر الى قوة البراهين فان كان الباعث الدين مساويا للباعث النفساني
 وقد اظهر مساو العمل لا يولد عليه وان كان باعث الابرار اغلب ما توفى من ليس يتأخر بل يرجع ذلك
 مضروب حتى للمقاييس فبهم الحساب الذي فيه اختلف من حساب العمل الذي يوجد للابرار ولم يخرج
 شايبة المضروب بل كان مضربا فبهم اختلف في الاضافة الى باعث الآخر بل يوجب بتدور ما مضى في
 قوة الباعث الدين وهذا التعليل بما ذكره وضلي فمن جعل متساوي قوة قرائن ومثله في اتمامه لا يظلم
 متساوي قوة فلا ينبغي ان يضيع قصد الخير بل ان كان غالبيا على قصد الابرار سيطر منه القصد الذي
 يمايزه وبقية فيه زيادة وان كان مغلوبا استغلبت بقية فان حق القصد القاسم كونه
 الغطاء من هذا ان الاموال تميزها في الغلوب بتأكيده مستطاعا فداخلة الابرار من المهلكات واذا
 غدا هذا المهلك وقوة العمل على رغبته ودلعية لخير من المصالح والافادة بالعمل على رغبته فاذا
 اجتمعت الصفات في القلب فيها متضادة وان فاذ العمل على رغبته مستغنى القصد فتدور في ايضا
 تلك الصفات واحدها جلتك والآخر يفرق ان كان مقتضى هذا بقصد من الآخر قصدنا وما فكنا
 كما لمستظهر في القوة لا يتناول ما يترجم ثم يتناول من المرات ما عاينهم قد يفرق بين يكون تناولها كانه
 لم يتناولها وان كان احد ما عاينها لم يخل الغالب من اثرها كما لا يضيع متساوي قوة من الطعام او الشراب
 والادوية ولا يشك من اثره بجسدكم سنة الله في كل الاضغ متساوي قوة من الخير والشر لا
 يشك من تأثيره اذ ان القلب او شئ به وفي قربه من الله انا بجان فاذا اكلنا بياقوت شربا اصعبا
 يتعد شربا قندهار الميكانيكا في لم يكن لاله ولا عليه وان كان الفضل ما يفرق شربا والآخر بجمعه
 شربا واحد افضل للاهالة شربا واحد وقد عايننا في الله عليه وسلم اربع السبب المستقيمة فاذا
 كان الابرار المحض محو الاغلاص المحض محبتها فاذا اجتمعا جميعا فلا بد ان يتعداها بالضرورة
 وقد علمنا هذا العلم الاله على ان من خرج ساجدا وصحبا في صحبة راضية عليه وقوا من خرج به سخطا
 حظه في النفس نعم يمكن ان يقال ان باعث على العمل في هذا الشهادة التي يمكنه بها في غير قوة
 عليه فهو خاص رافقا الخسر كمنظر المساعده لابرار فيهما قصد بخارة ولكن الصليب ان يقال
 بها كان الجع هو الحركي الاساسي وكان في بعض النسخ كالحسين والذائع فلا يترك نفس السفر من ابرار
 وما عداها ان القوة لا يكون في النفس فزيرة من عز الكفارة في الجملة يكون فيها القتل ومن
 جنة لاخيه فيها وهو ان يقال ان هذه القوة يجبها بالكلية فابرار جملهم بل اعدوا ان

يقال ان كان الباعث لا يتبع المنهج النبوي هو اولا كلمة الله واما الرغبة في الغنية على سبيل
فلا يحيط به التوابع نعم لا يساوي تولبه تولب من لا يفت قلبه الى الغنية لصلوات هذه
الافتات نقصان لصلواته فان قلت فالآيات والاشعار تدل على ان شرب الزباد محظور
وفي معناه شرب طلب الغنية والنجاة وسائر المحظوظات قد روي طلوع من جهة من الكتاب
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض طمع المعروف امره قال يتصدق يحب ان يجد ربح
فلم يدع ما يتولى له حتى يزل قوله فمن كان يرجو الدنيا ربه فليعمل بها لسلطان ولا يشرك بها ربه
احد من تصد الاجر لوجه جميعا روي ما زاد منه عبط الله عليه وسلم قال اوفي الزباد شركا في حال
ابن حريز وهو اخوه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقر لمن اشرك في علمه ففعلوا به من علمت له في
عبادة الله اهل عمل يقول انما الغنى الاغنيا عن الشر من حمله فلا تشاركه في شيء
وهذه نصيبي لشركي روي ابن عباس ان اول ما اتاه فقال له يا رسول الله العجل يتاكل الميت
والرجل يتاكل جماعة والعجل يتاكل لبي مكانه في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم من تاكل
تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وقال هو يقولون تلك شجيرة لانه يكون
ملاذيق راحته وروى قال ابن مسعود وهو اخوه قال صلى الله عليه وسلم من حاسب
بشيء من الدنيا فهو له فيقول هذه الاحاسيت لا تافس ما فكرنا به بل لما دبعنا من
يرد به الا الدنيا كقول من حاسب بشيء من الدنيا وكان ذلك هو الاغلب على همه وقصد
ذلك ان ذلك صيغان وموطن لالان طلب الدنيا لحلم ولكن طلبه باعنا الدين حرام لما فيه
من الربا وبغير العبادة من ربحها ولما حفظنا الشكر حيث وردت خطفته فها روي وقد روي
انما اذا اوى القصد ان قنوا وما لم يكن له ولا عليه فلا يفتق ان يرجي عليه فلاب ثم الانسان
عند الشكر له ابدان في خطر فانه لا يدري اي الامر يغلب على قصد في ما يكون عليه وما لا
ولذلك قال الله تعالى من كان يرجو التاوية فليعمل بها لسلطان اي لا يرجي التنازع مع الشكر
التي احسن احولها التنازع ويجوز ان يقال ايضا من نصيب الشهادة لانه لا ابا الاطلاق
في التفرع وبغير ان يقال من كانت وليته الدينية بحيث ترجع اليه في جميع الفروع فلن يكون
وقد روي في بعض من الكفار اسعيها الاغنياء والاخرى الفقراء قال في الوجه الاغنياء
لاعلاء كلمة الله والغنية انه لا يراعى على فروع الجنة وضرة باه ان يكون الامر كذلك فها
خرج في الدين ومدخل الياس على المسلمين لان امثال هذه الشوايب النافعة تطل لايتك

الان فان منها الاملي المتدور يكون تأثير هذا في فصلان الثواب فاما ان يكون في اجبا طملا
 نعم الانسان فيه على خط منظم لان ربا يظن ان الباعث الاقوى هو قصد القربى ويكون
 الاطلب على من الحظ النسبي وذلك ما يعنى غاية الخفاء فلا يحصل الا من اياه الاطلاق فلا
 قل استيقنه العبد من نفسه وان بالغ في الاحتياط فذلك يشي ان يكون ابدا بعد كمال
 الاجتهاد مرقودا بين الله والقبول خائفا ان يكون في عبادته آفة يكون وبالها اكثر من نفعها
 وهكذا كان الخائفون من ذوى البصائر وهكذا ينبغي ان يكون كل عبيد عبيد الله قال
 سليمان لا اعتد باظهر من على وقال عبد العزيز بن ابي رواد جادوت بمثلها لبيت بيت
 سنة ومجتمعتين هتفت فادخلت في شيء من احوال البز لا رجاسيت نفسي لم تجفت
 غضيب الشيطان منه اوفي من نصيبك له ليشه الا وفي ولا على ومع هذا لا ينبغي ان يكون
 العمل عند خوف آفة الزيادة فان ذلك انتهى بغية الشيطان منه اذ المقصود ان لا يكون
 بهما ترك العمل عند شيع العمل والاعمال جميعا وقد يكون بعقول الفقهاء كان يخدم ابا عبد
 الخزان وعجفت في احواله فتكلم ابن سديد ما في الاطلاق لمكانات فلهذا القدر يتفقد قلبه
 عند كل حركة وبطال به بالاعمال فقد نظيره قضاء الطوائع واستمر التيقن به فما لم يكن ذلك
 فاضرب بمطالته نفسه بحقيقة الاطلاق وان يجر عنها في اكثر احواله فترها فاما الله ان
 لا ينفصل ان الاطلاق لا يقطع المعاملة في اطلب على العمل واجهده في تفصيل الاطلاق
 فما ظلت لك ترك العمل واذا قلت اخلص العمل ربح قال في تفصيل ترك الحبيب الحلق
 باله ونفله لاجله ترك ابا عبد الله الثالث

في الصدق وفصيلته وجميعته فثبت لك الصدق قال الله تعالى وتكون وعالمى بها
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي
 الى الجنة وان الرجل يصدق حتى يكتب جنته وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور
 يهدي الى النار وان الرجل يكذب حتى يكتب لعنه هكذا كذا ايا ويكفي في فصيلته الصدق
 ان التعديق مشتق منه وله به وصف به الانبياء ابي معروف الطنجي قال قلت لابي
 ذكره واكثر في الكتاب ابراهيم ان كان صدق يقايننا وقال ما ذكر في القلب او يدركه كان
 صدقنا انبياء وقال ابن عباس رضي الله عنه ابراهيم كان فيه فتدريج الصدق والمجاهدين
 الحلق والشك وقال بشر بن الحارث من عالم له بالصدق استحق من الناس في ذلك

ابن جعفر الواسطي ليت سمعوا الذي يورى في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي ربي
 واعطاني ما لم اكن املك فقلت له احسن ما توفى به العبد الى الله ما ذا قال الصدق راجع ما تروى
 الكتب وما لا يروى ان اجعل الصدق سيطتك ولحق سيفك والله في غاية طلبك وقال
 رجل لكم ما اريد صلوفا فقال لو كنت صادقا لعرفت الصادقين ومن يهون علي الكافي
 قال وبعثنا ذينا الله في حبنا على قلته اركان على الحق والصدق والعدل فالحق على الجوارح
 والعدل على القلب والصدق على العقل وقال لا توري في قوله بتلكه وصالي ويعلم القيمة
 تركي الموفى كذا على الله ومن هم مستورة قال هم الذين اوتوا عقبة الله ولم يكونوا فيها متأد
 رادحي الله تعالى الى داود يا داود من صدقني في سريرة صدقته هذا الخلقين في عبادته
 رباح رجل في جمل الشجر ورحله ورحي نفسه في رجله فقال ان كان صادقا فانه
 بغيره كما اني صري عليه السلام فان كان كاذبا فانه في غيره كما ذقت نرحون فقال بعضهم
 اجمع الصالح والمفسد على تلك خصائل اخوها اذ اصبحت قسما الجاه ولايم بعضها الا
 الاسلام اخا الصالح من البدعة والهرى والصدق لله بين الاحمال وطيب الحطيم وقال
 بن ميثم وجدت على حاشية التوبة اثنين وعشرين حرفا كان علي بن ابي اسير يحسن
 يوقونها لاكتشاف من العلم ولا ما لا يقع من العلم والطلب ارفع من النفس لا يرب
 ان من الجهل ولا يرفق اثنين من الجهل ولا يرفق اثنين من الغنى ولاكم اقد من ترك
 الهوى ولا هلا من الجهل ولا يرفق اثنين من الضيق ولا يرفق اثنين من الكبر ولا
 داء الذين من الرفق ولا داء اجمع من الخرق ولا وصول العدل من الحق ولا دليل النعم من
 الصدق ولا مقدار من الطمع ولا خفاشي من الجمع ولا حق الطيب من الصحة ولا حجة
 الحق من العفة ولا حجة احسن من المستوح ولا خديج من الفرج ولا حارس
 احفظ من العفت ولا قابض اقرب من الموت فقال محمد بن سعيد الموزني اذا طلبت
 اعدو بالصديق اقلد كراهة مرة بعد اخرى يتحرك في من عجايب الدنيا والآخرة قال
 ابن بكير الزيات احفظ المصدق فيما بينك وبين الله والرفق فيما بينك وبين الناس قيل
 لذات هل بعد في صلاح امور سبيل فقال قد بينا مذهب بين بنار في نظر
 الصدق هل اليه سبيل نعم ما هي الهوى تحث علينا ونظاف الهوى علينا يتل في سبيل
 سهل رحمه الله ما وصل هذا الامر الذي نحن عليه فقال الصدق والحق والجماعة في سبيل

زهنا فقال الحق والمليح وطيب القدر من ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم من
 الكمال قال قول الحق والمليح وطيب القدر ومن الجبنة في قوله ليس بالصادق من صدقهم
 قال ليس بالصادق صدقهم من صدقهم صدقهم وهذا امر على عمل بكار
 حقيقة الصدق وعنده والحقبة اعلم ان لفظ الصدق يستعمل في ستة معاني صدق في
 القول وصدق في النية والصدق في العمل وصدق في القول بالصدق وصدق في
 القول وصدق في تحقيق مقامات الدين كلها فمن اختلف بالصدق في جميع ذلك فهو صادق
 لانه بالصدق من الصدق ثم هم ايضا على درجات وان كان له خلل من الصدق في شيء من
 الجملة فهو صادق بالاتفاق في ما فيه صدقه الصدق الا ان صدق الانسان وتوكله لا يكون
 الاية الاخبار او بما يتضمن الاخبار ويضمن عليه والخبر انما ان يصدق بالصدق او بالمستعمل فيه
 بعض الرفاء بالصدق والمحقق فيه وهو على كل جسد ان يحفظ اقراره والصدق فلا يتكلم الا بالصدق
 وهذا امر لا يوافق الصدق والصدق من حفظ لسانه عن الاخبار عن الاشياء على خلاف ما على
 فهو صادق ولكن لهذا الصدق كالان لمعنا الاقرار من المعارض فتدبر في المعارض
 مستوحاة من الكذب وذلك لانهم مقام الكذب اذ انهم من الكذب تنهيم النبي صلى الله عليه وسلم
 ما هو عليه في نفسه الا ان ذلك مما يشاء له الحاجة من بعضه المحصول في بعض الاحوال وفي تأدب
 الصبيان والفقهاء وفي جوارحهم وفي الحديث من الظلمة وفي حال الاعمال والاعتراف من الظلم
 على سائر الملوك فمن اضطر الى شيء من ذلك فصدقه فيه ان يكون نطقه فيه فاما من الحق
 ويصدق الله فان انطق به فهو صادق وان كان كذابه فمتى غير ما هو عليه كان الصدق ما الذي
 لذاته بل للولاية على الحق والصدق اليه فلا ينظر الى صورته بل الى معناه ضم في مثل هذا الموضع
 ينبغي ان يمدل الصدق في المعارض ما هو عليه سبيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
 الى من يري بغيره فذلك كذا يتقوا الخبر الى الاعمال فيصدقوا وليس هذا من الكذب في شيء قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يكذب من اصبح بين اثنين وثلاثين فقال يقول وصدق في النطق على وفق
 السلطة في ثلث مواضع من اصبح بين اثنين وثلاثين وثلاثين وثلاثين من كان في مصالح الحرب
 قال صدق بغيره في قوله الصدق في الصدق اليه وادارة الخبر فمما اخرج قصده وشكلا
 نيتة رجوة للخبر لادمة كان صدقا امثلهما كونه مكان انطق ثم التزم في فيه اولي فطرية ما حكمي
 من يقسم ان كان يطلبه بعض الظلمة وهو في دار فقال لا رجعة خلفك واصبرك وادية رضى البيع

عليه وعلى غيره من الكاذب وضع الظالم عن نفسه فكان قول صدقوا عنهم الظالم
انه ليس بهما ولا غيره من الكاذب وضع الظالم عن نفسه فكان قول صدقوا عنهم الظالم ان ليس
بشيء الا ان كان في القسط ان يخرج من صريح القسط ومن لم يكن القسط الا ان كان في القسط
التالي ان يري حق الصدق في له لظالمه الحق في الجحيم بها ربه كقول صدقوا عنهم الظالم
والارض فان قلبه ان كان منصرفا عن الله مستغفرا بما في الدنيا من الكاذب وكان له كذا
واياك تستعين وتوكل انا عبد الله فانه اذا لم يتصف بحقيقة الصديقين وكان له مطلب لم يكن
كلما صدقوا لوطي يوم القيمة بالصدق في قول انا عبد الله لغير من حقيقته فانه ان كان عليه
او عبد الدنيا او عبد الموت لم يكن صادقا في قوله وكلما صدقوا لوطي من عبد الله وكلما صدقوا لوطي
يا عبد الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الدنيا او عبد الموت او عبد الله فانه لا يخلص من النار
سوى كبري فتشبه قلبه بنبي عبد الله ما في عبد الحق من الحق والارض في قوله وفصلنا من
فاذا اشدت هذه الحيرة صار القلب فادنا خلق فيها الصبيحة قد فتشبه بالبهيمة والحية
بالخلق وفلان بطلعت فليكن له مراد الا الله ثم قد جاء هذا الوجود من الحق بغير الحق
وهو ان يصدق ايضا ما لا يصدق من حيث هو فيجرب ما يراه الله به من قريب وبعيد فيقول الله في
اطاعة الله في هذا من غير ان يصارحهم عاد وحق من نفسه فصاروا من حق
لنفسهم من هذا السيد وولاء ان تحركه فتركه وان سكنته سكن وان ابتلاه فبقي لم يبق فيه من
الطلب والانس والارض بل هو من يراه كالميت من ذلك الناسل وهذا استوى الصدق في
الحقيقة فالصدق هو الذي وجد له لاله لانفسه وهذه درجات الصدقين واما الحقيقة
عن غير الله ودرجات الصادقين وبعدها يصدق المصديقه له وما قبل هذا فلا يصدق صاحب الحق
فيكون صادقا والصدق هو الذي صدق في القول الصدق الثابت في اليقين والادلة ويرجع
ذلك الى الانسلاخ وهو ان يكون له باعث في الحركات والكلمات الا الله في فان ما ربه شرب
من حظوظ النفس بطل سلف اليقين وما ربه جز ان يبقى كاذبا كاذبا في حيله والادلة
من حيله السلف حتى يسئل العالم ماذا علمت فيما علمت فقال صدقت كذا وكذا فقال الله كذبت
اروت ان يقال فلان عالم قائم بكلامه ولم يزل علم يعمل ولكن كذب في ارادته وفيه وقد قال
بعضهم الصدق همه التوجه في الصدق كذا قال الله بذكر وقال الله ما به يتهدد ان لا يتبين
كاذبون وقد قال الله ليس الله وهذا صدق ولكن كذبهم لان جنت نطق الانسان بل من بينه وبين

١٥٨

القلب وكان التكذيب يُلحق بالحق في هذا المقام فيضمن اجازة بقرينة الحال اذا ما جسد فيقول
نفسه ان لم يصدق ما يقول فكيف في دلالته بقرينة الحال على قلبه فان التكذيب في ذلك حال لم يكذب
فما يلقظ ويرجع احد ما في الصدق الى مظهر الشئ وهو الاضلال فيكون صادق فلا بد ان يكون
مخلصا الصدق الثالث صدق العزم فان الانسان قد يتقدم العزم على القول فيقول اني قد
ان دلت على اني لا اصدقك بوجه او بغيره او اقول صدق في سبيل الله فقلت ولم اقال وان
قلت وان اعطاني الله ثلاثة جملات فيها ولم اعط احد بظلمة مني الى خلق فقلت العزم قد
يصادفها من نفسه وهي في غير جملته صادقة وقد يكون في غير سبيل فيلزم من ضعف بعض
الصدق في العزم وكان الصدق هو ما جملته عن العزم والشرع كما يقال انك لا تنهون
صادقة ومثال هذا المريض شهوة كاذبة بما لم يكن شهوة من شهوة ثابت قريبا او كانت
فتدعى الصدق بغير هذا المعنى والصدق هو الذي يصادف عزمه في الجزالة
كلها قوية دامة في رمية ميل والضعف ولا تزداد بل تنقص انما بالعزم الحسم الجازم على الجزالة
وهو كما قال وروى عنه ان اقامهم فيضرب عنق اسبيل من ان اقامه في قيم ابر بكر فانه قد
من نفسه العزم اجازم والجملة الصادقة بان لا يمارع وجوز ان يكون فاكدا بما ذكر من الاجل
ومراتب الصدقين في العزم مختلف فقد يصدق العزم ولا يتحقق اليان ويصح بالفضل
فيه ولكن اذا لم يصدق ولم يزد كراهية الصدق لا تنقص عزمه بل يزداد الصدق
والمؤمن من لو خرج من ان يشك هو راوي بكر كانت جرحه اجباله من جرحه في بكر الصدق الصدق
البلغ في الزيادة بالعزم فان النفس قد تنقض بالعزم في الحال اذا لا تستقيم في الزيادة والعزم والجملة
فيه حقيقة فاذ انقضت الصفات وحصل التمكن وما جئت المستويات اعطت الزيادة والجملة
الشهوة ولم ينفق الزيادة بالعزم وهذا يضاد الصدق فيه ولذلك قال الله تعالى يعال صدقا ما عا
انه عليه فتعدي عن اني ان هو اني بن العزم ينهد ويذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشك
فلك على قلب وقال لان شهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت عنه اسما له ليزال الي
اه مستهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الله ما المنع فشهد احداه من العام القابل في
سنتين معاد فقال يا ابا عبد الله فقال ماها ليع الجند الي اجمع ما دون احد فاقول في قيل
وجد في جسد بضع وثلاثون من بين رمية وقرينة وطنة فتفان بين الشراحت ما عرفت
ان لا يثبت في ركب هذه الاكثر رجال سددوا ما عا هذا الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

٢٥٩

وهو مطالبه بالصدق في الاموال وكذلك قد عني العمل على هبسة الشكوت والتمار وليس اظنه
من جهة ان يدرك الزمان فهذا غير صادق في عمله وان لم يكن ملتصقا الى الخلق من اياها هم ولا غير
من هذا الايمان سوار السيرة والملاينة بان يكون باطنه مثل ظاهره لغير ان ظاهره رقيق
ذلك لاعتبار بعضهم تشويش الظاهر وليس يباب الاشرار كيلا يظن به انحراب سب ظاهره فيكون كاذبا
في دلالة الظاهر على الباطن فاذا اختلفت الظاهر والباطن ان كان من قصد سعي به وبغيره
به الاطلاع وان كان من غير قصد فيثبت به الصدق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم علم اللهم
اجعل سريته خيرا من علانيته واجعل علانيته صالحة قال زيد بن اسلم اذا استرحت سرا
السيد وعلانيته فذلك الصدق وان كان سيرة افضل من علانيته فذلك الفضل وان كانت علانيته
افضل من سيرة فذلك الجور وان شدد ما اذا اشر بالاطلاق في الموضع استوى فمعرفة الماديين
واستوجب التماسا فانما خلفه الاطلاق سرائر لا على وجهه فضل سره الكد والتمسك بالسر الدوني
في السرور نافع ومشتومه المور ولا يقتضوا الحق وما يعطون جهدا فاف اذا وافقت سيرة
اليمين علانيته باحوا به الملايكة يقول هذا عهدي حقا وقال صوفيين قره من يدعي علي
بكبار بالقتل يتلم بالتمار وقال عبد الواحد كان الحق اذا امر بشي كان من اهل الناس
له واذا نهي عن شي كان من اترك الناس له ولم لاحدا قط اشبه سيرة بعلانية منه وكلما كان
عبدا زعم الزاهد بشره كفى حلا طاعت الناس فيما يوافق ويبتهم بالرافقة طاعت فيما يبتهم
بشك بالخيانة وبشك وقال ابو يعقوب الهروي روي الصدق والحق في السر والعلانية
فان مساواة السيرة العلانية احدا فليعلم الصدق الصدق الشاوس وهو على الفرجات
ما فيها الصدق في مقدمات الدين كالصدق في الخوف والرجاء والعظيم والرهبة والمناجاة
والموكل وسائر هذه الامور فان هذه الامور هي اربى فيطلق الاسم بظهورها ثم يكتفي بالباطن
ويعتاق والصادق الحق من قال حقيقا واذا اظهره الشيء وقت حقيقته يسو حقيقته
صانعا في كافي في خلاف صدق الغشال ويقال هذا هو الخوف الصادق وهذه هي السيرة الحقا
وقال الهادي اما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتدوا اليه وما قالوا من آقوا به
والذيهم الاخر الي قوله والصابرين في الباس والضر والحين الهامس ايكما الذين صدقوا واستقبلوا
عن الايمان فكل هذه الآلة قبل السالكين عن الايمان قال سألته رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الايمان فقال هذه الآلة والخوف والخوفين فاف من جديد يؤمن بالله لا رهبه خائف من الله خوفه

يشاطر عليه الاسم لكنه خوف غير صادق اي غير بالغ درجة الحقيقة اما تراه اولها ان سلطانا اطلق
طريقه في سفر كيف يشاء من دون رقيب ولا حفيظ ويتشخص عليه حيثه ويتعذر عليه كذا وينفذ وتقسيم
عليه بكذا حتى لا يستقيم برأيه بل يركب ويؤثر في كل من الرهن فيستبدل بالافضل الوحشة والاراحة العبد
والخشنة والفرق في الخطا كذا كذا خفا من ذلك الهذو ونم ان خفاف النار لا يظفر عليه في ذلك
عند جريان سمية طيعه فلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رتب الى انما ونام هار بها ولم ادر من
نام طالعها فالحقيق في هذه الامور من بعد ولا تقاير هذه الحقائق حتى ينال قاسها ولكن فلك
جودت خطا حسب حاله اما ضيف لما ترى فاذا ترى حتى صادفاه ففرقة انه في طيعه والحرف
سنة لانها لا تروى فلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لغيره ان اراكم في صورة نكاحي في حوزة
فقال لا يطيق ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة فانا في فضل النبي صلى الله عليه وسلم
عليه خاف وتعدا جبريل بسورة الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلفنا لحد من خلق الله
هكذا قال كذا في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مضت انهم الان في السجدة
ما لا يتصافون غلظة اهل حق سمكا الوضع حتى كالمصنوع الصغير فانظر ما الذي يفتيه من الغلظة
والهوية حتى يرجع الى ذلك المحدث سائر الملايك ليس كذلك فصار في المعرفة فهداه الى صديق في
الانظمة وقال جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى في وجبريل بالملأ الاعلى كالطلس ابا طه
من خشيته في معنى كذا الذي يلقى على ظهر السمر وكذلك الصابرة كذا خاضع وتكافى بلغوا
خوفه من الله صلى الله عليه وسلم فذلك قال ابن جرير في حديثنا ما يبلغ حقيقة الايمان حتى شغل السرا
الاناس كلهم حتى يتدبر في طريقه من الناس اجد الامور حتى يخاف منه ومنه الا ان
بعض الخواص من بعض وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ حقيقة الايمان حتى ينظر في آتاه
كالاباء في جنات الله ثم يرجع الى نفسه فبعضها الحق حلقه فانصاف اذا في جميع هذه الحقائق
عزيم ووجلت الصدق لانها لها تدبير في كسب صدق في بعض الامور دون بعض فان كان
صادقا في الجميع فهو الصديق حقا قال سعد بن سعد وهو مدني من طبقات الذين قوتوا ما سألوا
ضيف ما صليت صلواته من ذلك حتى ارفع عنها ولا تمت جنازة فحدثت في
بئر راعي فابله ما هو بطل طاسق فحدثت من حننها ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله
اشق فقال ابن الحبيب ما ظننت ان هذا اتصال الجميع الا انه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثت
في هذه الامور من ليلة الصابرة فحدثت في الصلوة ما تصرا في هذا العلم بانفس هذا البليغ فها هي ورجا

٨٥٢
٧٦٠

الصدق ومعانيه والكلمات المأثورة من المشايخ في حقيقته الصدق في الغلب لا في الضعف
 هذا المعاني قسم في ثلاث اقسام الاول الصدق بلسان الصدق بلسان الصدق بلسان الصدق
 المعرفة بصدق التوحيد لقائمة المؤمنين قال الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
 وصدق الطاعة لاهل العلم والورع وهذه المعرفة لا تصل الى الاية الذين هم اوتاد الارض
 وكل هذا يدور على ما ذكرناه في الصدق السادس وتلك ذكرنا اقسام ما فيه الصدق وهو ايضا
 في جميع اقسامه يقال جعفر الصادق الصدق هو اهلها صدق وان لا يختار على انه غيره
 كما لم يختار عليك غيرك فقال له هو اجبتكم وقيل قد ادعى عليه انه الي موسى عليه السلام اني
 اذا اجبت عبدك ابتليته بسلامة ما يقوم لها البصائر لا تترك فيه صدقة فان وجدته صابرا
 اتخذته وليا محبب لوان وجدته جروعا فليسكنه عني الي خلقه فذلك منه ولم يبال فاذا من علقنا

| | | |
|--|---|--|
| | الصدق كتمان الصواب والطاعات جميعا وكراهة الطلوع الخلق عليها والله اعلم ثم كتاب الله والصدق والاخلاص مجازا وحسن توفيقه والصدق على الفهم والله اعلم | |
|--|---|--|

وهو الكتاب الثامن من فرعي الجفان

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا
 الحمد للذي قام على كل نفس بما اكتسبت الوهب على كل باعثة بالبحر تحت المطمع على النار
 اذا هبت بصيب عباد على النار اذا استجبت الذي لا يفرج عن على متقالي ذرة من
 السحابة والارض تحركت او سكنت الهاس على الفجر والتطير والليل والليل والليل والليل
 خفيت المنفصل بقول طاعات العباد وان صغرت المستطير بالمفهوم معا سيم ولن كثر
 وانما هاسهم لمسلم كل نفس ما احضرت ونظريه ما قدمت وانكرت فيعلم انه لا اله الا هو
 الحامية والحامية في الدنيا انفس في صيد القيمة وهككت وبعد الحامية والحامية
 والرافية لولا فضل الله يقبل بضاعته المنجاة فحابت وحضرت فيمن ان حمت فوكانه
 العباد وشملت واستغرت رحمة بخلاف في الدنيا والآخرة وحضرت فيمن حمت فوكانه
 الغلوب للامان وانضرت ومن من توفيقه تعينت الجوارح والعبادات وماوت وحسن
 هذا به انجلى من الغلوب نظرات الجهل وانفتحت ربنا بين راضية اقتطعت مكان
 الشيطان وانفتحت وبطلت عنانية يرحم كفة المحسنات اذا انفتحت وبشيرة يتبرعت
 من الطاعات ما يتبرعت عنه العطاء والجزل والعباد والاداء والاسعاد والاشقاء والويل
 على محمد سيد الانبياء وعلى آله السادات الاصفياء وعلى هاهنا قادة الانبياء وسلم كثيرا
 اما بعد فقد قال الله تعالى ونضع الحمازات السطاح يوم القيمة فلا تعلم نفسنا
 وان كان متقالي حبة من خردل انينا بها وكفى بنا حاسبين وقال الله تعالى ونضع الكتاب
 نرى الجهر من مشفقين ما فيه ويتوكلنا ويديننا ما لهذا الكتاب لا يغادر عنون ولا كبرة
 الا احميها وبعد ما جعلنا من ولا يعلم ويكلمنا وقال الله تعالى يوم ينظم الله جميعا
 فيبيهم باعمالهم اساء الله ومن واه في كل نبي شويل وقال الله تعالى يوم ينظر الله الناس
 اشتا لا يروا احصاهم فمن يقول متقالي ذرة خير ليه ومن يقول متقالي ذرة شر ليه وقال الله
 ثم توفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون وقال اليوم تجزي كل نفس ما كسبت لا تعلم اليوم
 وقال الله تعالى يوم ينظر الله كل نفس ما كسبت وما جعلت من سوء يورث لوان منها ومنه
 اسد بيما ويحكم الله نفسه وقال الله تعالى ما في انفسكم فاسد فاعلموا فاعلموا فاعلموا

[illegible]

يقن منه صاحبه اثنا الاثم على كل ذي حزم آمن باده واليدم الآخران لا يفضل عن محاسبة
نفسه والصديق عليها سكراتها وسكناتها ويخطواها فان كل نفس من
انفس المصير جورة تقية لا عوض لها يمكن ان يشتري بها كثر من كثره ولا يتناهي في بيعها
ابدا لا اباد فاقنضها ما ضاحية امر مصروقة الي ما يجلب الهلاك خسرون عظيم ما يزل لا تسع
به تقربا فلماذا اجمع العبد ولوع من فرقة الصبح خفيون يبيع عليه ساعة لمشاهدة
المنفس كان الشاكر عند تسليم البضاعة الي الشريك العالم يبيع ليخلص لنا رطله فنزل
لنفسه الي بضاعة الا العسر ومهما في فقد حق راس المال ووقع الياس من التجارة
وطلب البيع وهذا اليوم اليهود قد اسهلوا الله فيه وانشاء في اجل واضم على به ولو
ترافق لكنت الحق ان يرجع الي الدنيا يوما واحد حتى اجل فيه صلحا واحبي اذكر ان في
ثم ردت فاياك ثم اياك ان صنيقي هذا اليوم فان كل نفس من الاقناس هدم جورة لانية
لها واطل ان اليوم والليل ابع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه يستر العبد بكل يوم
وليلة لبيع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه يستر العبد بكل يوم وليلة لبيع وعشرون
خزانة مصروفة فيخرج منها خزانة فيلها ملوثة نور من حسنة فتملأ انية تلك الساعة
فياله من الفزع ما السرور والاستبشار بمشاهدة تلك الانوار التي هي بسيطة عند تلك
الخصلة ما الودع على اهل النار لادعهم ذلك الفزع عن الاساس بالم النار وينتج لخيراته
اخرى سروراء مظلمة ينجح بها شها ويفشا ظلامها وهي الساعة التي حصل الله فيها
فيها من الطول والفزع ما الرستم على اهل الجنة لشغف عليهم فيها وينتج له خزانة اخرى
فارعة ليس فيها ما يغير ولا ما يثوب وهي الساعة التي قام فيها امثقل واشغل حق
من مساحات الدنيا فيصغر على خلقها وينال من جن ذلك ما ينال الشاهد على الرمح الكثير والكثير
الكبر اذا امله وتساهل فيه حق فانه وناهيك به حسرة وميتا وهكذا يوش عليه خزان
او فاته طول عمر فيقول لنفسه اجترى اليوم في ان يتعمق خزانتيك لا تدعيها فارعة
عن كنوزك التي هي اسباب ملكك ولا تبتل الي الكسل والذعة والاستراحة فيفوتك من درجتها
خلدين ما هكذا غيرك ويبقى عندك حيلاتها لانها رقتك وان دخلت الجنة فام الضيق والحسرة
لا يطاق وان كان دون الم النار وقد حال بعضهم به ان المني قد غنى عنه ليس قد
نواب المستن اشار به الي الضيق والحسرة وقد قال الله تعالى يوم يحكم يوم يحكم ذلك

يوم الثمان خضع وصيته لنفسه في ارقائه ثم استأفقه رمية في اعضاء السبعة العيون
والاذن واللسان والبطن والفرج والبدن والرجل وسلمها اليه فانهار ما يا خادمتك في الخيانة
وبها تم اعمال هذه الخيانة وان يلهم سبعة ابواب لكل باب منهم جزء منقسم وانما يتبين ذلك
الابواب من عصور هذه الاعضاء فيوصيها عنظها عن معاصيها اما الذين حفظوا
النظر في هذه مسلم او وجد من الذين هم او انظر الي مسلم بين الاستعداد من كل فنون
هذه فان الله يال جدد عن فنون النقل كما يباله عن فنون الكلام ثم اذا امرهم من هذا
لم يتبع به حتى ينفذها ما فيها جوارتها ورجعها ربي التي خلقت له من النظر في الجوارب صنع
اه بين الامتياز والنقل في اعمال الخير للافتداء والنقل في كاياله رسة رسول
مطالعة كتب الحكمة للافتداء والاستفادة وهكذا ينبغي ان يتصل هذه الارضية
عضو لا سيما اللسان والنطق اما اللسان فلا ينطق بالطبع ولا امر عليها في الحركة
وجوارتها عظيم ما فيه والكذب والخفية مركبة النفس ومزمنة للنطق والاطعمة والشر
والدعاء على الامعاء واذا رآه في الكلام وغير ذلك ما ذكرنا في آفات اللسان في جسد
ذلك كله مع انها خلقت للتذكر والتفكير وتكثير العلم والعلم والارشاد عباد الله التي طريقه
واصلح ذات الذين وسائر غير انما فيفسر على نفسه ان لا يجرى اللسان طول زمان الا
في الذكر منظر للمؤمن ذكره فظهر عبرة ومعة فكرة وما يلفظ من قول الا لله قريب حيث لا
البطن فيكف ترك الشره وتقليل الاكل من الطلال واجتناب التثنية التي رينها من
الشرهات ويصير على قدر الضرورة ويشترط عليها انها ان خلقت شيئا من ذلك ما قبلها
من شهواتها ليس لها اكثر مما نالته بشهواتها وهكذا ينشترط عليها في جميع الاعضاء واستعداد
ذلك بطول ولا يخفى معاصيها الاضطرار لها ان تستأفت وصيتها في طوائف الطوائف
التي يتكرر عليها في اليوم والليلة ثم في النواقل التي يتكرر عليها ويتكرر على الاستعداد منها
ويرت عليها تفصيلها وكيفية الاستعداد لها باسبابها وهذه شروطها في افعالها
كل يوم ولكن اذا انقضى الانسان شرط ذلك على نفسه ايلا ما يطاردت نفسه في الزمان
استغنى عن المشاركة بينها ان اطاع في بعضها بيت الحاجة الي تجديد المشاركة في
ولكن لا يخلو كل يوم عن يوم جديد وافقه هادته لها حكم جديد وهو عليه فيه حتى يكون هذا
على من يشغل من اعمال الدنيا من لا يزار جهنم او يرد ليس او في اهل يوم من واقعة

بجدية يحتاج الى ان يتحقق امر فيها عليه ان يشترط على نفسه الاستقامة فيها والالتزام
لنفسه بجهادها بحفظها من جهة الاحمال ويحفظها كما يحفظ العبد الحق والافق فان النفس الطبع
مستعدة من الطامعات مستعدة من الميوعة ولكن ان حفظها فانها لا يورث فيها ذكرا فانها لا
شع المرئيين فيها ولا يجوز بها حرام حرام تعلم انما يطمع النفس وهي محاسبة والمحاباة تارة
مكون بعد العمل وتارة قبله المحذرة قال الله تعالى واعلم ان الله يعلم ما في انفسكم فاستدبروه وهذا
للمستقبل وكل نظر فيه كثره مستعمل لغيره زيادة وفهمان فانما يورث محاسبة فانظر فيما بين يدي السيد
تية فان لم يعرف زيادة من نقصان من المحاسبة وتعدا لا اله تبارك وتعالى اذا ضربت في سبيل
الله فبينوا وتعدوا لا اله سائلا يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنية فبينوا واما الله فبما عليه
ولقد ضللت الانسان وانهم ما نورسوه انفس ذكركم تحفيرا وتبينها للآخرين انه في المستقبل
وروي عباد بن الصامت انه عليه السلام قال الرجل سأل ان يوجهه ويخطه اذ اوردت امره فبين
عاقبته فان كان ريثا فاسمه وان كان فيما فاسمه وقال بعض الحكماء ان يكون بين
العقل والقلب ظلالا فقل بفضاء الشهوة حتى ينظر لما فيه فان مكنت الشهوة في القلب كثر
من مكنت شهوة الشهوة وقال الخليل ان المؤمن البصير لما يقف من الندامة وروي عن علي بن ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكيس من دان نفسه وجعل لما بعد الموت والافق من اتبع
نفسه حياها ونفى على الله وان نفسه اي صاحب ويرم الدين هو روم بحساب وقوله ان المؤمن انما
لها سبعون وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انما سبيل بل ان تقاسموا وزنها قبل ان توزن وتوزن في الآخرة
الاكثر مكنت اليه مربي الاشرار صاحب نفسك شيئا الرضا بتل حساب الشدة وقال كعب بن
جابر في كتابه قال ويل لربان الارض من ديان السار فضلا بالقدرة وقال الامين صاحب نفسه
كعب بن ابي الاسود المديني انها التي يورثها في الموت فاستحقاق الامن بحاسب نفسه وهذا كله
اشارة الى المحاسبة للمستقبل او قال دان نفسه وجعل لما بعد الموت ومضاه وزن الامر
اولا وقورها ونظر فيها وتدرها ثم اقدم عليها ما ذكرناه فلا يبقى الا انما يقبضها عند الموت والاعمال
ولا حظتها بالمعجز كالآية فانها ان كانت حلفت وضعت ولذاتكم فضيلة الملائكة ثم دعاها
اما الفضيلة فقد سأل جبرئيل النبي عن الاوصاف فقال ان قبيلا كان فيكم منكم منكم ثم قال
براك وتعدا لا اله تبارك وتعالى ان من ههنا على كل نفس بما كسبت وقال الله ان الله يعلم بان الله يعلم
وقال الله ان الله كان عليكم رقيبا وقال الله والذين هم لئاما نائم ومعهدهم ربي ان الذين هم لئاما نائم

فأمرني وقال ابن المبارك رجل راجل فقال له فقال عن غيري فقال كن أبدا كأنك ترى الله من
رجل وقال عبد الوهيد في رواية كان يسمى رقباً على هذا البالي يمين وقاله عن ابن المبارك
ما يلزم الإنسان نفسه في هذه الطريقة الهامة والمراقبة ميسرة على العلم وقال ابن المبارك
أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الآورات وقال الحري أن هذا يعني على صديق لك
تلتزم نفسك المراقبة هذه جعل ليكون العلم على ظاهره كما عايناه في ابن المبارك قال في ابن المبارك
أنما جعلت للناس من رقباً وعظاً لنفسك وتذكرك ولا يفرتك اجتماعهم عليك فأنهم يرايون فأنهم
رايه رقباً على باطنك معك لئلا كان بعض منسج هذا الطبقه تليد شاب وكان يكرمه
فقال له بعض أصحابه كيف تكرم هذا وهو شاب ونحن شيوخ فدها بعد طوبى وتارة كل واحد
شتم طوبى وسكتنا وقال في ذلك كل واحد منكم الطير في موضع الأبرار أحد دفع إلى الشاب مثل ذلك
وقال في وجهه حيث لا يراك أحد فربما كل واحد بطير مذبحاً ورجع الشاب والطير حتى يبلد فقال له
ما لكم تبيع وتذبح أصابعك فقال لهم أحد منكم الأبرار في الله إذا لم يطع الحق في كل مكان فأن
مراقبته وقال الحق لك إن تكلم وحكي أن رجباً لما دخلت يوسف فقامت فقامت وجهه صفها
فقال يوسف ما لك أنت حين من مراقبة جاد ولا أسبق من مراقبه الملك ليبارك وسبق من بعض
الأمراء لئلا يلدو جارية عن نفسها فقال له الأفصح فقال من أسبق وما يراها إلا أنكر أني فأن
راين يكون كما أمال رجل يلبس منى عنه ثم أسبق على نفس البصر بل يملك أن نظر أنظر إليك
أسبق من نظر كليل الشطرنج اليه وقال في الجند مني أنما جهم بالمراقبة من جهم فربما حقه من ربه
عز وجل من مالك ابن دينار قال الجنات جنت من جنات الفردوس ومن جنات الجن من ربه جنت
ومن يمكنها قال في قوله لا يفرق بين الجنات جنت الجنات الذي إذا عرف بالخاصة فكذلك فأنظر في
والذين آمنوا أصلاً من جنات جنات وجلا في أبي لأم بعد أم هذا لا يفرق فأنظر في الجنات
الطوبى والصلوات من جنات جنات جنتهم الجنات وسيل الحاسي من الملقية فقال في أوطاسهم التلبس في
الربوبية وقال في التلبس المراقبة ما بها تالشر لا يفرق التلبس مع كل لحظة والنظرة يروي أن الله تعالى
قال في التلبس أنتم من يكون بالظواهر وأنا رقيب على البواطن فقال في التلبس أجمل مراقبتك
لن لا تلبس من نظرك اليك وأجمل منك لئلا يفرق فأنظر في التلبس فأنظر في التلبس فأنظر في التلبس
وأجمل يخصك من لا يفرق عن ملكه وسلطانه وقال في التلبس يفرق التلبس في أفضل ولا يفرق
من علم العبد بأن الله شاهد حيث كان وسيل بعضهم من تلوته يقولونهم فربما عنه فأنظر في

خشي ربه فقال معناه ذلك ان ربي ربه من اجل رحمة نفسه فتزود له فادرسه ربه في التوكل به
بنال العبد مجتهد فقال بغير استقامة ليس فيها رغبان ولها دليس من سحر وراقية او تعالى في
السر والعلانية واشتغال الحرف بالثأب له ومحاسن نفسك قبل ان تصاب وتبلى اذ استغلت الامر
بروايا تغفل خلوت فكان قل من رقب ولا تحتج به بفضل ساعة ولا ان ما يخفى عليه نصيب
المرئى اليوم اسرع ذهاب وان عدا لنا طريق قريب من الهيبه الطويل فليعلم ان من على عطف فقال
لكن كنت اذ اعصيت عذابي فظننت انه يراك قد اجازت على من عظم وان كنت تظن انه لا يراك فند
كفرته قال لاني ان التوكل عليك بالمرأية من لا يخفى عليه خافيه عليك بالزجاء من يملك الوفا ويملك الحق
من يملك الصفة وقال قد السبق ان الحقائق ينظر فادام برأيه داخل في الشوق فاعلم ان رقب
ولا يرب الله به ولا بعد له من غير رغبته مع هرب الخطاب رقبه عنه الي مكة فترى اني من الطوفان
فأخذت عيسى من ابي بل فقال له يا ابي صبي ساء من الغم فقال اليك ملك فقال قل ليستك في الدنيا
الغيب قال فافترقه يا ابي قال ليكي هم عدا الي الملك فافترقه من مولا واعفك عنك في الدنيا
هذه الكلمة ما رجوا ان يستك في الآخرة بيان حقيقة المراقبة ودرجاتها فاعلم ان حقيقة
المراقبة هي المحطة الرقب ما ضل علم اليه من العز من امر من الامر رقب غير يقال انه
يرأى فلا يراه في جانيه وصق بهذه المراقبة حالة القلب بقرها نوع من المعرفة وجزء الحاشية
اما لا يراه في جانيه وفي القلب اما الحالة فهي مراعاة القلب الرقب وانما لا به وانما لا به ولا
ايامه وانما لا به وفي المعرفة التي بهذه الحالة فهو العلم بان الله مطلع على القلوب عالم بالسر والرب
على حال القلب وتمام على كل نفس بما كسبت وان سر القلب في حقه مكتوف كما ان ظاهر الآية
البشر خلق مكتوف بل ان من فك هذه المعرفة اقامات في الدنيا انما كانت من الشك
فما استولت بصدق لك على القلب وفهمته رقب علم لا شك فيه لا يلبس على القلب كالعلم بالوقت
فاذا استولت على القلب استولت القلب الي مراعاة جانب الرقب وصرفته اليه والموقوف
بهذه المحطة من المتقين وهم ينسبون الي الصديقين والى اصحاب المحبت ففهموه على درجات
الدرجة الاولى مراعاة المتقين من الصديقين وهم مراعاة الشيوخ والاعمال والى صير القلب مستورا
ولا حلقك بخلق ومنكرا بخلق المحبة فلا يفرقها شيع فلا تنفك الملائكة لسلامة هذه مراعاة
لا تفرق الا نظرية تفصيل حالها فانها مقصورة على القلب لما لم يراع فانها تستعمل من المثلث
الي المباحات فتلاهم المصطلحات واذا تحركت بالطاعات كانت كاستعمل بها فلا يحتاج الى رقب

تثبت في حفظها على سنت الشواذ طريفة والرحمة من ملك كلية الربوبي والقلب هو الذي نادى
صار مستوفي بالمسيرة صارت الجوارح مستعدة جاهزة على الشواذ والاستقامة من غير تكلف وهذا
هو الذي صار منه صار احد فكله الله سائر الجسم ومن قال هذه النجاسة قد تفضل عن القلب حتى لا
يصح من يفسر عنه وهو فاع حسيه ولا يصح ما يقال له مع انه لا يسمع به وقد يترجم على ايده شلا على كل شيء
كان يضم جوف قلبه ذلك فقال لمن علمته اذا مررت في طريق ولا يستبعد هذا فأكبر هذا فيلزم هذا
بنة القلب المعقولة لذلك الاضحت ان عدم المدرك في الحقيقة عاجز بل يفسد به بالمدرك
شدة استغراقهم به بل قد تفضل القلب ثم حذر من تهافت الدنيا فيفسد القلب في العكسية
وحيث انما يغفل الموضع الذي قصد ويشتغل الذي نهى له وقد قيل لعبد المحبوب زيد
هل ترضى في زمانك هذا بطلا فدا شغل بحال من الخلق قال يا ابا العوف الارجل سيغفل عليك الدابة
فما كان الا ربنا سقى يغفل حب الظلام فقال لعبد المحبوب زيد من اين جئت يا عبسة قال جئت
من موضع كذا وكان طريقه على المسوق فقال من حيث في الطريق فقال ما لي يا ابي اروي عن جوي
من زكوا الله ضربا مرة ندموها على وجهها قيل لم قلت هذا قال ما ظننته الا بصرا وادركي
بضم الله قال مررت بكاعة يزار من واحد جالس بعيدا سمع فندمت اليه فاروت ان اكله فقال
ذكر الله انتهى فقلت انت بعدك فقال هي زبي وملكاي فقلت من سبق من طريق قال من غدا
منا في لنتك ان الطريق غلبنا من القاء وقام ومشي وقال اكره خلفك شاغل عنك فهذا كلام
بشاعة الله لا يشكم الله ولا يصح الاية ففعل لا يجتمع اليه مراتب لسانه وبما ربه ناعا لا يترك
الا بما هو فيها يدخل الشبه على ابي الحسن التوريط وهو معك فريد ساكنه حسن الاجتماع لا يترك
من ظاهرها شيئا فقال لمن اين اخيت المراتبة والتكوير فقال من سنوه كانت لنا اذا راوت العبد
را بظك واسألهم لا يتركها لها شعر فقال ابي عبد الله بن خفيف خرجت من مصر ليلة الزلزلة فلما ابي
على الربوب باري فقال لي عيسى بن يونس المصري المعروف بان اهدان في صومنا يا وكلاء لعل احسن
على المراتبة ولن نظرت ابدا نظرة فكذلك استفيد منها فذهبت صرورا وانا جاع وجعنا في ربي وعلى
خرقه وليس على كشيء من فذهبت المجد فاذا انقضت فاعين مستعجلى البقلة فقلت عليها
فما اجابني فقلت ثابته وثابته فلم اسمع الجواب فقلت لشد هذا يا ابي الازود فاعلى السلام فرفع
الناية راسه من مرتبة فظن اني وقال يا ابن خفيف الدنيا طيب وما بيني من الفليل الا فليل
فهل من الفليل لا كشيء يا ابن خفيف ما اقل شغلك حتى تخرج اليك ثيابا فخذك حتى تظن اني غدا

باسم في الكائن فيصاحبه ما حي سكين الظهور والعصر ذهب عن في وعطش ومناهي فلا كان
العصر قلت عطش فيمنع له التي وقال ابن الخفيف عن اصحاب الصايب ليس لنا لسان النطق
عندما يشته ايلم لا اكل ولا اشرب ولا انام ولا اذبح الاكل ولا شرب ولا انام فلا كان في اليوم
الثالث قلت في شري احفظ ان يضطرب في السلي لا يمنع مضطربا فيع المثلج طس وقالوا بال
خفف عليك بحسبة من ينكر كانه رقيقه ويضع حبيبته على قلبك يضطربك بلسان ضله ولا يضطربك
بلسان قلبه طس السلام ثم هنا نوه في درجة المراقين الذين طلب على قديم الاجال الى العظيم فم من
بينهم منفتح لغيرك كد الدرجة الثانية مراقبة الرقيب من اصحاب العين وهو في قلبه بين اطلاع
او على ظاهروهم وما ظنهم على قلوبهم ولم يدهشم بالاحطة لجلال بل بيت قلوبهم على سوا لا عندك
ستسعة للثقل الحلال والاعمال الانها مع ممارسة الاعمال لا يظن ان المراقبة هم على عيهم
ايها من الله طس ليقدم موت طس بجموع الا بعد ان ثبت فيه ويحسرون عن كل ما يشق في غير الله
فانهم يرون الدنيا مطلقا عليهم فالله سبحانه الى انقطاع الله يعرف لثقل الله جنت
بذلك اصدات فالتك في خلقك قد تعاطى اعلا لا يحضر كجني او امرأة قد علم ان طس على طس
منه ففقد جلي مسك وتراحي لحر الك لامن لاطل ومضطرب بل هو جبار فان من اهله وان كان
لا يدهشك ولا يشفك فانه جميع ايها ريتك وقد يدخل عليك منك من الملوك لو كره من الاكابر
فيستقر تلك العظيم حتى ترك كل ما انت فيه من خلافه لا يبار منه فهو كذا فيختلف مراتب الجلال في
مراقبة الله من كذا في هذه الدرجة فنتائج المراقين جميع حركاته وكلماته وعظائمه
وعظائمه وبالجمل جميع استقارائه ولذا في انظر ان تطر بل العدل ونظر في العدل اما قبل العدل
فليس ظلال ما ظنك ومحرك لفضله فاطن امره في خاصة امره في امره في التفرق بين الله المشط
فيوقف فيه فثبت حتى يتكف لندك بنوع الحق فان كان الله امضاء وان كان لغيره امضى
منه فكيف لم لم نفسه على رغبته فيها ومقه بها وميله اليها ومزجها سوا ضلها وميها في
فمنعها وانها عدو نفسها ان لم يتداركها الله بسوته وهذا الموقف في بداية الامر التي جسد
البيان واجب مقتوم لا يهين لاحد منه فان في الجزاءه نيشر للمهدي كل حركة من حركاته
وان حركاته ملته وواعب المروان الاول لم الثاني كيف ما كانت الحركات لم اي لم وضعت
هذا كان عليك ان تفصله لولا ان او ملت اليه بشوقك وهو كذا في سلم عنه بان كان عليه
ان يجل ذلك لولا سبل من الدورات الثاني فقبل كيف ضلت فان في كل على شرطه وحكا

لا يدرك قدره ووقته وسفته الأجسام فقال كيف ضللت اجعل محققا مجهول فظن ثانيا
سلم من هذه نشر الميزان الثالث وهو المطالبة بالانخلاص فقال لمن على الوجه المخلص
ورقا، يقول لك لا اله الا الله فيكون اجرك على الله او لم يراه خلق مشكك فداجر كنهه ام حله
لشأنه عاجل ودياك قد درجتا نصيبك من الدنيا ام علت بسبب مغفلة قد سقط اجرك
وحبط عملك ونجاب سعيك وان علت لغيري فقد استوجبت عقوب وعقابي الا كنت عبدا في كل
زرق ورسفه بنجسي ثم قل لغيري اما محققا لول ان الذي يدعون من دون الله حيا واشياكم
ان الذين يعبدون من دون الله لا يمكنونكم رزقا فاما يقولون انه الرزق والعبادة ويحكم اما
محققا اقول الله للدين كلها من فاذل عرف العبد انه بصدد هذه المطالبات والموجبات
طالب نفسه قبل ان يطالب واعده للسؤال جوابا والجواب صوابا فلا يهبط ولا يصعد الا بعد التفت
والا فكل جفنا ملائكة الامم والشامل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعاده ان الرجل ليسأل
كل عينه وعنفت العين باصبعه وعن لسه قوب اخيه قال الحسن كلن احدم اذا اراد ان
يتصدق بصدقة فقل ربيت فان كان الله انصاه وقال الحسن رحم الله جفا وقت هذه فان
كان له مني وان كان عليه نشر وقال في حديث سعد بن ابي معاذ سليمان ايق الله عند محلك
اذا احسنت وقال عدي بن علي ان المؤمنين رفاق متايق يقف عند حقه ليس كمن يطالب ليل فهدأ
هو الشغل الاول في هذه المراتب ولا يخلص من هذا الا العلم المميز والمعرفة الحقيقية باسراء
الاعمال والحوار النفس ومكاييد الشيطان فلي لم يعرف نفسه وربه وهذه الشيطان ولم يعرف
سائر افعاله ولم يعرف ربه ومن حاجب الله مضاء في نيته ومقته وفكرته وسكرته وحركته
فلا يعلم نها هذه الملقبة بالاكثرون ويكبدون بالجهول فيما يكبره اولادهم عجبون انهم
يحسبون صنما ولا يظنون ان الجاهل بما يقدر على التعلم فيه يعجزه حيوات بل طلب العلم
فرضه على كل مسلم وهذا كانت ركعتان من عالم افضل من الف ركعة من غير عالم لا يعلم ان
النفس ومكاييد الشيطان وموضع الذود فيضه ويلطاعه لا يعرفه فكيف يحترمه فلا يزال
اجاهل في قلب الشيطان منه في فرج وشحات فتسوقه باق من الجهول والفضلة فهو اس كل
شقاة واساس كل ضلالت فكم له على كل جسد ان يرثب نفسه عند حقه بالتعلم ^{بالطريقة} واستعباد
فيؤتف عن العلم وعن المسوق فيكشف له بنور العلم ان الله في جميعه او هو الذي النفس فيضه
من غير القلب عن التكليف وعن العلم برهان المظنة الاولى في الباطل اذ العلم طريق اوتيت الحق

والرغبة تفرز الهم والهم يورث حزن النفس والنفس يورث الفعل والفعل يورث المبرأ
والمت فليس في ان جسم مادة الشئ من منصفه الاول وهو الخاطا فان جميع ما وراءه يتبع
انكسر على الحسد ذلك ما ظلمت الواضحة فلم ينكشف له فيشكر فيه بنور العلم ويستعيد باه من
مكر الشيطان بواسطة الهوى فان هوى من الاجتهاد والفكر بنفسه فليست في بنور علماء الذين
وليد من العلم المحبطين على الدنيا زار من الشيطان بل ان وفقد ارجى للعلم في داره على العلم
لاشأنه في عالم اسكن حب الدنيا فيقطعك عن محقق اريك تطاع الطريق على مبادئ العالم
الظلمة بحب الدنيا وسعة الشئ والتكالب عليها محبوبة عن نور الله فان مستحق انوار العلم
حضره الربوبية فكيف يستحق بها من استعبرها واقتل على عدوها ومهين مدوها وهي منهلوت
الدنيا فليكن من المريد والائمة احكام العلم اوفي طلب عالم معرض عن الدنيا ارضعته الرغبة
فيها ان لم يجد من هو عديم الرغبة فيها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب البصير المداقة
عند ورود الشهوات والعقل الكامل عند محيى الشهوات جمع بين الاثري ومبدأ لاداءات حقا
فمن ليس له عقل ولا زرع عن الشهوات فليس له بصيرة فندبت الشهوات ولذلك قال النبي صلى الله
وسلم من قام في زنا فارقه عقل لا يبرح اليه ابدا فان قد العقل الضعيف الذي سعد اذوبه
حق جيل الى محرم ومجته بقا رقة الذنوب ومعرفة آفات الاجال قد اندست في هذه الاعصا
فان الناس كلهم هموا هذه العلوم ولا تستفهموا بتوسط اطلاق في الخصومات الشايع من اتباع
الشهوات وتمازواها الفقه واخرجوا هذا العلم الذي هو فقه الدين من حلة العلوم ومجوده ا
لفقه الدنيا الذي ما يتبعه الا فقه الشواغل عن التلويح ليتفرغ لفقه الدين فكانه فقه الدنيا
من الدين بواسطة هذا الفقه وفي الخبر اشهر اليوم في زمان خرمكم فيه المسارع وسياقي عليكم
زمان خرمكم فيه المتعشبت وطعنا فوقف طائفة من الصحابة في الدنيا مع اهل الطرق واهل الشا
لما انكسر عليهم كسند ما بينهم وبين اسامة ومحمد بن مسلمة ومحمد بن قيس فوقف عند الانتباه كما
متبعهم الهراء محبا برأيه وكان من مصنفه وسوا لا يصيب الله عليه السلام اذ قال فاذا رايت فحاشا
وهوى متبعا واجاب كل ذي باي برأيه فليكن بخاصة نفسك وكان من خاض في شبهة
بغير تحقيق فتدخلف قول الله ولا تقف ما ليس لك به علم وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا اباكم العلم
فان الظن الكذب الحديث طاعة طعنا بغير دليل كما يستحق بعض العلوم عليه فيا انكسر عليه
و يقع ظنه ولصحة هذا الامر فظنه كان دعاء الصديق وصي اللهم ابرني الحق حقا وارزقني

اشباعه وارفي ابطال باطلا وارزق اجتنابه ولا يجهل على متشابهها فاشبع الهوى وقال عيسى عليه السلام
الامر بثلثة امر يستبان رشد فانيقته واصراستباح غيته فليحقيقه وامراشك عليك تكلم الي
عالمه ومن كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم النعم في اعور بك من ان اقلية العلم بغير علم تعلم
لغة تدع على جهاده هو العلم وكشف الحق والايان عبارة عن نوع كنت وعلم وتلك قال الله
استننا فاعلى عبده وكان فضله عليك عظيما وازاد به العلم وقال الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقال الله ان علينا للهدى وقال الله تعالى ان علينا ما به وعلى الله قصد السبيل وقال على بن
الحري شريك النضر ومن الترفيق التوقف عند الحيز ونعم طارة لهم اليقين ومعاينة الكذب بالذم
ونية الصديق السالمة وثبت بعيد اقرب من قريب وغرب من لم يكن له سبب والصدق من صدق
خفيه ولا يبعد منك من سبب سن ظن ضم لخلق افكرهم ولطيف سبب الي كل جليل وارزق الهوى
النفوس ما رزق سبب اخوفت بر سبب بينك وبين الله انما لك من دنياك ما استطعت بر مشاك وازدق
رواق رزق تطلبه رزق يطيبك فاذ لم تانه اناك وان كنت جازها على ما اضعفت من بينك فلا يخرج
على ما لم يصل اليك واستدل على عالم يكن بما كان فاعا الامور انشاء وانما المرئيين ذلك ما لم يكن ليشر
ومعنى فرت ما لم يكن يهودك فانا لك من دنياك فلا تكثر بر وعا ما فاك من هنا فلا يتجه نفسك
اسما ويكن مرورك ما فزنت واستفك على اخلفته وشغلك لاخرتك وشك نها بعد الموت وفهمنا
من نقل هذا كله قوله ومن الترفيق التوقف عند الحيز فافقت النظر الاول للارباب فظن في العلم بكونه
اهم ام للهوي وقد اذنا النبي صلى الله عليه وسلم من كنه استكمل اياه لا يجازي به الله له الام ولا
يراي يتي من محله والاحض له ذلك لحدما الدنيا والآخر فلا تفرق آخر الآخر على الدنيا والآخر ما يتكشف
له في حركاته ان يكون سببا ولكن لا ينعينه فيتركه لئلا عليه السلام من حسن اسلام المركة ما لا ينعينه
النظر الثاني للارباب عند الشروع في العمل وذلك لتفقد كيفية العمل لمعنى قوله من حسن
المنزلة في لقائه وبكل صوته ويتماطل على كل ما يكتنه وهذا للذم له في جميع الاحوال فانه ليعضد في
جميع احواله من حركة وسكون فاذا طيق له في جميع ذلك تقوى على عبادة الله على يديها بالنية وحسن
العقل حلا لامة الادب فان كان قاعدا مثلا فيفسق ان يتعد مستقبل الغلبة لقول النبي صلى الله عليه
وسلم خير المجالس ما استقبل بر الغلبة ولا يجلس منزهة الا لا يجالس الملوك كذلك منك الملوك مطاع
عليه قال اليعرب بن ادهم جلست مرة من رجا فسمعت هاتفا يقول انا كنا اجلسا للملوك فلم يجلس احد
ذلك كذلك وان كان يتنام فنام على اليد اليمنى مستقبل القبلة مع سائر الاداب التي ذكرناها في موضع

فكل ذلك الفضل في المراقبة بل لو كان في قضاء الحاجة فمراعاة لادائها وفاد بالمرأفة فاذ كان
العبد لما ان يكون في طاعة او معصية او سباح فراقته في الطاعة بالانفلاس والاكمال في طاعة
الادب ومراسته من الآفات وان كان في معصية فراقته في الطاعة بالانفلاس والاكمال
ومراعاة الادب ومراسته من الآفات وان كان في معصية فراقته بالانفلاس والاكمال
والخيانة والاشغال بالتكثير وان كان في سباح فراقته مراعاة الادب ثم بشهود المنعم
في النعمة وبالشكر عليه ولا يخلو العبد في جملة لحواله من بنية لا يبدل من الصبر عليها ونعمة
لا يبدل من الشكر عليها وكل ذلك من المراقبة بل لا يفتك العبد في كل حال من رضى عليه
اما فعل يلزمه بها شره او مظهر يتركه او مظهر يحث عليه فليست مع به الى منفعة او
به عباد الله او سباح فيه صلاح جسمه وقبلة رقيه عن اهل طاعته وكل واحد من ذلك
حدود لا بد من مراعاتها يدوام المراقبة ومن يتعد حدوده ان فقد ظم نفسه فينتهي ان
يتفقد العبد نفسه في جميع اوقاته في هذه الاقسام الثلاثة فاذا كان فارقا من الزاوية
وتعد على الزاوية فينتهي ان يعيش افضل الاعمال لم يشغل بها فانه من يدبج وهو على
دور كمن يهوى والارباح ثنا لغيره يا الفضائل في ذلك ياخذ العبد من دنياه الاخرة كما قال
الهدى ولا تنسى نصيبك من الدنيا وكل ذلك انما يمكن بصراحة واحدة فاذ الساعات
تلك ساعة مضت لا تقبل على العبد فيها كيف ما انقضت في مشقة او في راحة
مستقبله لم تاتي بعد لا يدرك العبد ابعيد اليها ام لا ولا يدي ما يقع له فيها راحة
واحدة تبقى له بلعه فيها ضمه يراقب فيها ربه فان لم يات الساعة الثانية لم يحضر على ربه
هذه الساعة وان اتت الساعة الثانية استوفى حقه منها كما استوفى من الاولى ولا يطول له
خمس سنين فيطول عليه الغم على المراقبة فيها بل يكون ابن ربه كانه في آخر انقاسه
فخلصه آخر انقاسه وهو لا يدي راذا العبد ان يكون آخر انقاسه فينتهي ان يكون على وجه
لا يكون ان يذكر الموت وهو على تلك الحالة ويكون جميع احواله مقصورة على ما ربه ابو ذر ربه لا يكون
المؤمن طاعة الاية بل تزداد له ادمعة لخاش اولفة في مجرام ومجناء على الصالحين
يكون له اربع ساعات ساعته صباحي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتكلم في منع
الدية وساعة يخلو فيها العظم والمشراب فان هذه الساعة هي اهل الساعات ثم هذه الاشياء
التي هو فيها مشغول بها لا يخلو عن غيرها من الاشياء الا في ان يخلو عن غيرها من الاشياء الا في ان يخلو عن غيرها من الاشياء

والفكر فان الطعام الذي يتناولونه شاقه من الهباب ما لم يفكر فيه ولفظ لمكان وكذا اضل
 من كثير من احوال الجوع والشاربه اقسام قسم ينظرون اليه بعين البصر ولا اعتبار فينظرون
 في هباب منقها وكيفية ارتباط قوام الحيوانات بها وكيفيه تقديره لاسبابها ومنازلته
 الباعثة اليها وخلق الآلات المخرقة للشهوة فيها كما مضتنا بضمعي كتاب الشكر وهذا ما
 ذريه الابواب وقسم ينظرون فيه عين الميت ركزاهة ويلتفتون بعد الاضطراب اليها
 ويرددهم لاستغنائها ولكن يرون انفسهم مذكورين فيها صغرت لشهواتها وهذا مقام
 التأهدين وقوم يرون فيه صنعة الصانع ويرتدون منها الى صفات الخالق فيكون مشاهدين
 ذلك سميا المتفكرين ابواب من الفكر تفتح عليهم حبيبته ومعا على المقارنات وهو مقارنات الخلق
 وملاقات الهجين او الهيب اذا راي صنعة حبيبته وكما به تصنيفه في الصنعة لا تتغل
 عليه بالصانع وكل ما يتردد اليه فيه صنع اهدى فلهذا النظر منها الى الصانع بحال رحبا وتحت
 لادواب الملكوت وذلك غرض جدا ومنهم من ينظرون اليها بعين الرغبة والحس فيستأنق
 على ما اقامت منها ويلججون باحضرهم من جملتها ويذوقون منها ما لا يراون حرام ويعيبونها
 ويذمون فاعلموا انهم من الطبع والطبع لا يعطون الفاضل للطبع والطبع لا يذمونه
 وعلمه حلاله وان من ذم شيئا من خلق الله فيلزم ان الله قد قدم الله ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تشتموا الدهر فان الله هو الدهر فلهذا هي المربطة الثانية بمرآة الاحوال على الدعاء والاتصال
 مخرج ذلك بطول وفيما ذكرناه تفيه على المنهاج لمن احكم الاصول المربطة الثلاثة بحاسة
 النفس بعد اهل فلتذكر كيفية الحاسب ثم حقيقنا لما التقيد فقد قال الله يا ايها الذين
 آمنوا ان الله مشتغل نفس ما قدمت فقد هذه اشارة الى الحاسبة على ما سفي من الاكثال
 ولذلك قال هريرة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وروىها قبل ان تزلوا وفي البخاري النبي صلى الله عليه وسلم
 جاء رجل فقال يا رسول الله اوصني فقال استوصوا الله قال نعم قال يا سميت يا مرفعت
 حاقبه وان كان شفا فامضه وان كان غيبا فامضه وفي البخاري ان يكون للعاقل
 اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ان الله مستغفر لكم
 انفسكم في اليوم مائة مرة وقال الله تعالى ان الله انزل انفسكم عليه وسلم ان لا تستغفروا انفسكم
 اليه في اليوم مائة مرة وقال الله تعالى ان الله انزل انفسكم عليه وسلم ان لا تستغفروا انفسكم
 تذكرها فاذا هم مبصرون وعن عمر بن الخطاب انه كان يضرب قدسيه بالذقة اذا جبه الليل

[illegible]

كنا حبه وكان حانه صكرة بالليل انما . وكان يحكي الى المصباح فيضع اصبعه فيحس بحس
بالثلم ثم يقول يا احينفا ما حلك على ما صنعت يوم كذا ما حلك على ما صنعت يوم كذا يسكن
حقيرتها فما مسكت بعكها لعل اعلم ان العبد كما يكون له وقت اول النهار ياربط
منها على نفسه على سبيل التوضيح بلحق ينفي ان يكون له في آخر النهار ساعة يطالب النفس
بحسابها على جميع سكانها وسكناتها فكذلك في كل يوم في الدنيا مع الشكر . وفي كل سنة
حرم على الدنيا وعرفنا ان يكون قسم منها ما في خاتم ككائنات الخيرة في غفلة ولو حصلت لهم
ككائنات لا يبقى الا اياما قليلا وكيف لا يحاسب العاقل ايضا يخلق به خطا انصافا والمعاداة
ابدا لا ياد ما هذه المسألة الا عن الفضل والفضل ثلاث وثلاثون الف سنة في غفلة ما هذه المسألة
مع الشكر ان يسقط في رأس المال وفي البيع والمشتريات الثمين في الزيادة من النقصان فان كان
من فضل حاصل استوفاء وشكر وان كان من خسران طال به يوما بعد ذلك في السبيل
فكذلك كذا من مال العبد الذي يبيع ويصنع النوافل والنضائل ومثل هذه المعاني يوم هذه الخيانة
جدة التهمد وحاطة نفسه الدمار بالتقاضيها على التواضع من الدمار على وجهها شكر
او يد عليه ورفقتها في مثلها وان في ثمار اصلها طال بها بالفضاء وان اداها فاقه كطهرها
يجوز ان بالتواضع وان اركب معصية استغل بعقابها وتقديرها وعاقبتها ليست في منها
ما يتذكر به ما زادها يصنع التاجر ان يركب وكما انه فيقش في حساب الدنيا عن الجبن واليزاد
فيقش ما دخل الزيادة والنقصان حتى لا يثبت في شيء منها تبقى ان يتقرب من النفس مكرها
فانها قد راعة ملتبسة مكانة فليطالها الى لا يتبع الجواب من جميع ما حكم به طولها ان لا تكفل
بنفسه من الحساب ما يستولاه غير في حيد القيمة وهكذا من نظره بل من خواطره وان كان
وفاءه وقوفه واكده وتثريبه وقومه ويحس من سكوتة انه لم سكت ومن سكوتة لم سكن فانه ا
وفي جميع التواضع على النفس ومع حدة قدما الذي الحق فيه كان ذلك العبد محسرا له فيظن له
الباقي عليه فليثبت عليه وليكتبه على حيدته قلبه كما يكتب الباقي الذي على شريكه على قلبه
وعلى حيدته ثم النفس فيم يكن اب يستوي منه الدون اما بعضها في الزيادة والزيادة بعضها
بعضها وبعضها بالمشقة لها على تلك الامر لا يمكن شيء من ذلك الا بعد تحقيق الحساب في ثمر
الباقي من الحق الرابع عليه فانه لحصل ذلك استغل بعدد بالطالبه والاسبقا معني ان
يحاسب النفس على جميع المعامل على يوم يوم وساعة ساعة في جميع الاعضاء الظاهرة والباطنة كما

تقل من قربة من القعة وكان بالرقعة وكان لها سبب نفسه فحاسب يوما ما إذا هربت سبعين سنة
إليها فإذا هي أحد وعشرون الف يوم ونحوها ثم يوم فصرخ وقال يا ويلتنا الحق للملك بطرس فصرخ
الملك فنبش ثم غشيا عليه فاذا هربت فصرخا قايلا يتيل بالملك وكلفت إلى الفرس الاعلى فكننا
شيئنا ان يحاسب على الانتقام من معصيت والقلب والجوارح فيه كل ساعة يدري البعد بكل
معصية هجر في دار الاثلاث دار في هذه قربة من حرم ملكته تاهل بها فحفظوا الملك كان
يحفظان عليه احصاء له ونحوه للرابعة في معصية النفس على نصير جامدا سبب
فلم يسلم من ممانعة معصية وارزكاب نصير في حق الله تعالى لا يتقون بها لو كان انما
سهل عليه متاركة للمساوي المستورة وهو قطاها وكان ذلك سبب هذا الكلام ينفي إلى معصيتها
فان اكل لغة شبيهة بشهوة نفس يتقون بصاحب البطن بالجمع والله اعلم بحقيقة حرم نفس
بصاحب العيب ومع النمل وكذلك صاحب كل طرف من الاطراف ومما من شوائب فكننا كانت
عادة سالكى طريق الآخرة فقد روي عن منصور بن ابراهيم ان رجلا من الصيادين علم ان
حق وضع يد على فخذها فوضع يده في النار حتى فسد وروي انه كان في في البحر ايل من شدة
سنة صوته فكتب بذلك نهما فاجلجلا فاشرف ذلك يوم فاذا هو بالسرلة فافتقن بها فخرج
رجله لتتلى اليها فاذا كان بها بقية فقال ما هذا القيد ارجو ان اصنع فوجبت اليه نفسه وبعده
ان تقدم فلا بد ان سيد رجله الى الصومعة قال صيحات صيحات رجله جنت ووجدان
نفسه له فتور في جنته حتى لا يكون ذلك كله ابدا تركها معلقة من الصومعة حبسها الا انطلق
والنابج والناجب حتى صلتها فمكتة فشكر الله بذلك وانزل في بعض الكتب ذكر
ويحكى ان شريكا لها مرييا كانا في بعض سفاريهم فمكتت جانبا فظفر لهما غرابان فخرج يده
فأطعم حبيبه حتى قويت وقال انك لظلمة لي ما يشكر ويحكى من الجيد قال صحت ابن الكراب لهما
ليست جارية احبب ان اغتسل وكانت يسطها رقة فقد وجنت في نفسي تماثيل وتصوير فخر في
نفسى بالثانية حتى اجمع راضع الماء او دخل الحمام لا اجمع على شئ فقلت ما عجبها اذا اعال
اهني طول مرضي فصب له على حق فلا يجد في المسارعة ما يجد القوت طائفة آتيت لا اغتسلت
الاية مرثوق هذه وآتيت ان لا اترعها ولا اعصرها ولا ابصنها في الشمس فظفر بضم نظرة
واحدة الي امرأة فحبل على نفسه ان لا يترع الماء الباردة طول سيرة فكان يترع الماء
ينقص على نفسه العيش ويحكى ان حسان ابن مالك سنان سريرة فقال في بيتك هذه

ابتداء على نفسه فقال فالحق على الله انك لا تعلم انك صوم ستة نهارا فقال ما لك ان تنصم هذا
 رباح المعنى يسأل عن بك بعد العصر قلنا انك تأم فقال نعم هذه الساعة هذا وقت نومهم و
 صغرهم فابتغاهم رسول الله في الاثر فلهذا لك بها الرسول وقال امرنا نخل من بينهم شاة اذ كنت
 يد على المشايخ يعرفونك ومنه ويقول اذ كنت نوم هذه الساعة لكان هذا عليك نيام العجل
 شاة وما يدريك ان هذا ليس وقت نوم تنكبين ما لا تطيق انما انك لا تفهم الا انفسه اي لا
 ارسدك الاض انهم سوا الاض صايل او غفلت ما يل سطة لك سورة اما تحقيقكم فاني ومن
 تحيك لا تطيق انما رجل يبي وهو ليس بكائنا على ايات ذلك انصرفت منكم فيكون ان يتم
 الادراك فامسك لم يتم ليقدر مقام منكم فيصرفها حقيرة فاني منع وعين طرفة فاني ومن
 انطلق رجل ذات يوم فزع ثيابه فترقى في الرضا وعين نفسه ذوقا فاجتمعوا على ان
 بالليل بطالة بالفتار فما لفتا امرتك اذ اجبرنا على السلم في ظل حجر قال فقال
 فلبس نفسي فقال له النبي عليه السلام ان يكون لك من الدنيا شئ اما قد خفت بك الجلب
 التواء والفتنة في اهلك لئلا يكون تمثال لصاحبه زوروا من اخيك فخل الرجل يقول له يا فلان ادع
 لي يا فلان ادع لي يا فلان فقال عليه السلام منهم فقال اللهم اجعل فيهم راحة راحة على الهجاء
 امهم فخل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم سدد فقال الرجل اللهم اجعل الجنة ما هم قال
 حذيفة بن قباد فخل الرجل كيف تصنع نفسك في شهرها فقال ما لي الاض فخل انفس
 ابي منها مكيف اعطيا شوقها ودخل ابن السراة على دار الطائي حين ملهت وهو يبي منه
 على الزراب فقال يا داود مجت نفسك قبل ان تجن وعذبت نفسك قبل ان تحبها فاني مر
 ربي فطلب من كنت له قول وعي وهيب من منه ان رجلا يقدر ما انما يبيت لئلا يصاحبه
 مقام سبعين سببا يا كل شيء كل سبت احد على عشرة مرة ثم سال حاجت فلم يعطها فزع النبي
 فقال انك انت لو كان يك غير اعطيت قال اليه مك فقال ابن آدم سائلك هذا خير مما لو
 اني خست وقد حق او حاجتك فقال له بن يقطين كانه فله ثمان عشرة درهم فبيع في الناس
 ثمان مائة المضاف في يوم شديد الريح واذا رجل اصابي وهو يخطب نفسه ويقول ايضرا لم
 اخذت شهودا وكذا فقلت سبب اهلك وها لك فاطمتك فوجعت الم اشهد منهد كذا وكذا
 فقلت له اهلك وها لك فاطمتك فوجعت واه لا وضعتك اليوم على اهلك اذ ترك كل فقلت
 لارقتك اليوم فزعتك فخل الناس على عدوم فكان في الدنيا هم من ان الصدور على الناس

فما كنتوا اذ كان في موضع حتى اكنتموا املت وهايت يماثل قوله ما انا اذ كذابه حتى رايته مرها
فصدقت به وهايت شين او اكثر من شين طمعة وقد ذكرنا حديث طمعة وانه شغل قلبه والطمعة
طيرة في سائر طمعة فصدقت الطمعة طمعة وانه شغل قلبه والطمعة طمعة وانه شغل قلبه
ومن يتبع الله فله اجره الى ان يطلع فوقع بصره على امرأة فجلس على نفسه ان لا يرفع راسه الى السماء
ساد ام في الدنيا وكان الاختلاف فيس لا يفرقه المصباح بالليل فكان يصنع اصبعه عليه
وقيل لنفسه ما هو لك على ان صنعت يوم كذا وكذا وانكره حبيب بن العوشة على نفسه فنفذ
على شعرايت على مدد وحق عظم الله ثم حصل بقل لنفسه وبك انما اليمين بكر الخبز وما ياتي
بشره اورد الطائي وهو ياكل عند اطفاله فصرخ على قتال له لولا انك لمع قتال ان فيه والذوق
الي الملع من خمسة ولا افاق داره طامادام في الدنيا فمكنا حقيرة اولى الغرم لا قسم ولا العجب
الك فهايت عديك وامتك طمعة وولدت على ما يصدونهم من سوء خلق وتصير في امره مخاف
الك لم تطلعت عنهم فخرج اخرجهم من الاختيار وبنوا عليك ثم فعل خصك وهي اعظم عداوة لك
واشد خطيا لاعدائك وضرك من خطيئتها اعظم من ضررك من خطيئتك لاعدائك فان غابتم ان
بنو خولك عيشه الدنيا ولم يهلك فقلت ان العيش عيش الآخرة وان فيه العيش عيش
الذي لا آخرة والافانك هم التي تنقص عليك عيش الآخرة فهي بالمصاحبة اولى من غيرها
المربطة بالخطبة المباحة وهو انما صاحب نفسه وآثاره قد عارف شخصية يفتنى ان
يساقها بالحق وانما التي مضت وان رآها في حقكم انكس في نبي من التمثيل ورد في الله
فتفتنى بان يود بها فتقبل الاداء عليها بان يراها في حق ناس الظالمين فبما فان وتدارك لما رط
فمكنا كان يعمل مال الله فقد هابت من الخطايا وهو لم يفتنه حين فاقته صلوة العشرية
جماعة بان تصدق باخره منها ما انا الله يوم وكان ابن حواذ افاته صلوة جماعة احياء
الليل ما قرأ له صلوة المذبح حتى طلع كوكبان فاصغر رقتن وخامس ابن ابي حنيفة فكانت الفجر
فانفق عليه وكان يعضم يحصل على نفسه صوم سنة او اربع ما شيا او الصديق بجميع ماله كل فك
مابطلة لتفتن ومن اخذ لها باقية لجانها فان ولت ان كانت الاطراف من نفي على الاجتهاد
والخطبة على الاولاد فما سبل حالها فانما علاجها ان تسمعها ما ورد في الاجتهاد من فضل
المجتهدين ومن اتفق اسباب العلاج ان تطلب مجتهدا من مجتهد الله مجتهد في الاميان فملا
لحواله ويصحب كان بعضهم يقول اذا مضى من فترة في العبادة تطلت اليه يهدون واسع الي

اجتهاد فعلت عليه اسرها الا ان هذا طبع قد اعتدوا فقد نزلت عبادته من عباده في الجاهلية
اجتهاد الاولين فيسوفان قد دل من المشاهدة الى السماع خلافي اتفق من ملو اسرارهم على طاعة
النجارهم وما كانوا عليه من الجحود والجحود وقد اعتق منهم بوق نواهم وانهم ما بدوا لا ينقطع
في اعظم منكم وما اشد حسرة من لا يعتقد فيهم فيقيم نفسه اياها ما ظلال يستلقت مكدة
ثم ياتيه الموت ويحال بينه وبين كل ما يشتهي ابدأ الآباد ونفوس يناه منه من نورين اوصاف
الجهنم من فضائل ما يترك فيمنه المريد في الاجتهاد اذ اتمها بهم فقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم انه اقرب ما يحسبهم الناس من في حوائجهم يعني قال الحسن اجهدتم العبادة قالوا لا
والذين ينفقون ما اتوا بقلوبهم بجلة قال الحسن يملكون ما عملوا من اجل الميزر من جفائهم
ان لا يقيم ذلك من عند الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طالع من جفائهم
عنه ويريد ان الله تعالى يتولى ملائكته ما بال عبادي يجهلون انهم لا يملكون الله لا يملكون
شيئا مما في رزقهم الى منى فاستاقوا اليه فيقول بشارك وقال كيف ارباكي عبادي
فيقولون لك كذا فاستد الجهاد وقال الحسن ارباكي اقامه حجت طوائف منهم ما كانوا
يظنون فيمن الدنيا اذا اقبل ولا يشاغلون على شئ منها اذا اوبر وطى كانت لهون
احسنهم من هذا التراب الذي تعلق به بايكم ان كان احدكم ليعيش عمره كله ما طوى
لا يعم نوب ولا امره بصفة طعام قط ولا جعل بينه وبين الايض شيئا نظما ارباكي
عالمين بكواب ربهم سنة يتهم اذ اسبغهم الليل فينام على طراهم فيترسون فيهم
بحري دونهم على خضرهم شيا جوت ربهم في كفاك رعا بهم اذا عملوا الحسنة فعملوا بها اذا
في شكرها وسألوا الله ان يقبلها واذا عملوا السيئة اخبرهم الله ان يقبلها ان يقبلها علم
راى ما زالوا كذلك على ذلك ووالله ما يسلط من الذنوب ولا ينجوا الا بالحقرة ويحكى ان قرأ
وصلى على جبرئيل الفري يورده في مرضه واذا افرهم شيا ب ناسل الجسم فقال المصير
يا نقي ما الذي بلغ بك ما اوى فقال يا ايرالمؤمنين اسقام وامراض فقال سا ذلك بله الا
صدقني فقال يا ايرالمؤمنين ذقت حلاوة الدنيا فوجدت هامة وصغر مندي من حرقوا ولا
ما استوي جندى عجبها معجها وكان في انظر الى عرش نبي والناس يسبحون الى الجنة الشيا
فاخافوا لذلك نهاري عما يدركه ليطي وكليل حفر كل ما ثابته فجنب ترايبه عتابة
وتالى بونعيم كان دار الطائي لشرب المنيع ولا ياكل الخبز فليل في ذلك فقال بيت

موضع الخبر وشربها الخبيثا مرة فحسب أن الله دخل جعل عليه يوما فقال الله في سقوف بيتك جلا
سكنوا فقالوا يا ابن أبي افرنج البيت سند غير من سنة ما تطرب اليها السقف وكانوا يكرهون
فصل النظر كما يكرهون فضول الكلام قال محمد بن عبد العزيز جلستا الي الحسين بن زيد بن عذرة
الي العصر فما الت ينة ولا يرة فليل الي في ذلك فقال ان الله عز وجل خلق البيت ليظهر بها
العباد الى عظمة الله عز وجل فكل من نظر فيها صار كيت عليه خطيئة وقالت امرأة من عذرة
سكان يربو عذرة في الاساقاة منسختان من طرل الصلوة وقالت عاهة في كيت لا يجرى لفته
فابكي رحمة له وقال ابو الدرداء لولا انك ما لم يبيت العشي بين ما واحد القطا الله بالحق بعد العشر
في جوف الليل ومجاسة افرام ينصرف لطايب الكلام لا ينفق لطايب الخمر كان الاسير بن يزيد
عند ذمة الصداقة ويصوم في اخر حتى يختصر جسده ويصف فكان حلقته بن يسير يقول لله امر
مقرب نفسك فيقول كرامتها اليد كان يصوم حتى يختصر جسده ويصلي حتى يسقط فوض اليه
امر من مالك طالح فقال لا ان الله تعالى لم يامر بكل هذا فقال اقلنا اهدى به ملك لا يؤكل
الا لشكاسة شيا البيت به وكان بعض المجهدين يصلي كل يوم الف ركعة حتى اقتصر
ويصل فكان يصلي بها الف ركعة فاذا احتيج الي العصر اجتمعتم قال لجهت فخلية كيف احببت
ليوكل بذلك منك جهت للخلية كيف اقيت بسوكل بل جهت للخلية كيف استبان انك
نكره سوكل كان ثابت البناني قد جهت اليه الصلوة فكان يقول اللهم ان كنت اخفت
لاخواني على كذا فجز فاذن لي ان اصلي في ذمة وقال الجيعة ماريك ابيد من الشرف
التي عليه منان وتسمى سنة ماريك منها الاثنية حلة الموت وقال المحدث بن سعد فم
الحسين فلو ما يصح بنفسه من سنة اجتهد في تركه في ذلك فقال وما هذا عند ما يراي بالحق
من ملاقات الاحوال وهم خافون فتوا عتكري على خطيئة انهم ومن خطيئهم الاكر من ربكم
القوم من آخرهم ومن ثابة بعد المضاف قال جادنا بن محمد بن بكه سنة فلم ينم ولم يتكلم
ولم يستند الي جرح ولا لوجه يعطى يد ويصل الي ما يراي فتعز عليه ابي بكر الكوفي فلم عليه
قال له يا ابا محمد لم قلت في اعتكافك فقال علم سقوف بلطقي فاعانني على ما فعلت فاعز ذلك
ومنى متفكرا من بعضهم قال دخلت على ابي الخضر بن ابي ربيعة فوجدته كئيبا فقلت له يا ابي
يحيى من بين اصابعه فقلت سنة فاعز به فقلت له يا ابي ربيعة فقلت له يا ابي ربيعة فقلت له يا ابي ربيعة
الدم فقال لا اناك حلقه لله ما لم تركك فم يبيت وما عقلت له على ما اذ انكيت الدمع فقال

على تخلفي من واجب حق الله فكيف الدم على الدمع ليلا يكون معي الدمع قال قرأته بعد صلاته
في المنام فقلت له ما صنع الله بك قال غفر لي قلت له فما صنع في دمك قال غفر لي زني ورجل
وقال لي يا فتى الدمع على ماذا اظلمت يا فتى على تخلفي من واجب نفسك فقال والدمع على ماذا اظلمت
علي دمعي ان لا تضع لي فقال يا فتى ما اوتيت به فما اكله وقرنته لقد صعدت ما غطاك ان
سنة بصيحتك ما بينه لخطيئة وقيل ان قوما اكلوا دابة من النار فذا من الطريق فذا فهو الى العيب
سفر من الناس فتادون واشرف عليهم من سيوفهم فقالوا يا راهب انا قد اخطانا الطريق
فكيف هو قال فادع بلسمه الى السماء فبسم الناس ما اكلوا دابة من النار يا راهب اناسا يكرهون
انت مجيئنا فقال سلوا ولا تكثرنا فان النصارى يفرجون واليه لا يصعد والطاير حثيث فاجاب
القوم بمناجاة فقال يا راهب علام الحلق غدا عند طيكم فقال علي نيا هم فقالوا ارمنا
فقال من وعدنا علي قد سركم فان خيرا ان لا ما بلغ البعثة ثم اشد بهم الى الطريق ما فعل الرب
في صلاته وقال عبد الرحمن ديد مروت بين مئة راهب من وحيات المؤمنين فتأذيت
يا راهب فلم يسمي فتأذيت الثانية فلم يسمي فتأذيت الثالثة فاشرف علي وقال يا هذا
ما انا لراهب انا الراهب من رهبانية في حايه وعطسه في كجانيه مبرر علي بلانيه ورفي نفسي
وجود علي الاينه وشكر علي نغايه وتواضع لنعته وذل لنعته واستسلم لنعته ونفخ لنعته
ومكر في جبابه وحقايه فنهاه صايه وليله فاما قد اسهرت نكر النار ومساءلة الجبابرة
فذلك هو الراهب واما انا فكلب عقور جوستة فسوق نية هذه الصلوات من الناس ليت لا
اعتزم فقلت يا راهب فما الذي قطع الحلق من اجدادهم فقال يا فتى لم يقطع
الحلق من اجداد الراهب ورضعها الا انها يصل للمعاصي والذنوب فالعالم من ربي بها
من قلبه وتلك الدابة من خبئه فاقبل علي ما يقر عينه من ربه وقيل لما ورد الطائر ان خرجت
لحيتك فقال ليذا افا الفانح وكان اباؤنا الذين الذين يقولون هذه وليله الكبر في اليلد كلها
نية ركة وهذه وليله العرق في اليلد في حجة وقيل لما الباب حصة الغلام كان ليشهيا
بالطعام والنزل وقال له انه لو وقتت نفسك قال لا ارضي الطلب وحيث انقلب وليلان
كثيرا وميل نرج مسروق فزانهم قط الاسابع على وجوهه وقال لفتيانك انزوي عند الصباح
يحد الحوم السرى وعند الهايت يحد الحوم النقي وقال عبد الله بن واود كان احبهم اذا طلع
اربعين طوي فاشبه ليما كان لا ينام طول الليل وكان كحسن بن الحسن فيسلي كل يوم الحلق

وكنت قد قبلت الخلف فوجه بأما دى كل شىء فذا نصف مصر على خمسائة ثم كان يسكى يقول
 ذهب نصف على وكانت ابنة الربيع بن خيثم يقول يا ابيه ما لي ارى الناس يناسون الملك
 لانهم لا يقولون لابنته يا بنته ان اياك يخاف النار فدارات لم الربيع ما يلقى الربيع
 من البكاء والسهرة ما دته يا بنى الملك فقلت قيا لا فقال لهم يا والدينا قالت ففى
 حتى يطلب الى اهل مصر عنك فانه لا يلقى احدنا انت فيه له حوك وعقل عنك فقال
 يا والديتة حتى تضى فقال الربيع ايت اوريا فوجدت بها نساء فبعت الهجر ثم جئت فقلت لا
 اشغل من التسبع ففك مكانه حتى جعل المظلمة فقام الى الصلوة حتى جعل المصطفى
 بنت مكانه حتى جعل المغرب ثم بنت مكانه حتى جعل العشاء ثم بنت مكانه حتى جعل الصبح
 ثم جعل صلبته عيناه فقال اللهم ليلى اهدك من هذين فوالله من ابطن وفتش فقلت
 حسي هذا منه ثم رجعت فمظلمة جعل لي اويس فقال لي يا ابي ما لي اراك كأنك
 من ربي فقال وما الامر ان لا يكون مريضا يطعم المريض وراوى في طعم ربي
 المريض وراوى في ربي ثم قال ارحمت عرب يا ابي ان يعرفات الجنة ربي بنو قريظة
 اذ اذ فخر تحت كيت يلم بنهاره قال جعل من التكاك ابنت ابراهيم بن ادم وجدة
 ثم جعل العشاء ففقدت اربعة فقلت نفسه بعبارة ثم ربي نفسه فقل ينقلب من جنب
 الى جنب الميك كل حتى طلع الفجر فاذن المزدن فوبت الى الصلوة ولم يحدث رجوع
 فاك ذلك في صدي فقلت لدر حكاك ففقدت المليل كل مصطفا ثم غمده الرضى
 فقال لي كنت الليلى كلها اهل الجنة وراى الجنة لحياتنا وفسادية النار احبنا فاهل قوله
 نوم وقال فابقت اذاني اذ كنت رجلا لا كان لعمى حتى ما يابى فراهبه الاظفر وويل
 لصا من بعد الله كيف مسرك على سهر الليلى وظلماء الخراج فقل جمل هذا الاقرب
 اكل الشها واني الليلى بنوم الليلى الى النهار وليس في ذلك خطير امر كان يقول ان
 مثل الجنة نام طالعها لملاوت مثل النار نام هاد بها وكان اذا جاء المليل قال اذهب
 فخر النار انعم فها انام حتى يصبح واذا جاء الشها قال اذهب فها انام فاني انام حتى يصبح
 فاذا جاء المليل قال من خان ارجع وابد الصبح بعد النعم السرى قال بعضهم حينت عامر بن
 عبد قيس رجة اشرفه لانيته فام طيل ولانهار وروي من رجل من اصحاب علي بن ابي طالب
 قال صليت خلف علي بن الفجر على سلم الفصل عن عينه وعليه كانه ففكت حتى طلعت الشمس

[illegible]

ليلا طولا فاذا كانت الشمس ناطق باهل صوت ايها الراكب المعزبون اكل هذا القيل ترفدون خلاصون
تترطون ويتواثون فيسمع من ههنا باك من ههنا دواع ومن ههنا قاضي ومن ههنا من فاد
طلع الفخا حيا بالعلم من تحت هذا الصبايح عجا اقوم هذا الشرى وقال بعض الحكماء ان ههنا عباد الله
عليهم خزان منج سدورهم فاطلعون ويكلموا عليه فسطر المطلق ط لا ملية تصادق قلبي بكم
السفاه اليقظ وسوا الحكم وقوايت العظيمة وتخلين للفتنة ففهم من اللالين مقبلون و
مقلوبهم بقر في الملكوت وتلقو محبوب القريب ثم ترجع وهو الطولاني من لطيف النوايد
ما لا يمكن واصفا ان يصفه فهم في باطن امورهم كالديبايح حصفنا وهم في الظاهر بنايل ملك
لن انهم تاحضوا هذه طويته لا يطلع اليها بالفتك لما هو فضل السويته من بشا وقال
بعض الصالحين ومنانا اسيرة بعض حيال بيت المقدس اذ حبطت اليه هذه الكفا اذا
انا بصوت قهلا والفتك حيا الى حبيبها وفي حال قابت الصوت فاذا انابر بعض حيا
بغير منفسه ولذا التاجر حيا قام فيها بر قد هذه الآية يوم تحرك كل نفس بما عملت من غير محضر الي
قوله فيجوزكم الله نفسه قاله لبيت خلفه اسع كلاله وهو بر قد هذه الآية اساع بغير حيا
منشيا فقلت والسفاه هذا الفتقاني ثم انتظرت لفاقته فاذا بقدر ساعة ففهمه و
امر بكم من مقام الكفابين اعز بكم من احوال البطالين اعز بكم من اهل الخلفاء الذين ثم قال لك
شعنت قلوب الخفافين ما لك تزعجت كما ان المعصية والخطيئة ذلت قلوب السامعين فمر
نفس بدير وقال القوم الدنيا ما قلديا على عليك يا دنيا يا دنيا بسنك والآن لك على محبتك
لذهي في يوم فلذهي ثم قال ابن القرون الخافية ما هذا الدهر المساعدة في الخافية بيلوت على
الامان يفتون فاديت يا صباه انا منقذ اليوم خلقك انتظرت لك قتال وكيف يفرغ من
الافقات وبما دريضا جتها بالوت الي نفسه لم كيف يفرغ من ذنوب الياس وميت
آدم ثم قال انت لها لكل شدة افرغ نزعها ثم لوهي ساعة وقدر بدا لهم من الله ما لم يكن في
يحبس فيهم صالح حجة لشي اسد من الاولين فوشيا عليه فقلت قد خرجت نفسي قد
ذوت منه فلما هو في طربتم افاق وهو يتول من انا ما خطها حيا على عاين بفضلك
وحيلني بشركه ما حفي في ذنوبكم بكم رجعت الخلق فنته بين وليك بقلت له الخلق رجوا
لنفسك فتقوى به الاكلني فقال عليك كلام من فيفسك كلامه ودرع كلام من اوقته ذنوبه
اي لفي هذا الموضع منذ ما شاء الله اجاهد بليس رجاء عدي فلم يجد من اولى للفرس في

انا فيه غيرك فانيك فيني واحمد مع قدر عظمتي في ساني وصلت الي حدتيك شعبة من علي فانا الورق
 باه من شركم احوال بيدينا من عظمتي تنقل علي رحمة قال الغلت هذا وفي الله لنا ان
 استعملنا عايب في من مني هذا فاضرت وركبته وقال بعض الصالحين بنا اننا اشيع ميرا
 اذ ملت الي جنة لا استرح عنها فانا اشيع قد اشرف على قتال الي يا هذا ثم فان الموت لم ي
 ثم علم علي عجمه فابنته فجمته وهو يقول كل نفس ذائقة الموت اللهم بارك في الموت
 نلت وفيما بعد الموت فقال من ايش يا بعد الموت شتر من الدنيا لم يكن في الدنيا
 مستقر ثم قال يا من له وجه جنت الهمم يرضي وجهي بالنظر اليك ولما اهل من ليعتلك ارجو
 من قلبي التوجه غدا عندك فتدآن في الحيا منك وعاد لي الهمم عن الاعراض منك ثم قال
 لا احل لكم يسق ايجلي ولا اموتكم منبسط فاعندكم ايجلي ثم يسق وشركي وقد فسدوا
 غيل الجسم مكتوب التولد مرة جنة البطل ولدي يروح علي صلف واعبات يكذب تنكها سق
 فان هاجت عايب من ايت فدمية اغنى واحادي فانت يا الاله علم كبر الضعف من الاله
 وقيل الذين من الله في الغلاني اذا اقبل في حلل حسان شيب زين اهل وال يسبح
 مكان من مكان اجل ذكره يعيش فدا ويظفر في الصباة بالادان تخذو الملاوة لمن في
 فذكر في الغلاد وباللسان وعند الموت ياتي به بشر بشر الفجاء من الهوان فيديك بالارواح ما
 من الزلزال في غرف الجنان وكان كمن عبرة هيم القرآن في كل يوم شدة هرات وبجاء
 نفسه في الصباوات غاية الجاهدة فيقول لعدا جسدك ففسدك فقال كبر الدنيا فيقول
 الآن سنة قتالكم مقدار يوم القيمة فيقول منون الفسنة قال كيف تجزأ حاكم ان يجل
 سبع يوم حتى يا من ذلك اليوم يعني انك لو مت في الدنيا واجتهدت سبعه الان سنة
 وتخلصت من يوم واحد كان مقدار خمسين الف سنة لكان رجلك كبر وكنت وان
 فيه جديا فكيف دويك قصير والآخرة لا تاقطها فكذلك كانت سيره اليك الصالحين
 في مرابط النفس ومراقبها فها جودت نفسك عليك وامنع من المواقبة على الصباة
 طالع احوال هؤلاء فانه قد مر الآن وجود شلم والعدوت على مشاهدة من انقادي يوم
 فقل بجمع في القلب واجبت في الامتداد فليس ايجز كالعالمية ولما عجزت عن هذا فلا تغفل
 من ما عا احوال هؤلاء فاقم تكن ابل مغربي وغير نفسك بين الامتداد بهم ولكن في فوارهم
 وهم القمل والاحكام ودعوا البصائر في الدين ومن الامتداد بالجملة الغافل من اهل

حرك ولا تخرج لها ان تخرط بين سلك الحصى وتقع بالثقب بالاختيار وتخرج الحصى
 فان حدثت نفسك بان هولا بجالي اقران لا يطاق الاثداء وعضطاط لسواك انت المخرج
 رقلها الاستمكتين يا فنان مكيته اقل من امرأة فانحس بعجل يصغر عن امرأة في
 امر دينها ودينها وان ذكرنا ان مدة من احوال الجهتك انت غفيرة من جيبية العذر
 فها كانت اذا صلتك الله قلت على سطح لها ردت عليها وردها وخارجها تم قالت
 آلهي قد غابت الفهم زانت العيون وقلت الملوكة لولها من كل حب محببه وهذا
 سقاي بين يديك تم قبل على صلاتها فاذا كانت السحر مطلع الفهم قلت آلهي هذا الليل قد اذ
 وهذا النهار قد اسفر قلت شعري اقبلت في ليلتي فاهتاء اورود ونباتات فاعزى وفكر
 هذلي واني قد اناك ما استيق وفكر طاهر يت من ياك مبرحة لما وقع في سحر من
 جودك ذكره كير يري من حمرة النواك انت يحيي الليل وكانت مكشوفة فاذا كانت النقص
 نادت بصوت لها حمر من اليك قطع العابدات دعي الليلي يستيقن اليك وكن في خيل
 صفك فك آلهي استيك لا يفكر ان يحل في ليل لول نزع المساهين طاهر في فكري
 ليدرجة المرفق وان لم تقف بها ذك الصالحين وانت اجمع البها ما عظم العطاء واكر
 الكرم اياكم في بحر ساجد فيسمع لها حمية تم لا تزال تدعو وتكفي اليك المخرج والحي
 بن بطام كنت اشد مجلس شعلة فكنت اري ما تقع من النيلة واليكار فقلت انما
 ك لوانها اذا هلك فاعزها اراقق بنفسها قال انت وذلك قال فانيها افضلها
 اورفت بنفسك واقهرت من هذا البكا شيا كان اقوى لك على ما تريد قال
 فكنت ثم قالت واهل وددت ان اليك حق شدة ورجي ثم ابيك دماحي لا يسي قطرة
 من دم في جاعة من جوارحي واني به باليك فلم ازل ترقه واني به باليك حق في جوارحي
 وقال محبت معاد حقتي امرأة من المصنعات قالت طبت في مناي كافي اذ كنت
 الجنة فاذا اهل الجنة قيام على ابوابهم قلت ما شان اهل الجنة قيام فقال لي قاي
 خويلد يظنون اني هذه المرأة التي زحف اجنادي لندوما قلت من هذه المرأة قال
 انه سودار من اهل الالة يقال لها شعراء خالك قلت اني واهل قالت فينا انك انك
 اذا اقبل بهد على محبته بطر بها في الهراء فلما رايتها فاني به الحق بلما ترين مكافي من
 سكاك فلما دعوت به لولاك فالحق بك قالت فيسسته الي وقالتم بان لندوم يكن

احفظني من اشتغالي الذي يحزن في ذلك وقد تحببت له على حرك لا يضرك حتى موت وقال
عبد الله بن الحسن كانت لي جارية رومية وكنت بها حبا وكانت في بعض الليالي نائمة لي
جنونا فتبهرت فليست اطمأنت عليها فاذ اوى ساجدة وهي غزل عيك الاغرت
لي ذنوبي فقلت لها استولى عليك ولكن من لي بكم فقال لا يا مولاي عبيد في اخر يوم من السنة
الي الا سلام وحب في ايظن وكثير من خلقه بنام وقال ابو هاشم القمي قدمت علينا امرأة
من هذا المين يقال لها سرقية فشركت في بعض دارنا قال كنت اسمع لها من الدليل اني احييت
فقلت يومئذ اني شرف في هذه المرأة ماذا صنعت قال فاشرفت عليها فانا انا صنعت شيئا
غير اني لا اذكرها من غير اسماء وهي مستقبله العتلة يقول خلقت سرور من ذنوبها بنوعك من
حان لي اسعاد وكل اسوأ لك فاحسنة وكل بلايك عندها جميل وهي مع ذلك متروكة لخطبك
بالنقوب على صاحبك فقلت بعد فلتة اني انا من انك لا ترى سوى ضالها وانت عليم
بغيره على كل شيء قد رزق وقال قد اذنوت المصري خربت ليلة من وادي كنان فلما اطلعت الى
اذا سؤا مستقبل علي وهو يقول ربي اطمئن الله ما لم يكون لي محسبوت وبكي فلما رزق الشيوخ
اذ اهي امرأة عليها جبة صوف وبها دقة فقالت لي من انت غير فاردهني قلت رجل
غريب فتاثلتيا هذا جلي بوجع مع امه غيرة قال بكنت فتوها فتاثلت لي ما الذي ابكاك قلت
وقع الثقل على ارق قد فرج قاسح في خجله قالت فان كنت سادقا فقم ببيتك فليبرحك الله
والصديق لا يبكى قالت لا قلت ولم اذاك قالت لان البكار راحة للعجب عنك منجها من
فرها وقال العبد علي انا فاعلى خيرة مجيئنا فلاننا الباب فلما املت ذلك قامت
لنتم لنا فمعتبنا وهي تقول اللهم اني ابعث بك من جبار يتقضي عن ذكرك ثم ففقت الباب و
عليها ففقت لها يا امه ادي لنا فالت سبيل له فاكم في بيتي الحفرة ثم قالت لنا مكنتها
السلطان بعين سنة لا ينظر الى السائر فقامت منه نظرة فخر فضيا عليه فاجابه حق في خطبه
فيا ليت خيرة لمزقت لباسها لم تقص راييتها اذ عصمت لم تقدر وقال بعض الصالحين
خربت يوما الى السوق وهي جارية حبشية فاحلقتها في موضع بلحية السوق وذهبت
في بعض حواشي وقلت لا تترحم على اشراف اليك قالوا فاضرب فلم اجد لها في الموضع فافترق
الي مني وانا شديد الغضب عليها فلما رافق عرفت الغضب في وجهي فقالت لي يا مولاي
لا تجعل من انك اجلس في موضع لم ارفقه اذكر لك ففقت ان يحسب بذلك الموضع ففقت

فجئت لفرطها وعلقت لها الترحمة فقال لها ما صنعت كنت اخذك ليكون لي اجر انما الاكل
تقدمه في احداهما وقال السلام الله عليك كاستطاع ان يسمع من قبالها بيرة فبذلت مكانت
تكرار التزاور في المصنف هكذا انت طاعة فيها ذكر التذليل لك فلم تزل في شي حتى ذهبت عينها من
البكاء فقال لي منها انطلقت انا الي هذه المدة حتى غفقت لها في كفة البكاء قال فغفقت لها عليها
فقلت لها يا بيرة كيف أصبحت فقال اجبت اخيرا فاستجبت يا بيرة فبذلت مكانت فبذلت
فقلت لها كم هذا البكاء قد ذهبت هناك منه فقلت ان يكن لعين عندا غير ما يفرجها اذ
منها في الدنيا ان كان لها عندا في شرف فبذلت ما كان لها من هذا فبذلت فقال اني
بنا لفي والله في شيء اخر فيه كانت معاذة الصديرة اذ جاء انتصار رسول الله صلى الله عليه وآله
فيه فبذلت حتى انتهى فانما جاء الدليل قول بعض المولى اني امرت فيها فبذلت حتى تسمع قوله
ابن سليمان الدمشقي بتبليط عندا بعة فبذلت التي هرب لها وقت ان لا ينجح من الجيش
فبذلت فبذلت في القصر فبذلت ما كان لها عندا في شرف فبذلت ما كان لها من هذا فبذلت فقال اني
مكنت من قبل في شرف فبذلت ما كان لها عندا في شرف فبذلت ما كان لها من هذا فبذلت فقال اني
لا تضيق عليك اسلا لا يبين ولا يجل عندك شوق المشتاقين اليك ان كان ذاك الجلي فبذلت ما كان لها
فبذلت عندا في القصر فبذلت ما كان لها عندا في شرف فبذلت ما كان لها من هذا فبذلت فقال اني
مكنت من قبل في شرف فبذلت ما كان لها عندا في شرف فبذلت ما كان لها من هذا فبذلت فقال اني
لا تضيق عليك اسلا لا يبين ولا يجل عندك شوق المشتاقين اليك ان كان ذاك الجلي فبذلت ما كان لها
فبذلت عندا في القصر فبذلت ما كان لها عندا في شرف فبذلت ما كان لها من هذا فبذلت فقال اني
مكنت من قبل في شرف فبذلت ما كان لها عندا في شرف فبذلت ما كان لها من هذا فبذلت فقال اني

فيكون سبيل الله وحكايات المجتهدين من محسوسة وفيها ذكرنا كفاية للسيرات اذ ردت عن يد العاصي
 بالمراخطة على طاعة كتاب حلية الاولياء وهو مشتمل على تخرج اسرار الصالحين والنافعين ومن بعدهم
 عليه ستين كتابا من كتبهم ومجلدات من كتبهم من اهل الدين فان كنتك نفسك بالانقل الى زمانك وقالت
 انما يتشبهون في ذلك الزمان اكثر الاصلح الا ان خالفت اهل زمانك وراكبوا جفونا وعزواك في انفسهم
 يتابعهم عليه فلا يجد عليك الا بغير عليم والحبيبة اذا عنت طابت فاما ان كانت غدا في جيل فزدها
 بترورها ونقلها ايات ارجهم سبل جوارف يعرف اهل البلد ويتواهل مواضعهم ولم يفتروا احدهم
 لجهلهم بحقيقة الحال وقدوت على ان تشارفهم وتزكيتهم من الغربة فيقول ينجح في نفسك
 ان لا تعيبه اذا عنت طابت لم تترك مواضعهم وتضيقهم في منيعهم وتاخذك في ما همك فاد ائت
 تترك مواضعهم في انظر الفرق وعزب الفرق لا يراوي الاسلعة فيك في الهرب من عقاب الاب لا عنت منظرها
 له في كل حال من اين عيب الحبيبة اذا عنت ولا اهل النار شغل سافل عن الانصاف الى اهل يوم الحشر
 ولم يترك الكفاية لا يعرفه اهل زمانهم حيث قال انا وجدنا آباءنا على غيوة فانا على اهدى سبيلهم
 اذا انشغلت بصايرة نفسك وجمعتها على الاجساد فاستصحت ان لا تترك صايرتها وتزججها في
 من نظرها انفسها فاما شير من صايرها المرابطة السادسة في توحيد النفس مع انفسها
 اعلم ان احدي هذه كمنسك التي من جنبيك وقد خلقت اشارة بالتوحيات الى الشرف والكرام من غير ان
 يتركها وتزججها وقوه ما يلائم الفهم في مبادرتيها وما لها في شواها وقطعها عن
 فان احدثت شرفت من حيث لم تقدر بها ذلك وان لا زنتها بالتي خرج من الحانية والفضل والملافة كانت
 نفسك هي النفس اللوامة التي اقسم الله بها وحيث لا يقبل النفس الحقة المدعوة الى الله في
 زمرت بها فاصلا منية سرية فلا يقبل ساعده من تذكرها وما تفتها في الانشغال بغير غفرانك
 ما لم يتصل به من نفسك انما هي اشارة الى عيسى عليه السلام بالتي مريه عن نفسك فان
 خط الناس والافاسقي في قول القائل وقد كان الفكر في شع المومنين مسكبات فيبيل عليه الفهم
 عليه لجهلها بها فانها ابداء عن بطنها وعبادتها ويشد انفسها استسكانها اذا انشبت
 الى الحق فتصلها ما اعظم جهلك تدفين الحكمة بالذكاء والافطنة وتكسر الناس غيرة وحشا اما
 تفرجين ما بين يدك من الحقة والنار تلك صاير على القرب الى احميها فانك تفرجين وتضيق
 بالافس والافس والافس لهذا الخطب الجسم ومساكن اليوم خطفها وعزها فادك تفرجين المنيه جيعا
 جوارا وقربا اما تظن ان كل ما هو كذا قريب وان البعيد ما ليس كذا اما تظن ان الموت ياتي

بخت من غير تدبير من رزق من غير طاعة وعلامة ما لا ياق في شقاء دون حبيب ولا في صيف دون
 شتاء ولا في نهار دون ليل ولا في ليل دون نهار ولا في في الصبي دون الشاب ولا في الشاب
 دون الصبي بل كل انشئت الانسان يكون فيها الموت فجاءة فان لم يكن الموت فجاءة فيكون ذلك
 فجاءة ثم ينقض عليه الموت فما كان الاستعداد للموت وهو اقرب اليك من كل قريب اما عند موت قتل فقال
 اقرب الناس حسابهم وهم في غلظة مريض ما ياتيهم من ذكرين منهم بعدد الاستعداد وهم يلعبون
 لاهية قلبهم ويحك جراتك على مصيبة الله ان كانت لا تتقاربان ان الله لا يراك في اعظم ذكره وان كان
 مع حركه باطله عليك فما اشد حركه لقلبك حيارك ويحك لو لم يوفقك جودك لم يكن عليك من الخوف انك
 بما كنت تكرهه كيف كان غضبك عليه ومغفك في ايام جوارك تقرب من بعث الله وغضبه مشددا
 عتابه اغطين انك قطعت غدا به حيوات حيوات جبري نفسك ان اهلك البقي من الهم حذابة
 فاحسبوا صفة في الشمس وفي جنة النجوم اذ في اصبعك من النار لينة بك قد طرقتك ثم حشر
 بفضل الله وكرمه واستغنا عن طاعتك وجادتك فالك لا تفرق على كرم الله في عورات واما كذا
 ضدك قد علم مستطعن بجليل دعة ولا يكون اليك كرم الله واما ان تترك حابطة اليك مشقة
 من شوائب الدنيا ما لا ينقض الا بالخير والقدم ما لك شريف الفرح في طلبه وتقصيده من عيش
 فام لا تفرق على كرم الله حتى يتركك الاكثر ان تطع ما من بعد لعل اليك حابطة من فخره في طاعتك
 الغيب ان اقل كرم في الآخرة لاهية الدنيا قد حوت ان مشاة لا يستبدلها ما لم يمت الدنيا والآخرة واحد
 وان ليس للانسان الا ما سوي ويحك ما احبب نفسك ودعاوك الباطلة فالك تدعين الايمان بجانك
 طارثا لثقت ظاهر عليك لم يزل لك سيدك وولاك وامر حانية في الارض الا يطع الله رزقا وما في
 في الآخرة وان ليس للانسان الا ما سوي فقد كفلك بك بامر الدنيا فاحسبه من كرم الله في الآخرة
 فكذلك ما ضاكت وما حشرت تكاليف على طلبها تكاليف المدهوش المستمير وكل امر الآخرة الى
 خلوصت عنها الغايات المزمومة المستمرة ما هذا من علامات الايمان لو كان الايمان بالاشياء
 المتنازعة في ذلك الاستلزام النار ويحك فالك لا تفرق بين يوم الحساب واطنين انك اذ علمت انك
 متخلقة بمجسات اتخبت ان تترك سوي الم تكون في طاعة من غير حق ثم كنت غلظت
 فتوبي الميسر لك بتأدي على المرفق فان كان هذا انوارك فما الكرم واليوك ليا تتفكر
 ان من ما فاضلك من نطفة فلك فخذك ثم الاستبدل حركه تمامك فافكر انك تدونه في قوله
 ثم قال انك فان لم تكون في مكد فدا لك لا فاضلك ففكر ولو لم يفرق بالحر كذا في الدنيا

يتركبه من ذك لم يترك منه متركته وما حدث فترك فيه افكان قول الانبياء المؤمنين بالجزات
وقوله في كنهه المثلثة اقل منك تاثيرا من قول يهودي يترك من حسن مطلق مع ضمان عقل وصور
علم الحب انه لو اخرجك لقل بان كان في فريبك عذب لم يترك في احوال من غير مطالعة يرحان
ودليل ان كان قول الانبياء ما اعلوا واما كما وكاذا الاولياد اقل منك مثلثة من قول يهودي من جملة
الانبياء اما جرحهم واقتلهم واذا كانوا في احوالهم ومما معها وسيد بها من انبياءها
اعرفت ذلك من عذب لا حقيق بالما الا بالاولى من هذا ايضا لا اعتلا بل لا تكشف اليهم حاكم
لحقك منك وسحر من منك فان كنت قد عرفت جميع ذلك ما كنت به فاك تشرفين العمل والموت
لك ما المصاير واصلت بغيرك من غير عمل فيما انت استسجال الاجل وهي افك وهدت بالاموال
سائر سنة انك تظن ان من يصف الذرية في حقيق العقب يتد على قطع العقب بها ان يظن ذلك
فما اعظم جهلك اذيت لوسا من اجل ليقفه في الورع فاقام فيها سنين مشغولا لا يبالى بغيره
بالعقب في السنة الأخيرة من جوده الى يظن ذلك كنهه فيمكن من بعده وخط ان مقتية الشمس
تأبط فيه بقدر قربة او حبا انه ان ساسب الفقه انال من غرقته اعتمادا على كرم او جارة
ثم هو ان الجهد في اخلاصه فاعلم انه من اجل ذلك التبعات الصلي فضل انهم اخرجوا فلم لا ينفذ
فان ارجوا لك بالانبياء في المانع كذا من المبادون وما القيا في كل على القريب هذه سبب الاجر
من مخالفة شهرتك لما فيه من البحث والشفقة انظر في ما ياتيك لا ينفذها مخالفة الترات
هذا يوم لم يخلق له او قط ولا يخلق فلا يكون اجتهت قط الا حقا بالمكان ولا يكون المكاره قط
على النفس هذا حال وجوده اما سائلين منكم قد يكون نفسك وتواين قد لوعضا قد وجاء الغدا
وصار يوما فكيف وجدته اما غلت ان الغدا الذي جاء وصار يوما كان له حكم الاسر لابل ما جرح من
عنه اليوم فانت غدا حقه الجرح والجرح لان الشهرة كالخبرة الزاخرة التي تصد المير يتلها فاما الجرح
من قدها للضعف واخرها ان كان جرح من علم جرح وهو شأب قوي فانه الى سنة اخرى مع العلم
بان على المير بوجهية الشجرة نوة هذا يد المانع ضعفا وهذا لا لا يترك عليه في الشباب فلا يترك
عليه قط في المشيب بل من المصاير واجبة الحرم من التقريب نه طيب الذنب والضمير الربط
ميتل الضمنا فاذ اجف مطال عليه الزمان لم يقبله فاذ اقلت لانهم من هذه الامور الجلية وتكون
الى التسوية فاذ لك تدعين الحكمة واثرة حماة من يد على هذه الحجة ولعلك تتولين ما يرضى من الآلة
الامر على هذه الشكوك وقد نصرت على الآلام والمستغاث فاذ احتمك ما يرضى احذر ان كنت صالحة

فقد كان لطيفا خاسما بالاشهرات الصالحين من الكلدان والارمنية ابدالو ولا مطيع في تلك الالية البنية
فان كنت تلاحظ فيهم كذا فانظر هل هناك من الفتن ما قرب اليك تسع الحلائل وما في كذبة قتل من غير ان
عليه الطبيب بتركه الى ما يبارد من عذابه لم يبع ميثقا بشره طول السرور والفرح ان مزب من مرضا
منعنا ما منع عليه مزبه فما مستحق العقل في حق انصاف الشعوب اعيرت لك ايام لتتبعهم على
لصرا يفتق شهوره في كمال خوفنا من الم الحفائفة هذه ايام حتى يترمه الم الحفائفة لغير ما يمر
وتلكه الان يجمع جميع عرك بالاضافة الى الابد الذي عرفت فيه اهل الجنة وعذابه اصيل
النار اقل من علمه ايلم بالاضافة الى جميع السرور ان طالت مقته وليست سرور الم الصبر من المثل
اعظم منه ما حل بعد ايام النار شيئا وركاب جهنم من الاطيق الصبر على الم الحفائفة كيف يطيق
ام عذابه بالاك سرور ان على النظر لنفسك الكد شقي اذ كنت جلي اما الكد الحق في حقك
ايما لك يوم احساب عظم قدر القواب والحساب ولما الحق لطيفي فاما ذلك كل من احسن الى
وعنى واستغناير من جوارك مع انك لا تشد على كرمه فيا لفتنة من الخبز وخبثه من الال وكملة
واحدة فتعول من الخلق بل توشل في غرك فيها جميع الحيل وهذا الجحش لتفتن لثب
الحكمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الكلب من دون فتنة هو لما بدأ تحت والاعين
من اجمع فتنة هي وفي حق الله ويحك ينبغي ان لا تنظر لك الحيوان الدنيا ولا يتركها في الفتن
لنفسك فالمركب مع الفكر ولا تضيي اولئك والافتناس متعددة اذ لا يشبه نفسك فتدفع عرك
ببنتك فاعلم ان اجمد قبل القسم ما فاقع قبل النضل والحق قبل التق والنياب قبل الهرم في
قبل الموت واستعد من الفتن على قدر جاك منها اما فتنة دين الفتنة بعد طول مدتها فحين
الخطب والقياد والجهة والحبوب ولا سكين على فضل الله وكرمه حتى يدفع عرك اليه من حيث يريد
محيط فانه قادر على ذلك انظر ان زهر بردهم افقر نزع الناصر مدح من زهر في الفتنة ام
تظنين ان البعد من منهن منهن كالا يبع بر الفتنة الالبلية والنار وسائر الاسباب
فلا ترفع خزانة ردها الا بحسن التزجيد والطاعات وانما كرم الله في غرك طريق الحسن
وفير لك الاسباب لانه ان ينفع عرك الخطب دون حصنه كان كرم الله في حقك مع بر الفتنة ان خلق
الناس وهذا كالحق في استخراج من بين حديد عجوز حتى يدفع بر الفتنة من نفسك وكان شره
الخطب والجهة ما ينفع من خلفك وبلا ك ولما تشر به نفسك اضلته سببا لاسلحك عركا
وبجاءه كذا ايضا من سيق منها وانما هي عرك الى بها كرم الله الحسن خلفه ومن اما خطبا والله

[illegible]

سلم كل امر محقق بل امر ارك نضلا عن محقق فان كنت لا تترك حكي الدنيا رغبة في الآخرة
بجوهك ومعنى جبريك فما لك لا تتركها من رضاء من خمسة شركا بها وشرا من كثرة عنايتها وزيادتها من
سرعة فوائدها لم تترك لا تتركها من جهة رضاءها بل من جهة رضاءها وما لك تتركها من جهة رضاءها
ساعتك فلا تتركها بل من جهة رضاءها من الجهتين والجهتين يسبق لك بها من رضاءها عليك في رضاءها
وزرعتها فان الدنيا لك سببها بها هو لا الاضطرار فما الجبريك ما تتركها واستطاع عليك اذا
رغبت ان تكون في ذمة الخلق من الضعيفين والفقيرين في جوار رب العالمين ابد الآبدين
لتكون في صفه الضالين من غمار الحق الجاهلين اياها فلا تتركها فاصبر عليك في الآخرة الدنيا
والدين فادري ويحك قد شرف على كمالك وقد ضرب الموت وورد الشرف في الدنيا على
عكسها الموت من الذي يصوم منك بعد الموت من الذي يتبرع بك بعد الموت وما لك الا
معدومة هي ضاعتك ان لا تتركها وقد ضيعت اكثرها فلن يكون بقاءك في الدنيا
منها فكن متضرع في حق نفسك فكيف اذ ضيعت البقية ولم تترك على ما تترك اما تعلم ان
الموت موعدهك والقرينيك والشراب فلانك واللقين وسألك والدود انفسك وانفك الاكثر
يدريك اما علمت ان عسك الحريق على باب البيوت ينظر لك قد اكلوا انفسهم على انفسهم بالايام
وما بعدوا انهم لا يبرحون من مكانهم ما لم يخلصوا من النار انفسهم اما تعلم انهم يتخوفون الرجعة في
الدنيا وما لا يتخلوا بها انك ما فعلتهم وانت في امنيتهم ويوم من عرك لو سمع منهم بالدنيا اخذوا
لا تتركها الرضاء لها وانت تضيع من ايامك ويحك ما تستحقون رضاءكم فطامركم الخلق رضاء
الله في الشتر والنظام فتستحقون من الخلق ولا تستحقون من الخلق ويحك اهل حزن الزمان
عليك ويا مريد الناس الخير وانت مستلطف بالزنايل تدعين الى البر وانت حنفاء وتذكرك
بالله وانت له ناسية اما تعلم ان المذنب انتن من المذنبات وان المذنب لا تظفر في رضاءها فاعلم
في تطيب غيرك وانت غير طيبة في نفسك لو عرفت حق المعرفة لظننت ان الناس رايعهم
بل لا الا بشئوك ويحك توجب لك نفسك حمارا لا بليس تنفرك اليه سمع يردد ويسبق بك في هذا
تتجهين بهلك وفيها من الآفات ما لو بحثت عنها راسا براس لبحث ركيف تقبين بعكس مع كثرة
خطاياك قد اخذها ابليس بطنية واحدة بعد ذلك هبلا ما بين الفسنة واخذ واخرج آدم من
الجنة بطنية واحدة مع كونه بنية ومثبه ويحك انت ضالين مع هذه الخطايا بما في الدنيا
كانك تترك خطاياك التي تخطيها اليك الفسنة كما نواهي جمع كثير رضاء الدنيا والخلق هبلا

فاجمع جميع روز ربنا تم تهنيتهم فوالله ما اناك هم غير انما لك اجمع نظرت انظرت انهم ادعوا الى الكفر
واستمنوا الى الذين هيوات هيوات ما انت الاية عدم ترك من سقطت من بطنك فاني
على ظهر الارض تعرك فاق بلطنا من قبل فرك اما فاني ان اذا بلغت النفس منك للثاني ان
بندك رسل ترك مخدرة اليك بسا اذ الالوان وكل الوجع يشتري الصخاب فهل ينفعك حينئذ
الندم او قبل منك الحزن او يجمع منك ابكارا ليجب كل العجب منك انك مع هذا تدين المصير
والنظرة ومن خطبتك انك تدين كل يوم زيادة مالك والخرقة تنقصان عرك وما شغ مال
في يد عمر ينقص من الآخرة وهي مبتداه عليك وتقبلن على الدنيا وهي موصلة عنك فكم
يستقبل يومك يستهلكه ويقتل لندم يلفه وانت تشاهد من ذلك في اخرتك واذا ترك
حجرك لك وتبين عظم هذه الموت ثم لا ترجع من جها لك فاحذري يا مسكينة يومك الى
القيامة على غصنه الا يترك فيه حيدرا من في الدنيا ونها ما سقى له عن حله فقيمه وحليته
سنة وعلايته فانظر في بلي يوم تقيمن بين يدي ربك يا سنان بخوف واعدي للناس
جرا يا وعلما يا سوا يا واعلي بيمته ترك في ايام مضى لقيام طلال ونية دار زوال لدار مقامه
دار حزن ونصب لدار ضم وظلور اعلم قبل ان لا تقبل لتخرجي من الدنيا اخيرا اخرج الاله
قبل ان تخرجي من هذا الاضطراب ولا تخرجي بما يضاعفك من ذرات الدنيا قرب سرور
مقبول وريب مضمون لا تشعري قبل ان لا الويل ثم لا تشعري بهك وبكل رتيب وويلهم وقد
حق اليك كتاباه انه من وقود النار فيمكن تفكر في انفس اليك الدنيا اعلم يا مسكينة لها
اضطرابا ورحمتك لها اخيرا ما يطلبك للآخرة ابداءا ولا يكون في من يفر من شكر ما اوتي من
الزيادة فيما بقي ومن الناس ولا ينشوا على انه ليس للذين عرض ولا الايمان بذلك ولا الجهد
خلف ومن كانت عطية القليل والنهار فانتهى ربه ولم يبرح تقطع يا نفس بهذه المنة
وابتلى هذه النعمة فان من اعرض عن المنة فقد مضى بالنار وما اراك به راضية ولا هذا
المنة عظة واجبة فان كانت الحسرة تمنعك من قبول المنة فاستمعي عليها بدم البعد
والقيام فان لم تزل بالرافقة على الصيام فان لم تزل في علة الخاطئة والكلام فان لم تزل
الاجسام والعلف بالانعام فان لم تزل فاعلم انك قد طبع على قلبك اقل عليه وانفق تراكت
خلقة الذنوب على قلبك وباطنك فخلق نفسك على النار فقد خلق الله اجنة وخلق لها اهلا
مخلق النار مخلق لها اهلا وكل غير المخلق له فان لم يبق فيك مجال للمنة فافعلي فيك

والمنهج كبر من الكبار فخره والله منها فلا سبيل لك في المنهج ولا سبيل لك في العجا
مع انسا وحلته فخره عليك فان ذلك اختار وليس برجا فانظر الى الآن هديا فذكره من
هذا المصيبة التي ابلت بها ربه فسم عينيكم بدعوة ربه منكم على نفسك فاقسمت
فستبقى الذم من بحر الرحمة فقد بقي فيكم من صنع العجا في اطيع على النجاسة والبيكار وادع
باجم الرحمن وانت في سبيل الكرم الاكبر فبما دعي الاستغاثه ولا يغني طول النكارة فقل انهم
ضعفك وغيثك فان مصيبتك قد هطت وملكك قد فاضت وما ديك قد طال وقد
وقد انقطعت منك الحيل وزلزلت منك الصلح فلا تذهب ولا تطلب ولا تستعاض الا برب
والعجا ولا تجلوا الا الى مولك فان في اليه بالتضرع والخصي بينه تضرعك على قد عظيم
جهدك وكثرة ذنوبك لانهم يرجع المنصوح الذليل فينبط الطالب المشاكه المنهج وقد اجتمعت
والله مضطرة الى ربه لله محتاجة وقد ضاقت بك السبيل انشدت عليك الطريق وانظروا
عنك الحيل ولم يجمع فيك المنطاة ولم يكسر فيك التقيج فالطالب منه كرم والمسؤول بسوا الاستغاثه
بربر زوف والرحمة واسعة والكلم فاقض والحسنات لم يوقلي يا ارحم الراحمين يا عظيم
يا عظيم يا عظيم يا كريم انا الخزيب المضرا انا الجري الذي لا اقلع انا الحق الذي لا يسهى
هذا مقام المسكين واليايس الفقير والصنيف الصغير والملك الذي لا يفرق فبذل خاتمي في ربي
واربي اذ ان محنتك واذا حق برحمتك ومنقذتك واذا حق قوة عصمتك يا ارحم الراحمين
اقبل يا ربك آية صلوات الله عليه فقد قال ربه بن سببه لما ابطاه من اجل آدم يا
الارض من الجنة سكنت الارض الله دمه فاطلع الله من اجل عليه في اليوم السابع وهو يوم
كحلهم منك اسمه فادع الله يا آدم ما هذا الجمل الذي اري بك قال يا رب عظم
والحاطت في سطوتك واخرجه من ملكوت ربي فخرت في دار الهدى ما بعد الكرامة وفي دار
الشفاء ما بعد الشفاء وفي دار النصيب ما بعد الامة وفي دار الملك ما بعد العافية وفي دار الزوال
ما بعد القرار وفي دار الموت ما بعد الفناء ما بعد الخلود ما بعد الفناء فكيف لا اتيك على عطينتي فادع الله
في اليه يا آدم انا اصطفتك لنفسي واصطفتك دارا ونصصتك بكرامتي وجعلتك سمعيا
اذا لم اخلقك بهذا ونفخت فيك من روعي واصبحت لك ملائكة نصيب لربي نصيب عهدي
وقرنتك لسمعي فوعدتني لوليات الارض ما الاكلهم منك يا عبد ربي ورسول ربي ثم عشت
لانهم منازل الصالحين فبكي آدم عند ذلك تغليبه فام كان جلاله الجليل كثيرا

يقول بكانه طول ليلة ألقى أنا الذي كلما طال عمري زادت ذنوبي أنا الذي كلما عمت شرك
 عطية عرضت لي شهرة أخرى وأعيداً عطية لم يزل حاجتها عطية أخرى وأعيداً
 أن كانت النار لك مقيلاً وأعيداً أن كانت القناع لك تهيلاً وأعيداً فغيت حاجة
 البطالين ولعل حاجتك لا يفيض وقال بصورين عمار رضى سمعت في بعض الدنيا يا كرونة
 عابد أياجي رب وهو يقول يا رب وبقك ما أردت بحصيتك مخالفتك ولا حصيتك إذا
 حصيتك وأنا بما كانك جاهل ولا فقيرتك متعوض ولا انظر لك مستحق ولكن سولت لي الخبيث
 وأعانتني على ذلك شغوفي وخرتني على ترك المضي على نصيحتك بحجبي وخالفتك بصلتي
 فمن هذا كما أن من يستغنى في ربحك من اعتمد أن تقطعت بحسبك عنى وأسا أنا
 من الدهر ومن يدريك هذا إذا قيل للفقير بقوزوا والمثقلين خطا مع الخائفين اجترأ لهم
 اعتقلين الخط ويلي كلما كبرت حتى كنت ذنوبي ويلي كلما طال عمري وكنت معاجي
 فمن كم اتوب وفي كم أعوذ لما أتت لي أن استحي من ربي نهضت طرفت القدم في مناجاة
 سلاهم وفي حاجته فقوموا وأنا ما مطلبهم من المناجاة الاستغفار ومصدقهم من المعايبة
 اشتهه والاستعارة فمن أملا المعايبة والمناجاة لم يكن لنفسه راعياً ويوشك أن لا يكون

اهد عند يا ضياء واسلم تم كتاب الهامية
 والملايكة يعون الله وتوفيقه وصلى الله على
 نبيه محمد وآله وحبيته واتسابعه وجاهبه

كتاب التفسير

وهو الكتاب التاسع من مئتي المجلدات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لم يقدّر لآلهة عزته عذرا لا ينظر ولم يجعل لترتبه اقدام الامم ومريهم
الافهام على حوص عظمتهم عزى بل ترك قلب الطالبين في بيداء كبريائه والهة حيرت
كلما اضرمت ليل طوفانها ردتها سموات الجلال فترا واذا صنت بالاضراب ايسر فريقت
من سر دقات الجبال صرا صرا ثم يلى هذا الجليل في ذلك المبدؤة منك فكل لا تفكرت في
جلال الربوبية لم تقدر على قدره وان طلبت وراء الشكر في صفاتك امرا فانظر في نصيب الله
واياذبه كيف قرأت عليك ترى ويجري لكل نعمتها ذكره وشكره وتامني فيهما بالمتأذ
كيف فاضت على العالمين غير رسل ونصا وصل وحسبهم من نور ونور وحسبهم من نور ونور
ونورا واما ناكدا وعرفانا ونورا وان جازت النقل في الانصال الى النقل في الدائم
مقدحات امرا ومخاطرات بنفسك بجواردة من طاعة البشر في نظر العبد المذنب
العتول دون مباوي شراة وانكسرت على اعتبارها انظر اذ ارفها والقصة على هذا
كان سيد ولهم وان كان لم يندم يا شرفا سلة تتقي لنا في عرسات القيمة حق ورضا
وعلى آله واصحابه الذين اسبح كل واحد منهم في سما الدين بعدا ولطائف المسلمين حيدر ا
وسلم كثيرا انما يصح في مقدمت الشنة بان تفكر ما حة غير من عبادة مستكبر
الحق في كتابه على التذوق والاعتبار والنظر والافتكار ولا يخفى ان انكسر من مصلح الافراد
وبل الاختصاص وهو شبكة المعلوم وصيغة المصارف والفهم واكثر الناس قد عرفوا
نفسه ودينه كمن جعل الحقيقة وثقته ومصدره ومصدره ومصدره ومصدره ومصدره ومصدره
ولم يعلم ان كيف يتفكر فيضاد يتفكر ولما في يتفكر وما الذي يطلب به امور لا عينه
او لفرق متخلدة من ان كان لفرق فباللذات التي هي من العلوم او من الاحوال ومنها جميعا
وكشف جميع ذلك هم ونحن نذكر الان في هذا التفتك حقيقته التفتك ونقمة ثم جاري التفتك
ومساحة ان شاء الله ففصله التفتك قد اوردنا في التفتك والتفتك في كتاب
الفتنة في مائة اربعة اوراق على التفتك في مقال ويتفكر في خلق السموات والارض الآلة
وتدعى ابن عباس ان قد مات التفتك واقله في جعل مقال النبي عليه السلام تفكر في خلق الله لا يتفكر

في الله تعالى ما كنتم لا تعلمون وقد ورد في الحديث عليه السلام انما خلق الله من خلقه
 ومن يتفكر في ذلك يقول ما كنتم لا تعلمون فقالوا يتفكرون في خلق الله قال تفكرون في ما خلق الله
 في خلقه ولا يتفكرون فيه فان بعثنا القريب ارضا يرضاه ورضاها يرضاهم ارضناهم ارضا
 ميسرة الشمس ارضين يوما بعد خلق من خلق الله عز وجل لم يصروا الا عز وجل طرفه عين
 قالوا يا رسول الله ما من الشيطان عنهم قال لا يدرون خلق الشيطان ام لا قالوا من
 ولما آدم قال لا يدرون خلق آدم ام لا من جعلنا فقال انطلقت انا وعبد بن حير في الجنة
 فبينما اوسنها حجاب فقال يا عيسى ما يفتك من ايا ربنا قال قال النبي عليه السلام
 رديا نزل وصفا قال الذين غير فاجربنا يا عيسى رايته من رسول الله قال مك تقاطع
 كل امرئكم رايها الا ابي ليلى حتى من جلد جلدني ثم قال ذريني للتبدل في مقام
 الشبه فتشبه منها ثم قام يصلي فبكي حتى بل لحيت ثم جرد حتى بل الارض ثم اضجع على
 جنبه حتى بل ابلاله فذبح بصلوة الجميع فقال يا رسول الله ما يبكك وقد عرفناك كذا وكذا
 من دينك وما تخرق فقال وبك يا بلال وما يعنى ان ابكي وقد ائتم الله بشارك وروى علي بن
 هذه الدلائل ان يتخلق السموات والارض واختلاف الليل الاكثر ثم قال اريد من قولها
 لم يتفكر فيها قتل الاولاد الى ما قابرة التفكر فيهن قال يقولون ومنهم من
 واسع ان رجلا من اهل البصرة كتب اليه ام ذريحه من اهل درما انها من بلدة اخذ
 فقالت كان هناك استمع في راحته يتفكر في المسحوق في ساعة من قيام ليلة
 من الفضيل قال التفكر مرة تهلك حسنا فكذلك تفكر في الليل لبرهم انك حليل التفكر في
 التفكر مع العقل وكان سفين بن عيسى فكر لما يقتل ويقول اذ الراكات لا تفكر
 في كل شيء لا يعرف ومن طار من قال قال الحارثيون ليس في يوم يادع الله على الارض
 اقدم منكم فقال نعم من كان منطوقا وادع فورا وتظهر جرة فانه شبي وقال الحسن
 من لم يكن كلاما حكما فهو لغو ومن لم يسكنه تفكرا فهو سهو ومن لم يكن نظرا فاجبا
 عن ظهور في قول الله عز وجل سامع من آياتي الذين يذكرون في الارض يخجلون قال اسع
 قلوا بهم التفكر في امرى ومن لا سيدا الحدى قال تعالى يا رسول الله صل على محمد
 اعطوا اهل بيته منكم حظا من العباد قالوا يا رسول الله وما حظها من العباد قال انما هو
 الحظف والتفكر فيه والاعتبار عند محاسبته ومن امل ان يسكن الابد من سام من مكة

انها قالت لو نظرت قلبا متفكرا لعلته ما تدور في حجب الغيب من خيرا الاخرة لم
 نصف لهم في الدنيا بعض ما لم يفرهم في الدنيا ليعين وكان لقمان بطيب الطبع وسعة
 خبره مولا فبقر يا لقمان لك قد علمت انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم
 فيقول لقمان ان طوبى الرجل انهم للفكره وطوبى الفكرة دليل على طريق الحق وقال دهر بن
 سبته ما كان يحكم امره قط الا علم وما علم امره قط الا جهل وقال عوف بن عبد العزيز الفكرة في
 قسم الله فربط من افضل العباد وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله هو السهل به على رواه
 ساكنه متفكرا ابن بلقيش قال الصراط وقال بشر بن الحارث الناس في مضطربة امة ما عسى الوفرة
 وعز ابن عباس فكأن مقتصدان في فكر غير من قيام ليل بلا طيب وسبنا ابو ترخ شيه
 او جلس فنتقم بكسا نه جعل يكي نقتل ما بسبكك قال الفكرات في ذهابه على قوله
 واقترب ارجلي وقال ابو سليمان هو ذوا عينكم اليك وقالوا بكم المتفكر وقال ابو سليمان
 الفكرة في الدنيا حجاب عن الآخرة وعقوبة لاهل الملاية والفكر في الآخرة بين الحكمة
 ويحق الفنايب وقال الجاهل من الفكرة يزيد العلم ومن الفكرة يهدى الحبيب ومنه الفكرة في العلم
 وقال ابن عباس الفكرة في الخير يهدي الى الفهم والندم على الشر يهدي الى تركه ويروي
 ان ابا عبد جل قال لينة بعض كتبه اني لست اقبل كلام كل حكيم ولكن انظر ليله من انوار
 فاذا كان به وهو الى جعلت سمته تفكره كلامه سمعا وان لم يتكلم وقال الحسن ان
 اهل العلم لم يزلوا يصعدون بالذكى على الفكر وبالفكر على الذكر حتى استنطقوا قلوبهم
 فخطبت بالحكمة وقال الحق بن خلف كان داود الطائي رحمه الله على سطح في ليلة فمره فكر
 في ملكوت السموات والارض وهو يتطاول السماء ربي حتى وقع في دار جهنم قال فونب
 صاحب الدار من فراشه عرا ناصبه سيف وظن انه لص فلبس ثوبا فداود رجع ووضع
 السيف وقال من ذا الذي طرحك من السطح قال ما شعرت بذلك وقال الجنيدي اشرفت
 الجبال على اهلها بطيور مع الفكر في سيات التوبير والمسم بنسيم المرقه والترب
 بكاس الحمة من جوار الداد والنظر حسن الظن باهز وجل ثم قال اياها من جبالها
 ومن ترابها الف طرية لمن ذرقه وقال الشاعر رحمه الله استغنوا على الكلام بالصوت على
 الاستغناء بالفكرة وقال ايضا حصة النظر في الامور ونجاة من الغرر والنعم في الرأى صلا
 من التفريط والنعم والروية والفكر كيشان من الحزم والعظمة وسماوة الحكماء بنات

في القلب وتقع في البعيرة فتذكر قبل ان تعلم وتذكر قبل ان يحكم وتذكر قبل ان يتقدم وقال ايضا انما
اربعة لصيغتها المحركة وقوامها الفكر وانما في العفة وقوامها الفهموة والثالث القوة وقوامها في القلب
والرابع العدل وقوام في اعتدالي قوي النفس وهذه اقسام العقل في الفكر وبما شرع احد منهم
في ذكره يستوعبها في مجازيه بيان حقيقة الفكر وشرحه اعلم ان معنى الفكر هو العمل من غير
في القلب ليستخرج منها معرفة ثالثة بهذا ان من مال الى العاجلة فاشعره الدنيا ما اوله يعرف
ان الآخرة اولها بالاشارة من العاجلة وله طريقان ليعرف ان يسبح من غير ان الآخرة اولها بالاشارة
يقولون بصحة من غير حيرة حقيقة الامر فتقبل هذا الاشارة الآخرة اعتقادا على مجرد قوله وهذا
يسمى تقليدا ولا يستحق معرفة والطريق الثاني ان يعرف ان الاول اولها بالاشارة ثم يعرف ان الآخرة
روى عنه بل انما حاشيتا الحرفين معرفة ثالثة وهو ان الآخرة اولها بالاشارة ولا يمكن حق الحرف
بان الآخرة اولها بالاشارة الا بالمعرفتين السابقتين فاحضار الحرفين السابقتين في القلب فقبل
به الى المعرفة ثالثة مستوفى كما وحيثما ذكرنا فخطا زائلا لا يقبل اما المتكبر والتأويل في التفكير
فعبادات ثلاثة على معنى واحد وليس تحتها معنى مختلفة واقام اسم التفكير بالاعتبار والنظر
فهي مختلفة للمعاني ولكن كانت كالحاصل المسمى واحدا كما ان اسم الضام والمهتد والميسر يترد
على معنى واحد ولكن باعتبارات مختلفة فالضام يدل الميسر من حيث هو قاطع والمهتد يدل
عليه من حيث نسبته الى موضعه والسف يدل الالة مطلقة من غير اعتبار بهذا الزيادة فكذلك
الاعتبار ينطبق على اعتبار الحرفين من حيث اتحد غير منها الى معرفة ثالثة فانما يتبع المصدر
ولم يكن الا التعريف على الحرفين فيطلق عليه اسم التفكير لا اسم الاعتبار واما النظر في التفكير
فيقع عليه من حيث ان فيه طلب معرفة ثالثة فمن ليس يطلب المعرفة الثالثة لا يسمى بالالفكر
متفكر فهو تفكر وليس كل متفكر متفكرا وفائدة التفكير تذكر المعارف في القلب ليعرف
وثبتت ولا تنفي عن القلب مفائدة التفكير تكثير العلوم واسهاب معرفة ليست بخاصة فهذا هو
الفرق بين التفكير والمعارف انما اجتمعت في القلب وانما رجعت على ترتيب مخصوص
اخرت معرفة اخرى فاما المعرفة فاما حصلت معرفة اخرى وانما رجعت مع معرفة اخرى
حاصل منه شايح آخر وهكذا يتزايد التشايح ويتزايد العلوم يتزايد التفكير في غير هذا الزيادة
ينفذ طريق زيادة المعارف بالموت او بالموت جهدا لمن يقدر على استعمال العلوم ويثبت
الى طريق التفكير فاما اكثر الناس فاما سفل الزيادة في العلوم لتقدم راس المال وهو الغنى

التي منها يستفاد العلم كاذبي لا بضاعة له فانه لا يتقدم على الراجح ويهدى بذلك المضاعة ولكن لا يمكن
منه القيان والايان وكذلك تعيكون معصية المعارف ما هو وليس مالا للعلم ولكنه ليس
استعمالها وما فيها والايان والايان والايان والايان والايان والايان والايان والايان والايان والايان
تارة يكون بنور الحق في القلب يحصل بالنظر كما يكون الايمان صلوات الله عليهم من ذلك فربما
تتبعك بالعلم والممارسة وهو الاكثر في الفكر قد يتغير هذه المعارف ويحصل في النفس ومن
لا يتغير كيفية حصوله ولا يتغير على تغييره فلهذا كانت له صناعة الشجر والايان فكم من ايمان
يسلم ان الآخرة اولى بالايان على الحقيقة ولو قيل عن سبب معرفته لم يقدر على ارادة العبد
عنه مع انه لم يحصل معرفته الا على الحقيقة والايان وهما الايمان والايان والايان والآخرة
اي من الدنيا يحصل له معرفة ثالثة وهما الآخرة اولى بالايان فكم من حاصل من الفكر
الى احصاء معرفته التوصل الى معرفة ثالثة وانما تارة الفكر وهي المعلوم والايان والآخرة
ولكن تارة المعرفة الملم لا غير فهم اذ يحصل العلم في القلب فيرجع الى القلب ما في القلب
حال القلب فيرجع الى الجوارح فالجوارح تارة الاحمال ما كان تابع العلم والمعلم تابع الفكر
اذا هو الجوارح والمفاتيح الجوارح كلها وهذا هو الذي يعيشت كل من يعيشت الفكر ما في الفكر
الفكر ما في الفكر لان الفكر ذكر وفائدة ذكره ان القلب يخرج من كل الجوارح بل في كل العمل ما في
الذكر فاذن الفكر افضل من جملة الاعمال والفكر قيل فكم من صناعة يخرج من عبادة سنة عقول
الذي ينقل من المكان الى المكان ومن الرغبة ما هو على الزهد والشناعة وقيل هو الذي
حدثت مشاهدة ما في ذلك قال تعالى في العلم يتقون او حدثت لهم ذكر ان اردت ان
تفهم كيفية غير حال الفكر فسال ما ذكرناه من اسرار الآخرة فان الفكر فيه يعرف ان الآخرة اولى
بالايان فكم من صناعة هذه المعرفة فينبغي ان يكون في القلب في الآخرة ما في الدنيا
وهذا ما عينا بالاحمال او كان حال القلب قبل هذه المعرفة حين الحاجة والمثل اليها ما في الآخرة
من الآخرة وقلة الرغبة فيها وهذه المعرفة فيرجع الى القلب وتبدلت الرتبة ورغبته ثم ان
يقول لا اداة له حال الجوارح في احوال الدنيا والآخرة فكم من صناعة في احوال الفكر
وهو احصاء المعرفة في القلب وتاثيرها الفكر وهو طلب المعرفة الحقيقية شيئا والالف في
المعرفة المطلوبة واستئان القلب بها والايان فيرجع الى القلب عما كان سبب حصوله من المعرفة
والخامسة صناعة الجوارح للقلب بحسب ما تجوز له من الاحمال كما يضرب الجوارح في الجوارح

فان يتحقق به الموضع فيصير حينئذ بصيرا بعد ان لم يصير وينتسب الأعضاء للكل فكذلك زيادته
 المعرفة هذا الفكر لجميع بني المرفقين كما يقع بين الحجر والحديد وينزل بينهما تاليفا محصورا كما يصير بين الحجر
 على الحديد بينهما محصورا فيقتصر قويا محصورا كما ينتسب النار من الحديد وينتسب الذهب للسبب هذا
 التوزيع على سبيل المثال ما لم يكن سبيل اليه كما ينتسب البصر بغير النار ويرى ما لم يكن يراه ثم ينتسب الأعضاء
 للكل بمقتضى حال الذهب كما ينتسب المصلي من المصلي سبب المصلي للكل هذا وراك البصر ما لم يكن
 بصره فاذن تقع الفكر الصلوم والاصول ما صلوم لانها لا تملك الاصول التي ينتسب اليها فينتسب على
 الذهب لانها لا يمكن حصرها فلهذا الحاراد مزيدان هذه فنون الفكر ومجاورة ما في فوائده فيمكن لمريد
 عليه ان يجاري الفكر في محصورة ومما يشبهه في محصورة نعم غير محصورة في ضبط مجاريه بالاعتناء في سبيل
 سمات الصلوم المتدنية وبالإضافة الى الأصول التي هي صفات السالكين ويكون في كل ضبط ايجازا
 فان تفصيل ذلك يستدعي شرح الصلوم كلها ووجه هذه الكتب كالشرح لبعضها فانها مشتملة على علم
 تلك الصلوم مستفادة من افكار محصورة فليس على ضبط الجوامع منها من يحصل الوقوف على حارة
 الفكر يسكان مجاريه الفكر احاط ان الفكر قد يخرج في امر يتعلق بالدين وقد يخرج فيما يتعلق
 بغير الدين واذا فرضنا فيما يتعلق بالدين فليترك القسم الآخر ونرى بالدين المتعلقة التي هي البعد
 ومن الربت في كل جمع الفكر البعد انما ان يتعلق بالبعد وصناته واحواله واسا الذي يتعلق
 بالصلوم وهذا امر اضاه لا يمكن ان يخرج من هذين القسمين وما يتعلق بالبعد ان يكون
 نظرا لغيره هو مجموع عند الرب عز وجل ان يكون نظرا لغيره هو مكره هذه مقالي ولا حاجة اليه
 الفكر في غير هذين القسمين وما يتعلق بالرب انما ان يكون نظرا في ذاته وصناته واسا في
 محقق وانما ان يكون نظرا في افعاله وسلوكه وحكمه وجميع ما في السموات والارض وما بينهما
 وينكشف لك انحصار الفكر في هذه الاقسام وبيان وهو ان حال السالكين الى الله والتمسك
 الى لقاءه بوضاه حال المشاق فليست المشاق المستمرة مثلنا فنقول فيما شق المستغرق
 الهم بنفسه لا يدرك من ان يتعلق بمشوقه او يتعلق بنفسه فان تفكر في مشوقه
 فاما ان تفكر في حاله محقق صورة في ذاته لينتظم بالتفكير وبمشاهدة وامارات
 تفكر في افعاله اللطيفة بحسنه الدالة على علاقه وصداقه فيكون ذلك مصحفا للذة فيقول
 لحيته وان تفكر في نفسه يكون في فكر في صفاته التي تستقطب من غير مجموعيه حتى ينتزع عنها
 اولى الصفات التي تفرده به وتغلب عليه حتى تصف بها فان تفكر في شيء يخرج من هذه الصفات

تلك خارج عن هذا المسمى وهو مقتضى ان في لان المسمى التام الكاظم ما مستغرق العاقل وليس في
 الغلب متى لا يترك فيه مستحقا غير حجب الله من متبني ان يكون كذلك ولا عند النظر فيمكن بحسب
 وفيما كان قد كان محسوبا في هذه الاقسام الاربعة لم يكن خارجا عن مقتضى الجهة لاشلا لا ينفرد
 بالانقسام الاول وهو في صفات نفسه وافعال نفسه غير المحسوب عنها عن الفكر وهذا
 هذا الفكر هو الذي يتعلق بعلم الحاشية الذي هو مقتضى هذا الكتاب ولما انقسمت الاربعة
 فيعلم ان علم الكائنات في كل واحد ما هو مذكور خذله او يحسب ينقسم الى ثلاثة اقسام
 ما يعبري والى باطن كالمصنفات الحقيقية والى كذا كذا في محالها القليل فيكون انما ينقسمها
 في روع الموهومات والحجيات والاطاعات والمعايير تنقسم الى ما يتعلق بالامضاء السبعة والى
 ما ينصب اليه جميع البدن كالفراغ من النصف من صفات المقتضى وحقوق الاولاد والى ما لا يمكن
 المسكن المحرم يجب في كل واحد من هذه الماهيات المكونة من هذه الامور الاول الفكرية والى ما لا يمكن
 هذا اقسام لا ينبغي ان لا يظهر كونه مذكورا بل يترك بدوي النظر والثاني في الفكرية ان كان
 سكرها من طريق الاختلاف عنه والثالث ان هذا المذكر المكرر هذا هو مقتضى في هذا الفكر
 او هو مقتضى لا يستقبل فيعرف عنه انما رافقه فيما يصح من الامور انما يصح انما تذكر ذلك
 كل ما ذكرت المحسوبات تنقسم هذه الاقسام فاذ لم يمت هذه الاقسام فامت بها ربي
 الفكرية هذه الاقسام على ما راعى مدفع الى التفكير اما في جميعها او في اكثرها شرح
 آحاد هذه الاقسام بطول ولكن انظر هذا القسم في علم الحاشية في اربعة انواع الطوائف
 والمعايير والصفات الموهومات والصفات الحقيقية فالتفكيرية كل نوع منها لا يقتضي
 المزيد سائر ما حيزه في باب الفكر وينقسم عليه طريقتان النوع الاول المعاصر ينقسم الى
 المبدع منه كل نوع جميع اعضاءه المنبثقة منسبلا ثم يروى على كماله على ما في هذا الكتاب
 لمصنفه في كتابها انما يسميها بالاسم في كتابها بالتركيب والندم او هو مقتضى في هذا
 فيستعمل للاختلاف والابتداء من حيثها فيطرح في الحاشية ويقول الله مستغرق المعنى والكتاب
 وتركيبه المنقسم والاستمرار في الحاشية والممارسة والمقتضى فيما لا يبق عليه فيذكر من الماهيات
 فيعرف اوله في نفسه انما مكرهه عندنا في التفكيرية سواء في القرآن والسنة على صفة
 العقاب فيها ثم في التفكيرية الحاشية انما يكون مقتضى هذا انما لا يشترط في التفكيرية كيف

تكلم بها بكلمة الله او يضع حجر في فيه او لجاما من غير حق يكون ذلك منكر الله فكذلك انكرت
 في جسد الاخرين ويتفكر في سمه انه يفسد رايه في الحقيقة والكتب والنص في الكلام رايي الحق
 والمبدعة وان ذلك انما يصنع من زعم وتكبر وان كيف ينبغي ان يحرم عنهم بالاحترام وبالوقار
 عن المنكر مما سمع ذلك ويتفكر في بطنه انما انما يصنع الله فيه بالاكل والشرب ما يتكره
 الاكل من الحلال فان ذلك مكره عند الله ومقبول للشهوة التي هي سلاح الشيطان عند
 واما ما اكل الحرام او الشبهة فيطعن من اين طعمه ومذاقه وسكته وما يكسبه ويتفكر في طهر
 الحلال ومداخله ثم يتفكر في وجوه الحيلة في الاكتاب منه والاحترام من الحرام وقدر
 على نفسه ان العبادات كلها ضاحضة مع اكل الحرام وان اكل الحلال هو اساس العبادات
 كلها وان الله لا ينزل صلاة عبد في ثمن ثوبه درهم حرام كما ورد في الخبر فكيف يتفكر في اعضا
 نفى هذا المنة وكما يرى من الاستقصاء فيها حصل بالتفكر حقيقة المعرفة بهذه الاعمال
 اسفل بالبراسة طولي التماس حتى يحفظ الاضياء منها طائفة النفع الثاني وهو العاطفة
 في غلظ الالبسة الملبس الكثير عليه انه كيف يوجهه وكيف يحرسها عن نقصان القمص
 او كيف يحرسها عن كثرة النفاق ثم يرجع الى عضو من يتفكر في الاضال التي يتلف بها
 بحمد الله فيقول مثالا ان العين تلتفت للنظر في ملكوت السموات والارض عبرة والتفت في
 طاعة الله ويتفكر في كتاب الله وسنة رسوله وانا قادر على ان اتقى العين بمطالعة القرآن
 والسنة فلم لا افعله وانا قادر على ان انظر الى غلات المطيع بين التظيم فاقول السرور
 على قلبه وانظر الى غلات الفاسق بين الازراء فانزعج بذلك من محبته فلم لا افعله وكذلك
 سر على سمه اني قادر على استماع كلام مملوك او استماع مكنته وحلم او استماع غزاة وذكر تعالى
 اعطاه هذا نعم الله تعالى علي وادعيه لا شكر قال في كثر نعمه الله فيه يتفكر في تعطيه
 وكذلك يتفكر في اللسان ويقول اني قادر على ان اتوب الى الله بالتسليم وبالخطوب بالقرود وال
 قلوب اهل الصلاح وبالنسائل من احوال الفقراء وادخال السرور على قلب زيد الصالح ومخرج
 بكلمة طيبة فاقام سرور وكذلك يتفكر في ماله فيقول انا قادر على ان اتصدق بالمال الفلاسفة
 قاضي مستحق منه وبما اسبق اليه رزق الله مثله وان كنت محتاجا الان وانا الذي نزل الانبياء
 اخرجني الي ذلك المال وهكذا ينشغل من اضراره بجعله بدنة وامواله بوعده وادبه وعلمانه
 والاداء فان كل ذلك او الله واسبابه ويتفكر على ان طبع الله تعالى بها فيستنبط بعض الحكم

وجو الطاعات المحسنة بها ويتفكر فيما يشبه في البعاد في تلك الطاعات ويتفكر في اخلاص
النية فيها ويطلب لها سلطان الاستحقاق حتى يركبها على راسه وقس على هذا سائر الطاعات
واما النوع الثالث فهي الصفات المهيكله التي جعلها القلب فيعرفها ما ذكرناه في ربيع المحكمات
وهو استيلاء الشهوة والفتنة والجمل والكبر والحب والرياء والخسوس والظن والفضله
والغفلة وغير ذلك ويتفكر في قلبه هذه الصفات فاذن ان يكون منزه عنها في تفكر
في كيفية انحصارها وبما استعملها في الاملاجات طلبة فان النفس انما تصد بالخبرات من انفسها
وتكذب فاذن ادقت التواضع والبراءة من الكبر فينتهي الى تحريك عمل من مضطرب في الشك كما
كان الاولون يجررون بر النسيم واذا ادعت الحلم يمرض لعصب بناله من غير ثم جهر في كظم
الشيعة وكذلك سائر الصفات وهذا تفكرية انه عمل من صوف بالصفة المحكمه ام لا
وطا الاملاجات ذكرنا انها في ربيع المحكمات فاذا اولت الاملاجات على وجودها ففكرية الانساب بين
تتبع هذه تلك الصفات فلهذا رتبنا ان متساها من الجهل والفضله وبغيت الدخول في الاملاجات
في نفسه بها بالاصل في تفكر ونقول انما على بندة رجا وحق ويتدبر في الاملاجات في كل ذلك
ليس حتى فلا الى وانما هو من خلق الله مفضله على من هو الذي خلقه خلقا مبارقا وعلى خلقه
واذا في من هو الذي خلقه حركة اعضايه بقدرته وقدرته واذا في فكيف يحب جولو وينسوا
قوام النفس تنسى واذا انصرفت نفسه بالكره على نفسه ما فيه من الحماره وشبهه العالم في
تفكر اكثر والكثير من حركته من الله فكيف تتكشف بعد الحنة وكما في الاملاجات من تزيها
اليه في بزر وعنه كذلك وكما من مسلم يمت شقيا بغير حاله عند كسب الخافه فاذا عرف ان الكبر
مهلكه وان اصلها قد يتفكر في علاج الازمة بان يتصل بالاضال المتواضعين واذا وجد في نفسه
شهوة الطعام وشهوة تفكرية ان هذه صفة الجاهل ولو كانت في شهوة الطعام والوقوع كاللحم
اذ كانت بالجاهل اسبه ومن تلكه المقرب بعد ذلك بقدر على نفسه في الغضب ثم يتفكر في
طريق الصالح مكل ذلك ذكرناه في هذه الكتب فن يري ان يتبع له طريق الفكر فلا بد من تحصيل
سابق هذه الكتب ولما اشجع الراجح وهو الخصال التي هي التوبة والتقدم على الذنوب والصبر على الاملاء
على التقوى واليقين والرجاء والزهادة الدنيا والاطمان والصفاء في الطاعات بحجة الاملاجات
والزهد في الدارين والسوق اليه والتواضع اليه وكل ذلك ذكرناه في هذا الرجب وذكرنا اسبابه وحالاته

فليست فكر المصير كل يوم في قلبه ما الذي يمتد من هذه الصفات التي هي القوة الواحدة فإذا استمر
الي نفي منها فليعلم انها سر الى اخرها الامم ملك العلم لا يعرف الا الكمال فاذا اراد ان يكتب
لنفسه حال القوة والنعيم فليست في ذنوب الا لا يكتفي بها بل يجمع على نفسه بل يظن في قلبه
ليست في العبد ما تشي به الذي ورد في الشرع فيه وصح في هذه نفسه انه يتوهم طيبا وهو
منه لسان المبدع فاذا اراد ان يستبين من قلبه حال السكر فليست في احسانه اليه رايا وعلية
وفي اسرار الهيكل بشر عليه على ما يشي به نفسه في كتاب السكر فليست في ذلك فاذا اراد حال النجاسة
واشرف في فليست في حال النجاسة وعلية وكبرائه وذلك في نظر في محايي حكت ورايع منبه
كاستشفي الى طرف من في القسم الثاني من السكر فاذا اراد حال الخوف فليست في ذلك في
الظاهر في اخذ في النظر في الموت وسكان ثم يابعد من سؤل منك وكبر وعنايب القربى
نعمانية وديانة ثم في حال النقاء من بطنه الشر ثم في حال الخسر من جميع الخلال على صيد
واحد ثم في المتألمة في المحاسب والمصابية في التفرقة القطيعة في في الخصال ومقتدر ودفعة
ثم في خطر الامر من انه يصر في الحال فيكون في محاسب النار او يصر في اليقين في دار النار
فليست في هذا حال القية في قلبه صورة من صور كالحق ومقامها او حالها بالاسلام او خلاها
منها ما يصبى بها ما توافيق الغلاب منها ربح صورة الزبانية التوكلين بها وانه كما انجبت جيلهم بدلوا
جلود اخرها ما تم كمالها ان يخرج منها العبد ما فيها راتم اذا رادها من مكان صيد سمل لها
منها في ذنوبها رطهم نزل الي جميع ما رتد في القرآن من سرها فاذا اراد ان يتقرب حال الرجا بالنظر
الي الجنة ونعيمها وانوارها وانوارها صبر هذه لذاتها ونعيمها المقيم ومكها اللام فليست في
السكر الذي يطلب به الصلح التي تفرح لحوال محبو والمفرح عن صفات من صوره وقد كذا
في كل واحد من هذه الاحوال كما يات في اسمان به على تفصيل الفكر اما الذكر بما يصبى ولا يصبى منه
الفرح من قارة القرآن بالسكر فانه جامع جميع المقامات والاحوال وهي شتى للصلح فيها ما يورث
لخوف والرجاء ما يصبى في السكر والخفة والسوق وما يارب الاحوال وفيها ما يربى من سائر الصفات
المقصودة فينبغي ان يفرقها العبد ويرد الآيات التي هي من جهة الى السكر في هذه صورة من صورها
حتى تقول آخر تفكر فيهم من جهة بغيرهم في يترقى في الشاغل فيها ولوليد واحدة فان
كل كلمة منها اسرار الانفس لا يرقى عليه الا الذين يفكر في صفاء القلب بصدق الصالحة ولكن كذا
مطالعة اخباره سئل في قدر في جميع الكلام وكل كلمة من كلمة جبر من محو الكلمة ولذا سئل

[illegible]

عن الطمانينة والوقار وسحب المال وجبت الجاهل من الخيالات خبيثة لتقدم على الذنوب
 والعصاة على الدنيا والرضا بالفتنة والشكر على النعماء واعتدال الخوف والرجاء والزهدة في الدنيا
 والخلل في الآجال وسحب الخلق مع الخلق بحسب القدر والتمتع في هذه الدنيا خصلته
 من مزية ومحنة ومجوعة ونفسا كفى من المذمومات فاعلموا بخط خطيئها في جبروتهم جميع الكفر
 فيها وشكر الله على كتابته عليها وابتز منه قلبه منها ما يعلم من كبره في هذه الآيات وفي غيره
 ولو كان في نفسه لم يقدر على جوارحه الزايلة من نفسه ففضل على العبيبة الباقية وهي كذا
 فيصل على خطيئة الجميع وكذا كذا يطالب نفسه بالانصاف في الخيالات فلا لا تصنع واحدة منها
 كالنوبة والتدم من الاطعمة عليها ما تنصل بالباقي وهذا يصلح اليه المدين المتشمر وما لا يكون
 الناس واحد من هذا الصالحين فينتفى ان يتولى جواردهم المصالح الظاهرة ككل الشبهة
 والاطلاق للفتن والغيبية والقديم والحل والفتن على النفس والافراط في مصادرة الآمال
 الاوليا والمداخلة مع الخلق في ذلك الامر الجوف ما في عن المنكر ان اكثر من بعد نفسه من
 الصالحين لا يتفكر من حيلة بين هذه المصالح في جواردهم لم يطرح الجوارح عن الآفام لا يمكن
 الاستغفار في جوارح الشكليات وتظهر بل كل في وقت من الناس فليعلم نوع من العبيبة وينفى
 ان يكون من انفسهم جوارح فليذكرهم فيها الذي مصادره هو بغير استنهاضها لعلهم يرجع فان لا
 يحل في غلب الامر من انفسهم فليعلم بالعلم وطلب الشهرة والفتنة وانفسهم بالفتنة اما بالفتنة
 او بالوفاة بين خلق ذلك منفسه عظمة الاجر عنها الا الصدوق فان كان كان كذا
 مستورا من الحق في الغلوب لم يفتك من الاجاب والخيالات والفتن والتضيق وذلك من الجاهل
 والله كانه لم يضل عن انفسه في خطيئة واحدة من ربه اكن من خطيئة على من ربه كانه غدر
 وتقدم الشيطان عليه ويقول ان يخطئ من ان يخطئ ربه الحق وانكر فانه ويجوز ان يكون
 ان ربه عليه كلامه ان ربه على عالم آخر من ربه في خطيئة الشيطان ثم ما كان له ان يخطئ بالحق
 ورجع بالفتنة واستنكاه من ربه والافراط لم يضل عن تكلف وجوبه في الخطيئة والافراط
 جوارحه على طلب الشفاء واهل الصالحين والمتكلمين والمشيغلين قد يلبس عليهم ويقول انما هو
 على تحسين الانفس والفتن فيها التميز الحق ويحسن موقفه في التمسك بالحق الذي اده فان
 كانت فيه تحسين النافعة فتد الناس عليه اكثر من ربه فتد الناس على ما حسن ان ربه
 فليحذر مع ما تاتى من جوارح الجاهل وهو يظن ان مطالبه الدين وبما استطيع من ربه

الصفات ظهور على ظاهر ذلك من يكون الموقر والمصدق لصفته كالمؤيد لها ويكون بلغا يشهد
استبصارا من يطلع في سؤالاته من ذلك الغير مصحفا للاسم بغير ما يتقوى اليه على العلم
الجان يغيره من غير انما يفتق على حدهم ان يختلف بعض تلاويك الميزر وان كان يعلم انه
منه غير مستفيد منه فغيره وكل هذا ربح الصفات المملكات المستكنة في سائر الجواهر
تدبر على العالم الجاهل بها ومعه من فيها ولما يتكثرت ذلك بهذه العلامات قدسها العالم
وهو ما لا لك ما احاطك ولا مطلق لا في سلامة الجوامع من استتارها فبعض الصفات كالقوة
على الاندفاع والفرار وطلب الخوف والطلاقة والفتنة وما يشي من ذلك الصفات في بعض الجواهر
وهو ما من اجاب رسول الله عليهم منقول وما في هذا من الفتنة وكل من كان
يقول كان ذلك من كبره من رغبته هذا ينبغي ان يتقوا في الجاهل الاشياء اذ قال الانبياء هذا
قال هذا الباب لرفع الاندفاع الجوامع من حيث الخلق وليس لهم ان دين الاسلام ينبغي من
تفكيره فهو انما في ذلك يكون بعضه ولو لم يسمع لكان الاسلام والدين متفق من
وما انما مستفاد من اصالح على راقا لادراكه اليه انما من العلم خيال يدل على كبره على ان
المسلم ليس في البحر وقدره بالقدرة وقدره بالانوار على طلب العلم لكان حجة على العلم
والرياسة على كبره من عدم جيطان المصنوع والجميع منها لا يشك في طلب العلم
ما لم لا يندرس ما دام السطون بحسب الحق لطلب الرياسة والسطون لا يترتب على الرياسة
بل يتبعه الفتن انما لا يفسد لهم في الآخرة كاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدور هذا
الدين باقوام لا يخلو لهم ذاتهم في هذا الدين بالرجل القادر ولا ينبغي ان يترتب العلم بهذه
الانبياسات فيستغل بها القوة الخلق من يتربى في طلبه حبه الجلاء والثناء والتفكير في
ذلك بغير التفات قال عليه السلام سب الجاهل والمال بيت التفتاق في القلب كايبت المار
اليقول وقال عليه السلام يا ذبيان من اربلانية ذرية فتم باكثر فساد استهان من حب
الجلاء والمال اليه دين هذا المسلم ولا يتعلم حب الجلاء من القلب الا بالامر من الناس
والهوى من هذا العلم ترك كل ما يترجى جاحده في قلبهم فليكن شكر العلم في النطق لمنايا
هذه الصفات من قلبه وفي استبصارها على كبره من هذه مخطئة العالم المتق
ولما المشا من ينبغي ان يكون شكرنا في ما في ايماننا يوم الحساب اذ لربنا انما انما
لنا انما نعلمنا ان هؤلاء لا يؤمنون يوم الحساب في الهوان اعال من يؤمن بالجنة والثناء

[illegible]

الذرات من جوهر موزن ونسبة وصورته فبها جارية في غايتها تظهر بها حكمته الله وقدر جلالة
وعظمته ولخصه ذلك غير ممكن لانه لو كان الجوهر مادة الكليات وهي لفظة الجوهر قيل ان شغل
عشر حشيش ذلك وانما ليس الى محلته ليكون ذلك كالمشال لما حواه فنقول المرجح ما ثبت
المخلوقة منسوبة اليه بالاعرف استلها ولا يمكنها التفكير فيها لو لم يكن للموجبات التي لا تطلق كما
قال تعالى سبحان الذي خلق الزوجات كلها مما عشتها الارض ومن انفسهم وما لا يدرك بالابصار وقال تعالى
فيها لا تطلق يد يد الى ما عرف استلها وجعلتها ولا تفرق بينفسها فيمكن ان تذكر في نفسها
وهي منسوبة اليه ما ذكرناه بحسن البصر والي ما لا يدرك بالبصر لا الذي لا يدرك بالبصر فكذلك
والتي لا عين رأت ولا قرأت غيرهها وبها الى التفكير ما يفرض وينبسط فينبسط اليه الاقرب
الى الانفس وهي المدركات بحسن البصر وذلك هي انفسنا السبع والارض وما فيها فالسبعات والارض
بكمالاتها ونفسها وقرنها وحركاتها ودرجاتها في خلقها وفيها والارض متشعبة بما فيها من جبالها
ومساكنها وانهارها وبحارها وحيوانها ونباتاتها وما بين السماء والارض وهو الجوهر الذي يميزها
واصلها وتلونها ووجنها وبريقها وسوادها وشبهها وهو اسف يابسها فلهذا هي الانسان
المتشعبة من السموات والارض وبها ينقسم الى الناعم وكل فرع ينقسم الى اقسام
ويشعب كل قسم الى استناف ولا نهاية لاشعاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها
وحياتها وما فيها الظاهر من الباطنة وجميع ذلك بحال التفكير لا يتحرك ذرة في السموات والارض
من جهات ونباتات وحيوانات وملك وركب الا وهو كماله هو وفي حركته حكمة او سكتان او عشر
او اربع حكمة كل ذلك متناهي بالصلب وهو الذي جلالة وكرامته وهو الآيات العظيمة وقد
ورد القرآن بثلث على التفكير هذه الآيات كما قال الله في اختلاف الليل والنهار والآيات وكذا قال
ومن آياته من ازل القرآن التي اخرجت فكيف التفكير في بعض الآيات من آيات الانسان والحيوان
من النطفة واخرى من اليك نفسك وتلك من الجبابرة العظيمة على خلقه او ما تشعق الجبابرة التي
على عشر غيرها التي غايتها من هي غايتها من نفسه وجا على كيف تطعم في معرفتك وقد امر
اصحابي بالتدبر في نفسك في كتاب العزيز فقال وفي انفسكم افلا تبصرون واذكرا ان خلقوا من نطفة
فخذوا فقال قتل الانسان فما اكفر من الجحش بخلته من نطفة خلقت ففقد ثم السبيل يترجم ثم انما
فاقر ثم اذا نشاء انفسه وتعالى من آياته ان خلقكم من تراب الا ان قال الله ان نطفة من مقي
ثم كان خلقه فخشى فتعجبوا وقالوا لم خلقكم من ماء هين فجللنا نطفة في قرار مكين وقال لولم

بالاشياء التي خلقها من نطفة فاذ اخرجهم مبعين وقال انا خلقنا الانسان من نطفة
استلج ثم كيف جعل النطفة علقه والعلقة مضغة والمضغة عظاما فقال تعالى والاولاد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فبه واركن الآلة فكبره كما انطق
في الكتاب العزيز ليس لم يجمع لفظه مع ذكر التفكيرية معناه بما انظر الآن اليه النطفة وهي نطفة
من الماء قد زلزلت سماعة ليضربها الطوار اصبحت وانظر كيف اخرجها من الابواب من بين
الاصليب والمترائب وكيف جمع بين الذكر والانثى والنف الاثنية والحقبة في كل واحد وكيف غاوص
بمسلك الحقبة والشهوة اليه لا يتوابع وكيف استخرج النطفة عن الرجل بحركة الزناح وكيف
استقبل دم الحيض من اعلى العروق وجعلها في الارحام ثم كيف خلق المولد من النطفة شيئا
بما الحقيق وغشاء حتى غاوصا وبكر وكيف جعل النطفة وهي مضغة مشرق علقه فخلق كذا
جعلها مضغة ثم كيف قسم اجزاء النطفة وهي متشعبة متساوية الى العظام والاعصاب
والعروق والاقطار والظم ثم كيف ركب من اللحم والاعصاب والعروق والايضيا الظاهرية
تدور في السح والبصر والفتحة والشم وسائر المشاعر ثم من اليد والرجل وقدم يدها
بالاصابع وقسم الاصابع بالانامل ثم كيف ركب الاعضاء العاطنة من القلب والعدة والكبد والطحال
والرئة والخصية والمثانة والامعاء كل واحد على شكل مخصوص وموتار مخصوص لم يخل
ثم كيف قسم كل عضو من هذه الاعضاء يات ام افرق ركب العروق من سبع طبقات لكل طبقة
ومنهم مخصوص بجهة مخصوصة لوظيف طيفه منها اذن ائت مستطوع منها ائت مستطوع
العروق من الاصل فانه جينا خفف شرح ما في آحاد هذه الاعضاء من الآيات والاعجاب
لا يصح فيه الايمان بالظن الكف اليه ليعطى وهي اجسام قرة صلبة كيف خلقها من نطفة
خفيفة رقيقة ثم جعلها قرا صلبة يدركها القوم فتدورها بقايل مختلفة واشكال مختلفة
فنه صغير وكبير وطويل وممتد ومجوف وممتلئ وعرض رقيق ولها كذا الانساق
مختلفة الجيد والحركة على يد وبعض اعضائه للشد وفي حاجات لم يجعل عظم عظم الجوار
بالعظام الكثيرة بينها من اجل حتى يتيسر بها الحركة وتقل شكل كل واحد منها على وفق الحركة
المطلوبة بها ثم وصل بعضها ببعض وربط بعضها بالعض من بار بار ابتداء من احد طرفي الهيكل
والحقن بالطرف الاخر كالرباط ثم خلق في احد طرفي العظم زوايا حادة منها وفي الاخرى
مساويا صديقتها حادة لشكل الزوايا من داخلها وشطيق عليها مضادات الابدان

يخرج جردا من بطنه لم يمنع عليه ولا المتعاضد المتعاضد عليه ذلك ثم انظر كيف خلق عظام
 ركب جسمه مركبا ومركبا من تحت حوتين عظاما مختلفة الاشكال في القصور والقفص
 الى بعض تحت المستوى بكرة الرأس كما يراه فيها ستة خصل الخوف والرعدة عشر على الاصل
 وانما خلق الخلف والشفة في الانسان بعضها عريضة تصلح للجلوس وبعضها حادة ليصلح
 للقطع وهي الاضراس والاضراس والاشيايا ثم جعل الرقبة مركبا للامس وركبها من سبع فقرات
 فقرات مستديرات فيها فقرات رزيلات ومفاصلها لينطق بعضها على البعض على
 شكل وجه الحكة فيها ثم ركب الرقبة على الظهر وركب الظهر من اسفل الرقبة الى مشق عظم
 الظهر من اربع فقرات خروية وعظم الظهر من ثلثة اشياء مختلفة ويحصل من اسفله عظم
 العنق وهو ايضا من ثلثة من ثلثة اجزاء ثم ركب عظام الظهر بعظام الصدر وعظام
 الكبد وعظام اليدين وعظام الجوز ثم عظام القديين والساقين واصابع الرجلين والايدي
 تذكر هذه ويجمع عدد العظام في بدن الانسان ما في عظم رثاينه واربعين عظاما
 العظام الصغيرة التي تحت بها خلق المتعاضد وانظر كيف خلق جميع ذلك من عظمه صغيره
 رقيقة وليس المقصود من ذكر هذا العظام ان يعرف عددها فان هذا علم قريب من العلم الاطباء
 والمشتريون والاعرف ان يخلق منها في مفرها وثالثها انك كيف قد عاودها وحاشا
 في اشكالها واقدارها ونسبتها بهذا العدد المخصوص لانه لزام عليها وان كان وبال
 الانسان يحتاج الى عظمه ولرقت منها ما جعله كالك نسا فاجتاج العجز والطبيب يخلق
 فيها ليعرض وجه الصالح في جبرها واصل الصاير فيخلق فيها ليستدل لزامها على جلالة
 خالقها ومقدرها فاستان بين النظير ثم انظر كيف خلق الله الآت لتركيب العظام وهي العظام
 خلق في بدن الانسان عظاما غسلة ونخيل وعشرون عضلة والعضلة هي مركبة من لحم
 وعصب وريطة ما غشية وهي مختلفة المقايير والاشكال حسب اختلاف مواضعها واجاها
 فاربعة مشدود عضلة منها هي لتركيب حدة الحرق رابعا انها لتركيب واسود من جلدها
 اختل من العين وهكذا لكل عضو عضلات بعدد مخصوص وقد عرفت من امر الاعصاب
 والعروق والارودة والمشاير وعددها من شأنتها وانما ياتها الجذب من هذا كله ونسجه
 يخلقها فالنفس كماله في ايجاد هذه الاجزاء ثم ياتي ايجاد الاعضاء ثم ياتي جلة البدن وكل ذلك
 نظر الى هيأه جسم الانسان وجناب المعلق والصفات التي لا يدرك بالحواس عظم خلق

الآن لي نظام الانسان وباطنه والى بدنه ومصادره ليرى فيها من الصنعة ما يقتضي به العجب
ككل ذلك صنع الله في خلقه من هذه الصنعة في خلق ماء فاما صنعة في ملكوت السموات
عكسها وما حكمت به ايضا عجايبها وتكليفها وتجاوزها واعادها واليتباع بعضها وتزوت
بعضها واختلاف صورها وتفاوت مشاهدتها ومشاربها فلا يظنون ان ذرة من ملكوت
السموات يتفكر عن حكمه وحكم باي حكم خلقنا وامن صنعا واجمع للعجايب من يد الانسان
بل لا تفتنه جميع ما في الارض من العجايب السموات ولذلك قال تعالى ان الله قد خلق ما لم
يشأ فاجمع الآن الى الصنعة وتامرها والى الاماكن والى ما فيها وما لم تدر ان الله لا يجمع بين
والا ان خلقنا الانسان معا امهرا او مثلا او قدرة او علما او روحا او خلقنا فيها
عظما او رقا او عصب او رجلا او شرا هل يدرون عليها بل ان ارادوا ان يعرفوا كنه
حقائقه وكيف خلقته بعد ان خلق الله ذلك لعجزنا عنه فالعجب منك لو نظرت الى صنعة
انسان مصوره على حياطة ما بين الناس بينه وبين خلقه من صورة الانسان على اليد
الناظرة اليه كأنه انسان عظيم بهيكت من صنعة النفاث وحلته ومخبره ومن علم فطنته
وعظمته في تلك المخلوع انك تعلم ان تلك الصورة افاقت بالصنيع وانتم وبالحياطة وباليدين
وبالاعتناء والحلم والارادة وتؤمن من ذلك ليس من فضل النفاث ولا خلقه بل هو من خلق
خير وانما هو فعله الجمع بين الصنيع والحياطة لترتيب حضور فخره فيكم منه في صنعة
وانت في الصنعة القادرة كانت معدومة فخلقها لها في الاصلاب والارباب ثم انجبا
منها وشكلها فالحسن شكلها وقدرها فالحسن وقدرها وقصورها وقسم اجزاها للناظر
الى امرها فخلقته فاحكم المظهر في العجايبا وحسن اشكال اعضائها ودين ظاهرها وباطنها
ورتب عروقها واجسادها ورجلها بجري فطرتها ليكون ذلك سببا بقاها ورجلها جميعا
بعينه خلقنا فخلقها المظهر اساسا ليدنوا واليطن حايدها الالات فدارها والارباب
جامعا حولها فنفخ الذين رتب طبقاتها واحسن شكلها ولونها ومجساتها ثم جعلها بالالات
فسترها عن عظمها ومصفها وديق الالوان عنهما ثم المظهر مقدار من صوره سموات السموات
مع السحاب اكثرتها وبقاها فطاعتها ففهم فطرتها ثم شق اذنيه وارادها ما لم يحتسب
واضع اطرافها وحملها صنفه الاذن الجمع الجسدي في وجهها التي صانعها وانفس يدعيب
العلم اليها وجعل فيها تحريفات واعوججات فكيف حركة ما تحت فيها وبطلان طريقتها

فينبغي من المزمع صاحبها اذا قصد بها الدرافة في يوم ثم يقع الاثني من وسط الرية وحينئذ
 يخرج من روع فيها حاسة النعم ليستدلي باستشراق الزوال على طالعها واخذته
 وليستخسب من غير الحرف روح الطير هذا الحيلة في ريقها جوارها باطنه ونعم النعم والوقوع
 ناطقة او جوارها ناعمها في الحليب وزيف النعم بالاشاف وتكون آلة للظن والكسر والقطع
 فاسم اسرها مودع روعها ليس لونها ريت صفوها لشمسها الرية من شابة الزريب
 كما انها الدنيا المظلمة وخلق الشفتين رحمت لونها اشكلها الشطيق على النعم نعت منفرد
 ولتيم بمسرها الكلام ثم خلق الجفون وحياها يخرج الاصوات منقولة لسان دورة الحركات
 بالقطيعات يتعلم الحرف في جوارحه مختلفه يختلف بها الحروف بالتسرع طريق الشغل يكثر بها
 ثم خلق لها اجسام مختلفة الاشكال بينه الفيق واللثة والحشوة واللاسة وصلابة الجوهر
 وضاقه ما الطول والقصير في مختلف بسببها الاصوات والاشياء صفوات بل يظفر بين كل صوتين
 فرعان حتى يميز السامع بين الناس من جوف الفم في الخلقة ثم زين الراس بالنعم والاشع
 وزين الوجه بالحنة والطالبين وزين الطالبين برة الشعر ما يتقواس الشكل وزين العينين
 بالاحياء لم يخلق الاضواء الباطنة ويحرك كل واحد من هذه من نفع الحدة لتفهم النعم الكبر
 لاحاطة الضياء الى الدم والظلال والحرارة والكيفية كصفة الكبد فالظن الجود بمجيب السماء عنه
 والحرارة جود الضياء عنه والكيفية عند شفتها المارسة والمسانة عند الكيفية قبيل الماء
 عنه ثم يخرج في طريق الاستيل والعروق عنده الكبدية ليصل الدم الى سائر اعضاءه في جوف
 القدين يملأها ليعتدلي المتناسد معقوف الكف وتسم الاصابع الخمس وتسم كل اصبع بشيء فاقبل
 موضع الاصلة في جانب الابهام في جانب ليدور الابهام على الجميع ولما اجتمع الاطراف والاعضات
 على ان يستنطقا مدق الفكر وجها كثر في وضع الاصابع سوى ما وضع عليه من يد الابهام على الاذن
 وتمازت الاصلة في الطول وترتيبها شاة صف واحد لم يتدرج عليه لونها التي تيب اسفل للفتق
 والاصابع ان بسطها كان لها طمنا يضع عليه ما يريد وان جملها كانت آلة للفتق ولما جملها غير
 تام كانت موقوفة له وان بسطها وقم اصابعها كانت مبرقة ثم خلق الاضراس على رؤسها زينة للذات
 وجاد اللسان ورائها حتى لا ينطق وللمنتظرة الاشياء الدقيقة التي لا يشاء لها الاشارة والحكمة بهذا
 عند الحسنة التي هي حاسة الاضراس لودعه الانسان وتظهر حكمة لكان اظهر الخلق واصفهم
 ولم يمتدحهم تمامه في حكمه ثم صدى اليد في موضع الحكمة حتى يتدلى له ولوي النعم والفتق من

[illegible]

[illegible]

ثم يستطاع ان يخلق القلب الذي هو خطه على جانب فيلصق به معدن الى الجاهل بالآخر ثم يحكم القلب
 الآخر من الخط ثم يحكم كذلك فاما ان نشاء ويجعل بعد ما ينتها بتناسيبا تناسيبا عندنا حتى اذا
 اكتم معاد القضاة ولبت المنقوشة كاللغة استعمل بالقدرة فمضت منسوبة الى الله تعالى وحكم
 على وضع القضاة السبعة بالله ويزي بها جميع ذلك شارب المنفعة ويجعل ذلك سكة يتبع فيه
 البق والقباب ويجعل في راسه ستر قديد الوقع الصبيد في السكة فانما وقع فيه نادرا الى اخذ
 ما كان فانما يخرج عن الصبيد كذلك طلب لنفسه وادوية من جاريه ووصل بين طريقه الزاوية خطا على
 نفسه من الخط آخر رفق منتكسا في الهواء منتظرا ما به بطر فاذا طار دباب ربي نفسه اليه
 واخذته ولن يخطه على رجله واحكمه ثم اكله وامن حيوان صغير ولا كبرا لا رقيه من هذه الجباب
 ما لا يحصى اقزى انه يصم هذه الصنعة من نفسه او تكون نفسه اركونه اذ في اولها
 له ولا يصم ايستك ذراعية في انها مسكينة او طينة ضيقة بل العسل البعير تحضه انفا
 ثم طين من امر نفسه فكيف بهذا الحيوان الضعيف الذي لا يشهد هو يشكك ويصير في مركبة
 وطلب منتهى لظا طر الحكيم من خلقه القادر العليم فالعسير في هذا الحيوان الصغير
 من عظمت الخلق والغير وجلالة وكان قدوة في مركبة ما يخرج في الابواب والعقول فكلما
 الحيوانات وهذا الباب ايضا لا حصر في ذات الحيوانات واشكالها واختلافها وطبائعها
 وانما استطاعت الخلق منها لا نسيم بكثرة المشاهد نعم ان اذكر في حيوانا غريبا ولورد
 بهجه وقال سبحانه ما اعجبكم والانس والبهائم والانس والبهائم والانس والبهائم
 الانعام التي انشا وخلق الى شاكلها وصورها ثم اني سافرها وتلقوها من جلودها وامرأتها ولها
 واشعارها التي جعلها لياسلخها واكثرت لهم ثياب ظنهم وقامتهم وايضا لا نسيم وادعوا لهم
 وصولا لا نقاسهم وجعل البانها ملحومة افرع لهم ثم جعل بعضها ذينة للركوب وبعضها حلق لل
 قاطمة للبراري والحيوانات الاكثر الشغل والنجيب من سكة خالقها وصورها فانما ساطعها الا
 يصم محيط بجميع سافرها سابق على خلقها اياها فبها ان من الامور مكتوبة في جبل من غير تفكير
 من غير رطل وتغير من غير استمارة ويزيد من غير نقصان الحكيم القديم الخلق المستخرج
 بالحق البليغ من خلقه صدق اليه جلالة من خلقها العارفين بتوحيد خالقهم الا انهم فان
 لتقوى وقدرته ولا اقر فيهم بجهنم والاقرب اليهم من معرفة جلالة وعظمته من الذي يوصي
 شانه عليه بل هو كما اتفق الى نفسه ولما غاية سرقة الاعتراف بالهجر من معرفته فبما ان الله تعالى

ان يكونا هدايته منه واداته ومن آياته الجوار الصبيحة المكتشفة لانظار الارض التي هي تطلع
 من البحر الا اعظم المحيط جميع الارض حتى ان جميع الكشوفات البراقية والجلال من الماء بالانكشاف
 الى الماء بكونه صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض مستورة بالماء على ما هو على ارضه على علم الارض
 البحر لا يسجل في الارض فانسب اسبابا ليل جميع الارض واعلم ان الارض بالانكشاف الى البحر منذ
 وتضاعفت جهاب الارض التي فيها الآن تتناطح جهاب البحر فان جهاب ما بينهما من المحيط والبر
 انصاف جهاب ما تضاهى على وجه الارض كان سعة السعة وسعة السعة وانظم البحر ان فيه من
 انكشافات العظيم ما يرى ظهورها في الارض فخط انما يجرى في الكاب عليها ويخلص الى ان
 اذا انشغل في شوكه فيعلم انه جردان وما من صنف من اصناف حيوان البر من دس وطير وبعير
 وادنان الا وفي البريات لها واضاعتها وبها انشاس الا وهو لها طرية البر وقد ذكر ما فيها من
 بحلوت وجمها اقليم محض مركب البحر وجميع جهابها ثم انظر كيف خلق الملائكة ودوره في صفة تحت
 الماء وانظر كيف انبت المرجان من غم العنبر تحت الماء وانما هرسات على حبة البحر تحت من البحر
 ثم فاعلم ان العنبر والنفث انما ليس في شدة البحر ويستخرج منها ثم انظر الى جهاب البحر
 كيف اسكنها الله على وجه الماء وسيرها في الغار والطلب الاموال ويخرجهم انكشافا لنباطهم
 ثم اسفل الرياح ليسوق السفن ثم عرف الملائكة من حارة الرياح وما بها وما فيها ولا ينقص على هذه
 جهاب صنع الله في البحر من المخلوقات والحيات من ذلك كذا ما هو المظهر من كل ظاهر وهو كنهه خلقه الله
 وهو جسد لطيف رقيق متين منسج منسج الاخر كما نهى واحد لطيف التركيب سريع الحيل
 للنفث طبع كما نهى منسج منسج خلقه قابل للانفصال والاقبال به حتى كل ما على وجه الارض من
 سائر انما ينفث قبل الخلق الصباني شريفا ومنع بذلك جميع خزائن الدنيا في حصيلها ان يكون
 فخرج من الخزانة في ذلك جميع خزائن الارض في الخراب فاجلب من الآدي فتعظم الدنيا والديار
 انما هي في شدة الله في شدة ماء اذا التسلج الي شربها والاستغراق منها في جميع الدنيا فاعلم
 في جهاب المياه والايام والافان وما بها من مفسد للتك والجلال وكل ذلك شهودا على آيات
 متناصرة ناطقة بلسانها من جلاله بارها سورة عن كالتك فلو اسأله ان يارب العالمين
 ينقأها فاعلم لكل ذي لب اسما في ما يتصور في تركيبه وبنائه في وساطته واختلافه الى كذا
 فلو يدري انظر الى تكويت بنفسه انشغافا من جنس اربا اسحق في خلقه من مائة سنة اسحق
 وانصافه آدي علم فادريه متكر في خلقه الى جهاب المخلوق والآلية للقيمة على صفات وهي باعظم

الآخر الذي لا بد من الابصار الله ولا يترك ولا اتصال على الخطر منك فليكن من جلاله صانعه ومزيل
المنطقة لا يارب السمع والقلب الا الذين هم من السمع لم يزلون وحيث في تلك المنطقة من غير ما فيهم لم يبق
في الوقت الذي يظهر الخطيطة بالقصور على وجهي فتش المسكاش حديق وبغضالي وجبتي وحيث في
نري الشمس مطر شائنا على السديم ولا يري من اسفل المنطقة نقاشا ولا ناريها ولا لعل الشمس ولا
خارجها ولا غير منها الا انهم لا يلابسوا لا المنطقة ولا لهم اقا هذا النقاش ما يجب من شانه نفس
بالشم صورة عجيبة لم تزلت البهائم او صرحت المنطقة فكل يقد على ان يتعلم هذا الجنس من
النفس الذي يتم ظاهرا المنطقة وباطنها جميع اجزاها من غير ملاحظة المنطقة ومن غير اتصال بها
لا من لعل ولا من خارج فان كنت لا تخيب من هذه الهياكل ولا فيهم بان الذي سرور ونش وقد
لا تظلم ولا يباريه نقاش ومضربا ان نقشة وصنعة لا يباريه نقاش ومنه نفس النملين
البانية فاجتهد ما بين النملين وان كنت لا تخيب من هذا فجب من عدم يجهك فانه اوجب
من كل يجب فان الذي اعني بصيرتك مع هذا الفصح ومنك النقش مع هذا البيان بصير بان يجب
بينه نسجتي من هدي داخل واخرى وانشد واسقى واسعد ونم بصاير اجزاء فانه احد
في جميع ذوات العالم ما يراه واخرى تترك احواله واحجب عنهم بقوه وعلايه فله الخلق ولا امر
والانت انت ما تفضل والخلق بالهول لا اراء حكمه ولا تعقب لقائيه ومن آياته الخلق الطيف
المعبر من بين صفراء السماء وتحت الارض يدرك نفس عند هبوب الريح جسمه ولا يري بالعين نفسه
وجسمه مثل البحر الا من والطير يملكون جواهره وسفحة سلحة فيها بالجهتها كما يجمع بين
الجمرة الماء فتعذب بوليه وامواجه عند هبوب الريح كما يصطرب امواج البحر فافترق الله
الهماء ويصعد رجاها بة فاني شاعده بشران بن يدي رحمة كاقال وجعلنا الزواج لاق فيصل
روح الهوا الى الحيوانات والنبات فتشدد للقاء وان شاعده منا باطون الهباء من خليفته
كاقال لنا ليسنا اعلم رجاء صرا في ايم خمس ستر الى قوله نخل منقرم انزال الى لطف الهوا ثم شدة
عني ما مضى في الهوا فالتق المصنوع بما يوليه الرجل القوي لعمري في الماء فيجرفه والحمل والصلب
لضعفه على وجه الماء فترهب فيه فانظر كيف يتقبض الهوا من الماء بقو مع لطافته وهذه الحكمة
استكملت السنين على وجه الماء ولكن كلك حرف فيه هذا لا يفسد في الماء لان الهوا يتقبض من
القوى على الماء ولا ينفذ بل من السطح الداخلي من السفينة فتق السفينة السيلع وهو انما
معلقة من الهوا اللطيف كالذي يقع في جرف يعلق بذيل رجل ترى ينسج عن الحري في البحر السفينة

بمعنى ما عشت بل لا يزال الهوى القوي على ان يفسح من الهوى والفرس في الماء فيصطليح من على المركب المنبل
من هو المظنون من غير ملاقة فاعاد وقت قد فرأى نظري في هباب البحر وما يظهر في هباب النجوم
والقمر والبرق والاضمار والانبلاج والشمس والظلال ما بين السماء والارض وقفا في
الفرقان المجلت في قلوبهم ما خلفت السموات والارض وما بين الاصبعين وهذا هو الذي بيننا وبيننا
في حصيد في ما منع شئ حيث قال في القباب المحرقة في السماء والارض بحيث يروض المرء والمهر
والشهاب والمطر فاذا لم يكن لك خط من هذه الجهة الا ان يري الخط بينك وبين سمع المرء بل انك
والبيئة يبارك في هذه المعرفة فانزع من حصيد عالم الانعام الى عالم الملائكة الا انك قد كنت
بينك فادركت ظاهرها ففرض عينك الظاهرة وانظر بعينك الباطنة يري هباب باطنها وقفا
اسرارها وهذا ايضا ان يطلع العكس فيه ولا مطيع في استقصائه فتأمل القباب المكتشف العظم
كيفية في جميع في جوفها في الاكد في عينه وكيف خلقه الله تعالى اذا شاء وبني شاء وجمع شاء
حاصل الى ان يثبت في جوف السماء الى ان يأتى الله في ليله الى الماء او يتطبع في القطرات
كل قطرة بلات والقي اراد الله به في الشكل الذي شاء فمن القباب يري في الماء على الارض
قطرات متناصلة لا يدرك قطرة منها قطرة ولا يقتل واحدة بالخرق بل يترك كل واحد في القطرات
التي رسم لها لا يبدل منها فلا يتقدم المتأخر ولا يتأخر المتقدم حتى يصيب الارض وتلقط قطرة
فلا تجمع الا في وقت والآخر من طيات خلقها منها قطرة او يورث في حده ما يترك من السماء في خلقها
بعض حساب البحر والافى عنه ولا يعلم حدودها الا الذي اجمعها ثم كل قطرة منها حوت لكل جزء
من الارض وكل جزء من فيها من طين وبعض ورد ومكث على تلك القطرة بعضا حتى لا يتركها الا في
الظواهر في ذلك الدود الضال الذي هو بيننا ناحية القلائد يصل الى عينه عند عطشه في الوقت الذي لا يفي
هنا ما في انضام البرد الصليب من الماء اللطيف وفي تناثر الانبلاج كالقطن المنزوف من الهباب
الذي لا يصح كل ذلك نضله من الجبار القادر ومن بين اختلاف الظاهر والباطن في خلقه في مركب
ومن على بل ليس الزين من خلقه الاستكانة والنجوع عجب جماله وعظمته ولا شعوره ولا فاعله
الا لظهور كيفية ورجم الظنون في كسبه وعظمته فيقول الجاهل المزدان فيل المار لا يفتل
بطبعه وانما هذا سبب قوله فيقول ان هذه صورة انكسار في عينه به وبقيل لما سقى القطع
وما الذي خلقه وما الذي خلق الله الذي خلقه المثل الذي ربي الكواكب المصوب في اسفل السماء
الي اعالي الاصنام وهي تمشي بطبعها فكيف هو في اسفل لم يفت في القوت في داخلها في

الانهار ينسحب اليها من الارض لا ينسحب من تحتها شي من جميع اطراف الارض فيمدح كل جزء من كل ورق من
 اليه في جواريف موزعة شجرة صفار من هذه العروق الذي هو اصل الورق ثم ينسحب من ذلك العرق الكبر
 المتحد في طول الورق موزعة صفار ويكون الكبر نهر وما ينسحب عنها يمدح كل ثم ينسحب من الجدار له
 سرائق الصفرة منها ثم فليس منها حمرها حمرها ثم يمدح يخرج من اوراقه الجوز حتى يسط في جميع عرض
 الورق فيصل الماء في اجزاء الى سائر اجزاء الورق فينضم ويحترق ويذهب وسبق طراوته ونضارته وكذلك
 الى سائر اجزاء الشوك فان كان الماء يحرك بطلعه الى السند كيف يحرك الى ورقه فان كان ذلك جودا
 جاذبه فما للفرقة منفرقة لك الجاذبة فان كان ينشق بالآخرة الى خالق السموات والارض ويضار الملكة
 ما الملكة علم الحال عليه في اول الامر فتهاجر الى الجاهل بدانة العاقل ومن آياته ملكوت السموات والارض
 منه الكواكب وهو الامرك ومن ادرك النور فغاية جهاب السموات فتدعاه النور حيث والارض والسموات
 والارض وكل جسم سوي السموات بالاضافة الى السموات كمنطق في بحر واصفرها من كبره فظلم له امر
 السائر والضموم في كتابه فله من سورة الاودى قبل على منضبه في سرائق دكم من قسم في المراتك كقولنا والسموات
 ذات البروج والسموات والارض وما ادرك ما الظواهر فيهم انساب وقوله والشمس من جوارها وقوله والضموم
 اذا احصى وقوله فلا تقسم بالفضة الجواهر الكائن وقوله فلا تقسم بمرابع الضموم فانه تقسم لوتقن على
 فتدعاه ان جهاب المنطقة الضيقة من هذه الارض والارض وما تقسم له بها كيف تظنك بما
 انقسم له بها اتصال الارض اليه فقال وفي السائر زككم رافق على المتكبر في فقال ويتفكر
 في خلق السموات والارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ثم سمع بها بطله اي عاودها من غير
 ودم المرفيع عند فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها مبصرون فاعاد حب جميع الجوار
 والارض لجوار السائر وهذه سموات على العرب والسموات تسلا سدا عموقات من السائر الى ارباب
 انكساب الجبل ولذلك جاء الله في محفوظا فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال هربنا فزكم بها
 شدة او قال شدة من خلقنا ام لا ما فيها ومع سكرها فليس بها فانظر الى الملكوت في جهاب السموات
 والارض ان ترى النظر الى الملكوت بان يجد اليه الصر في زرق السماء مع الكواكب ويرى بها قالت
 السائر فتشاكك في هذا النظر فان كان هذا هو الماد فلم يمع اه ابراهيم بنو الله وكذلك ابراهيم ملكوت
 السموات كاي كل ما يدرك بهات المسرة والقرآن يبرهنه بالملك والسموات وما غاب عن الاصابع من
 بالحيث والملكوت والارض والسموات والسموات والملكوت والملكوت والملكوت والملكوت والملكوت
 وهو قلم الشيب ولا يطلع على منبه احد الامم يعق من رسول فاطل ايها العاقل فكذلك الملكوت

منع كل باب النفاذ فقول متحرك يتلوهها الى ان ينشأ عليك بين يدي عرش الرحمن لعلك لا تباري
لك ان يبلغ رسمه من الخطوط ويضع تحتها راي على راي وهذا لا يتبع الاضواء لا يكون الا بعد
بحاورة الارض ما في نبي ذلك فستكون الارض التي هي فوق ثم اظهر المكشوف لك ثم المنبت والحيث
وما على وجه الارض ثم على راي البحر من جهة الارض ثم التلوات المسبح بها كجهاثم الكري في الارض
ثم لعلك لا تباري هم حلة العرش وتقران التلوات ثم منه جوارحه التي انظر الى راي العرش واكثر من
والارض وما بينا فيك وبينه هذه المسار والنجيم من المسافات الشاسعة والعتاب الشاهقة
وانت تعلم برفع من العرش القريبة الثالثة وهي معرفة ظاهر نفسك ثم كنت بطلق العرش فليكن
ميدعي معرفة ذلك وتوحيده وحفته ووفيت خلقه فمادى انك في ما راي انقطع فانم الآن ذلك
الي المتأمل ما نقل فيها وفي كواكبها وفي دوائها وطلوعها ونورها ونورها وانما في كل ما في الارض
وتماز بها ودورها في الحركة على القدم من غير توقف في حركتها من غير توقف سيرها بل يجرى جميعها
فيما تزل مرتبة بحساب محقق لا يزيد ولا ينقص الى ان يبلغ بها الله على ما جعل في كتابه وتبين
حزركوا كجها وكشفتها واشتدات الدنيا بعضها ليل الى العرش وبعضها الى الساق وبعضها الى العرش
الصالح ثم انظر كيفه اشكالها ببعضها على صورة قوتها وبعضها على صورة العمل والنفوذ الانان
فما من صورة في الارض الا لها سال في السماء ثم انظر الى سبل العرش في فلكها في هذه ثم هو مطلع
كل يوم ومزج بسر آخر من خالقها واولا طلعها واولا طلعها في كل يوم في كل يوم في كل يوم
الحاوية والطقس الظلام على القدم او الضياء على القدم وكاد لا تفرق وقت الحاس من وقت الاسترا
فانظر كيف جعل الليل ليلاً والنوم سباتاً وانهارها ما شا وانظر الى ليلها في النهار والليل في
في الليل وادخاله الى ليلها والنوم سباتاً وانهارها ما شا وانظر الى ليلها في النهار والليل في
السما حتى اختلف بسببه الصيف والشتاء والربيع والخريف فاذا اختلفت من وسط السماء يسير
الحوار وطول الشتاء واذا استمر في وسط السماء اسد السط والسمان فيا بينها لتعدل الزمان في
السمات لا مطلع في السماء من غير غير من انوارها وانما حلتها في طريق الفكر والاعتدال على
الجملة انه ما من كوكب من الكواكب الا الله تعالى حكم كنه في خلقه ثم في مقدار ثم في شكله ثم في لونه
ثم في موضع من السماء بعد من وسط السماء وبعد وقرية من الكواكب الذي يحس به بعد وكس لك
بما ذكرناه من اعصاب يدك لئلا من غير الارضها حكمه بل حكم كنه وامر السماء اعظم بل لانه عالم الارض
الي عالم السماء والليل كنهه والاي كنه معانيه ومن المنزوات الذي بينها في كنه معانيه ما بينها من النفا

في كبر الارض فانت تعرف من كبر الارض وانما كبرها انما لا يدرك ولا يحيط بها على ان يدور حواشيها وتعرف ان
الارض تدور على ان الشمس مثل الارض ما تدور وتعرف وتستقر في وفي الانوار ما يدل على خطه
والكوكب التي يراها اصغر مما هي مثل الارض ثمانية مرات واكثر مما ينبغي اني قرب من مائة ومئتين مرة
مثل الارض وهذا يعرف ارتفاعها وبسطها الذي بعد سائر ما ينبغي ولذلك اشار تعالى اني بدوها
فقال رفع سحابها وفي الانوار ان بين كل ساء الى الاخر مئتين خمسين عام فاذا كان هذا مقدار كوكب
واحد من الارض فانظر الى كبر الكوكب ثم انظر الى السحاب التي صارت الكوكب مركزه فيها وانما
عظمها ثم انظر الى سعة مركزها وانت لا تفسد مركزها خلا من ان يدرك سعتها لكن لا تفكر في
في لحظة يسير مقدار كوكب كان الزمان من طلوع اول نجم من كوكب اني تمامه سرور ذلك الكوكب
مثل الارض مائة مرة وزيادة وقد اورد الفلكي في هذه الملاحظة مثل الارض ما تدور وهكذا يدور على الدوام
وانت فاعلم انه وانظر كيف تجري على وجه الارض من سرعته ان قاله النبي صلى الله عليه وسلم هل
يات الشمس فقال لا انهم فقال كيف تقول لانهم فقال من حيث قلت لا ابي ان قلت ضم ما بين الشمس
يسير خمسين عام فانظر الى عظم غشيتها ثم انظر الى خفة مركزها ثم انظر الى خفة المركز الذي
انتهت سرورها مع اشباع اكشافها في صورة العين مع صفها حتى تجلس على الارض وتسمع حركتها
فيري جميعها ففهم السحاب عظمها وكبر كواكبها لا ينظر اليها بل انظر الى ما يكون خلفها ثم اسكنها
من غير حكمة ومنها من غير ملافة تدور بها وكل العالم كيت واحد والسما فوقه فالجيب منك انك تظن
بنت على ذل من رزقنا الصبح في جبال الذهب ولا تقطع بهوك عنه ولا يزال تذكر وصفه من هو كوكب
وانت ابدانظر الى هذا البعيد العظيم والى ارضه والى سبقه والى حوائج والى عجايب امتعه
والى عجايب حيرانته وروايه فتعجب منه ولا تحجب منه ولا تفتن متبكي الي فاعلم انك انت وبن البيت
التي تصفه بل وكك البيت ايضا جز من الارض هي احسن اجزا هذا البيت ومع هذا فلا ينظر اليه
ليس سبب الا انه سببك هي الخلق الذين شيا من خلقه وانت قد عرفت نفسك وتذكر وتذكر
وانت تظن سببك وتذكر ليس لك هم الا انت وتذكر ام خفتك وخافه هو كوكب ان تملكه بطنك ولا تفكر
على ان يملكه غيره اياك كله بهيمة يكون البهيمة فوكك بعشر وجعلت رفاهية خفتك ان تقبل عليك
عشر اذ ما من معارفك خيرا فترى بلباسهم وفي يديك ويخرجون بلباسك الاستعدادات عليك وان
صه فاهم في سرهم امان ولا يكون لك ولا لا تفهم من لا تفهم ولا تفهم ولا تفهم ولا تفهم ولا تفهم
في بطنك من اغنياء البهائم والاضاري من يربها حده على جوارحه وقد اسلمت بهذا الزور

من الشكر في حال ملكوت السموات والارض ثم من النعم بالنظر الى سلال ملك الملوك والملك
وما ملكه ومن عتلك الاكل للثقل يخرج من جرحها التي حفرها قصر شيد من قصور الملك
ورفع البنيان حصينة الاركان مزينة بالجوازي والاشجار والازهار والنباتات فانها
اذا اخرجت من جرحها ولدت ساجدها لم يحجب الوفاء على النطق الا من منها وفعلها واكتب
وخارها فانما حال النعم والملك الذي في القصر فهو مبين لعنا وعن الشكر فيها بل لا قدر لها
على الجواز بالنظر من نفسها وضادها وبها الى جرحها وكما غفلت الغلة عن النعم وانما
ويطافها وسائر نباتها وفعلها ايضا من سكانها فانت طالع من حشاه وملايكة الذين هم
سكان سواته فلا يعرف من السماء الا ما يعرفه الغلة من سقف بيتك ولا تعرف من ملايكة السموات
الا ما يعرفه الغلة منك ومن سكان بيتك نعم ليس الغلة طريق الى ان يعرفك ويعرف بها
فذكر ويداع مشعة الصالح فيه ولما انتا ملك قدور على ان يعرف في الملكوت ويعرف من ههنا
ما الخلق عالمون عنهما وليس هناك من هذا الصنف فانه مجال الاكثر فاستصينا انما
طيلة لم يقدر على شرح ما فضل الله علينا يعرفه اكل ما عرفنا قليل نؤمن به الاضافي ما
هو جملة العلماء والاولياء والمعرفين قليل نزل الاضافي ما عرفه الانبياء والمعرفين قليل ما عرفنا
الي ما عرفه نبينا صلى الله عليه وسلم وما عرفه الانبياء قليل بالاسما في ما عرفه الملائكة المقربين
كما سار فيل وجبرئيل وغيرهما جميع علوم الملائكة والجن والانس والجانيف الى علم او بها
لم يستحق ان يوتي على اياها في ان يستحق دعاء حجرة وقصور او جز اقرب فيجان من معرف
حياد ما عرف ثم طالع جميعهم فقال فما اوتيتم من العلم الا قليلا فها بيان ما قدر اهل
التي جرحك فيها فكر المشكر في خلق الله وليس فيها فكر في ذلك الله ولكن استفاد من الفكر
في الخلق لا كما انه يورث الخلق معظمت وجلاله وقدرته وكما استكرت من معرفة حبيب صنع
الله كانت معرفتك بجلاله معظمت اتم وهذا كما أنك معظم لما اسبب معرفتك بجلاله فلا يزال
تطلع على عرشه من صنيفه لودعه فيزداد به معرفة فيزداد عسسه له فيعلم ما عليه راعيا
حق ان كل كلمة من كلامه وكل بيت حبيب من اسباب شعور ربي محلا في قلبك ويستدرك
الاعظم لمن نفسك فوكذا فامل في خلق الله وحسنه وتاليه وكل ما في الوجود من خلق الله
وصنيفه وانما في الشكر في انما اياها وانما لكل حيد منها مقدار يارزف عليه من على
انك تراه بلصف الى هذا ما فضلنا في كتاب الشكر فانا نظرنه ذلك الكتاب في ضل الله

من حيث احسان الدنيا واصنام عليها وفي هذا الكتاب نظرا فيه من حيث انه مثل الله فتطو
ما نظرنا فيه فان الطبيعي ينظر فيه ويكون سبب ضلاله وشقاوته والموفق ينظر فيه ليكون سبب
هدايته وسعادته وما من ذرة في السما والارض الا وله تعالى فضل من يشاء ويهدي من يشاء
فمن تطرق في هذه الامور من حيث انها مثل الله ومنفعة استفادته المنة جلالة الله وعظمته
واعتد في من نظر فيها فاعلم ان النظر عليها من حيث يوزن بعضها في بعض لان من حيث ارثيا طما
بسبب الامتياز مقدس ولا تدي صرح باه من الضلال ونسأله ان يهبنا آية لنعلم الحق

بسمه وتصله والحمد لله حق حمد وعطاوته

عليه بسمه محمد وآله وسلم تسليما كبيرا

كما ذكر الموت في البحث الثاني

وهو الكتاب العاشر من بين الجينات من كتب احياء علوم القبر

والله اعلم بالصواب
الحمد لله الذي قسم بالموت رقاب الجبابرة وكسره ظهور الأكاسم وقصر آجال الفساص الذين لم
تزل قلوبهم عن ذكر الموت نافذة حق جوارحهم الرهال حتى فارقوا في الحان قنصلوا من النفس إلى
الغير ومن مياها المهدية إلى ظلمة المخرج ومن ملازمة الجوارح والضمائم إلى مصلحة المولود والذات
ومن النظم بالشراب إلى التفرغ في التراب ومن آخر العشرة إلى وحشة الوحدة ومن المصنع الخبير
إلى المصراع العجيب فانظر هل وجدوا من الموت حصنا أو عتدوا من دونه جبابرة عز وجل
عبر منهم من أداروا سمعهم بذكر قبضان من تفرغ بالقهر والاشيلاء واستأثر باستحقاق البقا
وأذل صنائع الخلق بأكتاف عليهم من القضا ثم جعل الموت مخلصا للملأئين ومرصدا في حقهم
للقضا وجعل القبر جبا للاشيياء وجبا حقيقا عليهم إلى يوم الفصل والقضا فله الأضام بالتميز
المنظاهرة ولما لا شفاء بالمنتقم القاصرون ولما لا شكوى الشراة وفي الأرض من المجهنة والأولاد
والأقرباء والفقراء على عتدي المصنعات الظاهرة والآيات الباهرة وهو الذي رسم شيعته
وما لا يحصى من الموت مصرعه والتراب مخصصه والدود ائنه وشكره عليه
والقبر مقرر وموطن الأرض مستقر والجنة موعده والجنة أرقار مودعه بان لا يكون له عقل إلا في الموت
ولا ذكر إلا له ولا استعداد إلا له ولا تدبير إلا فيه ولا نطق إلا به ولا صرخ إلا عليه ولا اهتمام
إلا به ولا حرم إلا له ولا اشتغال إلا به ولا حقيق إلا به بان يتدغمه من الموت وما لا يحصى
القبور فكل ما عاتق قلوب البعيد ما ليس بآيات وقد قال صلى الله عليه وسلم أليس من ذائق
وعمل في القبر الموت من ينشئ الاستعداد للنشأ الا عند محمد وذكر على القلب ولا يقدر ذكر الا عند
الشكر والاضفاء إلى المذكرات والظن في المنيقات عليه ونحن نذكر من أم الموت ومقدماته
والاحسن وأحوال الآخرة والجنة والنار ما لا بد للبصير من تذكره على التكرار وملازمة
والاستعداد ليكون ذلك مستقيا على الاستعداد بصدق الرجوع فاذن من الصراط المستقيم والخلق
غالبين اقرب الله من حسابهم وهم في غفلة معصون ونحن نذكر المصنفين بالموت في شطر من الشطر
الأول من مقدمات الموت وقراية التي خلفه المتعد وفي غلبته أبواب آيات

الأول في فصل ذكر الموت والترتيب فيه آيات

الثاني

في طول الأمل وقصر البأس
 في سكرات الموت وشدة ما يصيب من الأحوال عند الموت **الباب الرابع**
 في وفات نسول الله والخلفاء الراشدين **الباب الخامس**
 في كلام المتصوفين من الخلق والأمر **الباب السادس**
 في آثار بلال النخعي في الجفائر والمقابر وحكم غاية البعثة **الباب السابع**
 في حقيقة الموت وما يلحقه **الباب الثامن**
 في بعض من أحوال الحوفي بالمكانة في المنام **الباب التاسع**
 في ذكر الموت والترغيب فيه أعلم أن المتكلم في الدنيا المكت على فروعها الموت فلهذا ما يفتل
 قلبه لا محالة من ذكر الموت فلا يفكر فاذكرته كرهه ويكرهه بأولئك هم الذين قالوا في
 قديم تلك الموت الذي نزلت منه فانه ملائمتكم الآية قلنا ولما سمعنا أن باب يستحق
 أو عارف منقول لنا المتكلم فلا يفكر الموت وان ذكر فيكم لينا سف على دنياه وينقل
 قلبه وهذا يذكر الموت من أنه جدا ولما الشايب فانه يكره الموت لينتفع به من
 قلبه الموت والخشية في يوم التوبة وربما يكره الموت خيفة من أن يخطئ قبل تمام
 التوبة قبل إصلاح الزاد وهو معذور في كراهة الموت ولا يدخل هذا تحت قوله عليه السلام
 من كره لقاء الله كره لقاءه فان هذا ليس بذكر الموت ولقاء الله وأما يخاف موت لقاء الله
 لقصوره وتقصيره وهذا الذي يتأخر من لقاء المحبوب مستغلا بالاستعداد للقاءه على وجه
 فلا يتركها للقاء وعلامة هذا أن يكون دأب الاستعداد لا يشغل له سواه والألحق بالمتكلم
 في الدنيا وأما العارف فانه يذكر الموت دائما لا لله من دنياه بلحبيب واله لا يبتغي طمأنينة
 القفا وهذا في غالب الأمر يستحق على محب الموت ومحب محبة لبعض من دأب المحبين وينقل
 المحب إلى ربه العالمين كما يحب حبيب الله لما يقتره الرفاة قال حبيب بخار على فانه لا
 المحب من نعم الله أن كنت تعلم أن المحب يحب إلى من المحب والسهم أحب إلى من المحبة والموت
 أحب إلى من المحب فيقول على الموت حتى الفاك فاذن الشايب معذور في كراهة الموت وهذا
 معذور بطلب الموت وقلة راعى منها مرتبة من فروع امره إلى الله ضار لا يضر نفسه هنا
 والاصح بل يكون أحب الأشياء إليه المحبة التي حولا فلهذا قد اتفق بطلب المحب قال لا إلى تمام
 التسليم والرضا وهو الفناء في المشي وكل حال نفى ذكر الموت خوفا من فاضل فان المتكلم

في الدنيا ايضا يستفيد بذكر الموت القانية من الدنيا اذ يتفكر عليه نصيبه ويذكر عليه صفو
لذته وكل ما تكثر على الانسان اللذات والشهوات وهي من اسباب الخوات يسكن
ذكر الموت كيف ما كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا ذكر ما هم اللذات
اي تفصروا بها اللذات حتى يقطع ركنكم اليها فيقبلون على الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
لو ان البهاير تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سينا وكانت عايشة بغيرها
يا رسول الله هل يجتمع مع الشهوات احد قال نعم من تذكر اليوم والليلة عشية مرة واحدة
هذه الفضيلة كلها ان تذكر الموت يوجب القناعة عن دار الفرد وتقلب الاستعداد للآخرة
فانفصلة عن الموت يدعوه الى الاغصا في شهوات الدنيا وقال عليه السلام تحفة المؤمن
الموت وانما قال هذا لان الدنيا بمن الموت اذ لا يزال فيها في هذا من مقاساة نفسه بالجنة
شهواته ومداغمة شيطانه فالموت اطلاق والاطلاق تحفة في حقه وقال عليه السلام الموت
كنانة لكل مسلم واراد بهذا المسلم حق المؤمن صدق الذي سلم المسلمون من لسانه وبدا
وخص في اخلاق المؤمنين لم يتدنس من المعاصي الا بالثمة والصفاء فلو لم يعلموا الموت
بشواجته الكبار واقامته القاريض وقال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم يعلمون ما يستعدون
المتفكر فقال شربوا لعلكم تذكر فيذكر اللذات قالوا وما يذكر اللذات فقال الموت وقال النبي
قال صلى الله عليه وسلم اذكروا الموت فانه يحسن الذنوب ويهدي في الدنيا وقال عليه السلام كن في الدنيا
سريعا وقال النبي بالموت واعطوا مخرج رسول الله الى المهد واذا قدم يتدفون ويحكونه فقال
اذكروا الموت اما الذي مضى به ان يتدفون ما اعلم تفكروا طيلة ما كنتم كثيرا وذكر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل فاحسن الشاة عليه فقال كيف كان ذكر صاحبكم الموت قال اراكم انكم
تسعدون ذكر الموت قال فافضلكم ليس هناك وقال ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة
فقال رجل من الانصار من كنيس الناس واكرم الناس يا رسول الله ما تذكر في ذكر الموت وانهم
استعدوا له اوتيكهم الاكياس بهوا يشرف الدنيا وكرامة الآخرة واما الآخرة قال الحسن
فخرج الموت الدنيا فلم يترك في الدنيا فرجا وقال الربيع بن خثيم ما غايب يسلط المؤمن حر الدار التي
وكان يقول لا تشترط في السعد وسوء في الربي يسألكم كتب بعض الحكماء الى رجل من اخوانه يا
ابني اخذ الموت في هذه الدار قبل ان تغرب الى دار تشرق فيه الموت والجنان وكان ابن سيرين اذا
ذكر هذه الموت مات كل من حضره وكان جريح عيدا الحزين منه انه جمع كل ليلة التوبة في ذكر الموت

الموت والقيامة والآخرة فيسكنهم حتى كان بين يديهم جنازة وقال جميع المتقين نبيان قطنا عن لدا
الدنيا ذكر الموت والموت من يدق الله وقال كعب بن عرفة الموت هانت عليه مصاب الدنيا
ومعها وقال طرف ذات فيها ريح التمام كان قاتلا في لينة وسط مسجد البصرة قطع ذكر الموت
قلوب السخايف فله ما تراهم الاربعين وقال ابنه كذا يدخل على الحسن كائنا هو في الدنيا
في امر الآخرة وذكر الموت وقالت حبيبة ان امرأة سكنت الى عاتية فبأية عليها فقلت اكثر
ذكر الموت يوق قلبك ففعلت فوف عليها فهاست تسكر عاتية كان يسوق عليه السلام اذا ذكر
الموت تقطع جوده وما كان دأره عليه السلام اذا ذكر الموت والقيامة يكي حتى تطلع ارماله فاذا ذكر
الرجة رجعت اليه نفسه وقال الحسن ما رايت عاللا تخط الا احبته من الموت حفرا وحل حزين
وقال عروة بن عبد العزيز لبعض السلفا صديق فقال ليت اول خلفه موت قال زهني قال ليس
بين آباءك احد الى آدم الا اذا ان الموت وقد دعا فربك فيكي عمر لذلك وكان الربيع بن خثيم قد
حضر في واد مكات بنام فيه كل يوم مرات فيستدبر به ذكر الموت وكان يقول لرفايف ذكر
الموت قلبي ساهة فاستدبر قال طرف بن عبد الله بن النخعي هذا الموت قد نقص على اصل
القيم فحينئذ فاطلب فيما لا است فيه وقال عروة بن عبد العزيز لعنبة اكثر ذكر الموت فان
كنت واسع النفس فليقل عليك فان كنت ضيق العيش وسعه عليك وقال ابو سليمان الفراء
قلت لام عروة بن ابي بصير الموت قالت لا علم لم قال لو ضيقت الدنيا ما انت شديت الفناء فكيف
لست لتناء وقد عييت به ان الطريق في تحقيق ذكر الموت في القلب اعلم ان الموت هو
مخاطب عظيم ومخاطب الناس عنه فله فكلهم فيه وتركه تركهم له من يتركه ليس يذكر قلبه في
الاستغناء منقول فيقول القديس ولا يخفى ذكر الموت في قلبه فالعقل فيه ان يفرغ القلب
عن كل شئ الا حق ذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريد ان يسافر في سفارة عظيمة او كذا
المعروف لا يتذكر الا فيه فانه شدة ذكر الموت قلبه فيوتك ان يترننه وعند ذلك يقول في حبه
وسوره بالهنا وينكر قلبه فاقع طريق فيه ان يكون ذكر اشكاله او اية الفزيت منقول فيترك
موتهم وموتهم تحت التراب ويتذكر صورهم في مناصبهم ولعلهم ويتذكر كيف هم في الارباب
الآن حسن صورهم فكيف في سائر ايامهم في قبورهم وكيف ارموا تصاعدهم وايضا ولا وجه
وضيقت امارتهم وحلت منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت آذانهم فها تذكر رجلا ورجلا
شاة قلبه خالدة وكيفية مودة وتوهم صورته ويتذكر فضائله وتردده وامله للمعيت والبناء

وبسبب الحرق والحقن فيه بماء الاسباب وركوبه الى القبر والانتساب وسيله الى النجس واللعن عيش
عنا بن يوم من الموت الذريع والهلاك الشريع وان كيف كان يتردد والآن قد قدمت وسيله من اجل
وكيف كان ينطق وقد اكل الدود لسانه وكيف كان يفحص اكل الخراب اسنانه وكيف كان يطير
ما لا يحتاج اليه الى حشرتين في وقت لم يكن بينه وبين الموت الا شعر وهو قائم صاوي لا يرى
جاء الموت في وقت لم يحميه فاكشف له صرقة الموت وقبح حبه القبر ارباب الجنة ارباب جهنم
ذلك يظهر في نفسه انه شطوط وضللك كمنظمتهم ويسكنون عاقبه كما فتنهم قال ابو الذرذواه اذا ذكر
الموت فعد نفسك كاسدم قال ابن سبعون السعيدون وعظا جبريل وقال عمر بن عبد العزيز لا تتردد انكم
تجهزون كل يوم غدا والارواح الى كنعونه في صبح من الايض قد نوسد الخراب وخلفنا الانبياء
وقطع الاسباب فلا رة هذه لا تفكر وانما الطامع ونحو الخراب ومشاوذه للرضي هو الذي يفتن
ذلك الموت بنا الخلب حتى يخلب عليه بحيث يصير لهيبه فتنه كل يوم ان يستعمله ويخاف
عن دار العز والافان الذكر بطاير القلب وصفه الانسان عليل الجرد في الخمر والخبث ومهما
طاب عليه حتى من الدنيا ينق ان يتركه احواله لا يدر من مفارقت نظر ان سطح يوم لا يدر
منها ثم يكي ثم قال والله لا الموت لكانت بك مسرورا ولولا انما نصير اليه من خيف العصور لولا
بعضنا ثم يكي استدعي حتى يرتفع صوت الياسمين في طواف الدنيا
في طواف لاسم ونفيسة نصر الامل وسبب طوله وكيفية مناجاته فضيلة قصر كلامه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما به من عمره اذا صحته ولا تحزن نفسك بالمشاء واذا الامسية
فلا تحزن نفسك بالعشاء وخذ من عجزك الموتك من عجزك نفسك فانك ما عباد لا تدق ما السكرك
ودوي على ربي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال انما استمر للمنافع عليكم تحصنات اتباع الحوى وطول
الامل فاما اتباع الحوى فانه يصل من الحق واماط لال لاف فانه يورث الحب للدنيا ثم قال الا ان
الله يعطي الدنيا من يحب ومنه ومن واذ الحب بعدا اعطاه الايمان الا ان للدنيا ابنا والدنيا ابنا فكلما
من ابنا الدين ولا تفرق واس ابنا الدنيا الا ان الدنيا قد رخصت عليه الا ان الاخرة لا رخصت عليه فانه
الا انكم في يوم عمل ليس فيه حساب الا انكم تتركون ان تفرق في يوم حساب ليس فيه عمل وقالت ام المنيك
اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت غشيت الى الناس فقال ايها النكس ما تستعيني الله قلنا وماذا كان
اه قال نعم ما لا لا تفرق وتعلمون ما لا لا تفرق وتعلمون ما لا لا تفرق وتعلمون ما لا لا تفرق وتعلمون ما لا لا تفرق
اساتر بن عبد من زيد بن ثابت وبيعة بانه دينا في شهر فتمت رساله عن الانجلي من اساتر

المستخرج الى شمران ساسة لطول الامل والافق انسى يدك ما طوقت عيناك الاظنبت ان شمران
يشتد ان حتى يتفق له روي ولا رقت طرفي فظننت اني ما ضعه حتى ابيض ولا لقيت له الا
ظننت ان لا ايسما حتى ابيض بهامن الموت ثم قال اني آدم اركنتم ضحككم فيه وانتمكم من المدة
والذي انسى بهن انا غافروني آيات وما اشعر صهرين وعز ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج يجرى الماء فيضعه في الشراب فلهول يا رسول الله ان الماء منك قريب فيقول ما يدري مني الا الله
وروي انه عليه السلام اخذ ثلثة احوال فزهرها بين يديه والآخر الى جنبه ولما انكثت فاجدها
صل تدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل ووكذا الامل فما طاب ابن
آدم وكسبه الاجل دون الامل وقال عليه السلام مثل ابن آدم والى جنبه لينة وتشرق منه النخلة
المنايا وقع في الهرم قال ابن سفيان هذا المرن وهذا الحرف حوله شرايع اليه والهمم وراءه الموقوف
وراء الهمم فهو يليل وهذا الحرف في شرايع اليه فاينما ضرب اخذ فان اخطأ الحرف ضل الهمم
وهو يظن الى الامل وقال بهذا الله خطنا رسول الله خطنا ايضا خطنا وسطه خطنا خطنا خطنا
الى جنب الحقنا خطنا فاجا فقال انذرون ما هذا قلت الله ورسوله اعلم قال هذه الانسان
للفظ الذي في وسطه وهذا الاجل يحيط به وهذا الاغراض للخط الذي حوله تنهش ان اخطأ
هذا تنهش هذا ووكذا الامل للخط فاجا وقال ان من قال سول الله يوم ابن آدم وميتي منه اثنتان
الهمم والامل وفي رواية وثبت منه اثنتان الهمم على المال والحرص على العسر والاعل على السلام بما
اخذ هذه الامة باليقين واخذها ويهلك آخر هذه الامة بالاجل والامل وقيل بنا مسمى علم جالوس
يقول سمعنا تنهشها الاض فقال عيسى اللهم ارفع منه الامل فوضع الشيخ الحجة واسطبع فيها ساعة
فقال عيسى اللهم ارفع اليها الامل فقام بعمل فساله مسمى عن ذلك فقال بنا انا اعمل لثقات
لي نفسي الى كذا قول وانت شيخ كبير فالقيت الحجة واسطعت ثم قالت لي نسي الله لا بد لك من غنى
ما بقيت فمت الي صحابي وقال الحسن قال عليه السلام احكمكم حب الذي يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول
الله قال اخر من الامل ويؤا آجا لكم بين ابساكم واستحووا من الذي احيا وكان صلى الله عليه وسلم
يقول يا معاوية اللهم اني اعز بك من دنيا تقع غلبا آخرة واعز بك من جوف نزع خير المات واعز
بك من اجل منع خراجل الآت قالوا طوبى من جدها لمعت في ليل لميت على دعاها فمات
وكنى الحق على جاده بالفضل من الموت ولا الاظنبت ما تنو اجبت والامات بينهم الابل قال
الحسن السهوي والامل حنان عفا ان على ابن آدم ولا احاسا مسمى المسلمون في الطرق وقال النور

[illegible]

ظهر واجله بن حنيفة على اصحابه الخليفة قول لجلل الله بن حنيفة واجله خلف ظهوره والعبادة
بن شبيب سمع جله يقول انها المنقر على تحتها رايته يشا قدام من غير ان يراها المنقر على المنقر
انما رايته ما خوذ انما من غير رايته انك لو كبرت في طول عمرك لم تلتفت ما قد تقدم من انك انما بالحقه تفرق
ان بطول الحافيه ترحون ان من الموت تاسفون لم على ملك الموت بجزوف ان ملك الموت اذ لم يكم انما
منكم نفي ما لك ولا كثره اخذت اذ كما ما عطينا من ساعته الموت ذات كرب وبغصص وندانه على المنقر يراهم
يقول رحم الله عبد الله لما وجد الموت ورحم الله جده انظر لنفسه قبل نزول الموت وقال ابو بكر بن السفي
يما سليمان بن عبد الملك بن المجدد لم اذ اني في حجره فطلب مني فقال فاني بوجه من منته فاذ الله
ابن آدم انك لو رايته قرب ما يقرب من اجلك لاصدقت في طولها ملك ولربحت في الزيادة من محلك ولتفرقت
من محلك وحسبك وانما يملكك خدا ندمك لو ندمت بك قد تمك واسلك الهلكه وحسبك فذا انك الوالد الله
وربك الوالد والسيده لانت الي ديك عايد ولا تبا حسنا انك زايوف لعل يوم القيمة قبل تفرق انما
بكي سيمان بك سيدنا وما ليعظم رايته كتابا من محمد بن يوسف الي عبد الرحمن بن يوسف سلام
فاني اسعد الله الذي لا اله الا هو ما وجدنا في الحذر كمن دار معك الي دارنا منك وجرا
انما لك فقير في دارنا من الارض بعد طاهرها فاني بك منك ويكر في قصد انك ونسهر انك فان يكن
اد معك اللباس ولا حشة ولا فاقة فان يكن غير ذلك فاعاذني الله دايك من سوء صبره وضييق شحيم
بذلك حصة محترمة فخره الشوق وقيام البقاء لتفصيل فناء الخلاقين رحمة الارض من اهلها الى الله
من سكانها فصاحت الامرات باسرت النار ووضعت المواريق واتي بها التين والهندام ورضي منهم
بالحق وقيل المحلة رب العالمين تكلم من مضجع ومنعروكم من هالك ونابح وكم من عتيد به ورحم
فيا ليت شرى ما حاله وهاكك بن سفيان في هذا اهدم القذات وسلا عن الشهوات وقهر عن الاك
واسبقه الذامير وحسنه العاقلين وهاكك الله وياك على هذا الخطر العظيم وارضع الدنيا والآخرة من
قيل وقيل كبره قدامه بقلب الله بين فاما نحن به واد ما نسلم ونطلبه عروب جده العزيز فلهذا على عليه
وكان انما اناس انكم على انما احبنا ان نتركنا اسحق وانكم معاذ انهم اهد به لكم والمفضل بما انكم
غلاب وشقي جده انما جله من رحمة الله وسعت كل شيء ورحمة الله وخفا السرور والارض ما را
يكون الا ان غلبت خاف وانتم بطلع قلوبكم وفانبا ساق وشقاوة العاود الا من انكم بالاسلا
الها كين ويستغفنه بعدكم الباقين الا من انكم في كل يوم تفسدون غاوية ولبا الى الله من اجل قد
تفوق جده من انما ففهموني في بطن جده من الارض غير بسد ولا تمهد فوضعت الالباب فارت

الاجاب وواحد احباب واما الله ان لا قول متاخر عند ولا اعلم عند احد منكم من الذي كثر ما لم
من نفسي ما كثرها سنة من الله ما دله امر بها بطولته وانهي بها من معصيته واستغفره ورضع
كثرة على وجهه فبكي حتى بلغت حخته وما عاد الى مجلسه حتى مات وقال المتفان من حكيم قد استغفر
الموت سنة تلتين سنة فلما في ما احببت تلخيص من ثمن وقال انوري ريت يتخا في مسجد الكوفة
يقول انا في هذا المسجد سنة تلتين سنة اشغل الموت ان يترلي لرا تا في ما امرته بئني ولا نصية
عن ثمن ولا في ما احببتي ولا احببتني رقا ليد من ثمنه ففكك وفضل ان كانا فخرت
من عند النفس وقال ابو محمد الزاهد من جاني جانيه بالكونه وخرج فيها اورد الطائي فابتنه ففقد
ناحية وهي تدعى بجنيها ففقدت قريته فكلم قتال من خاف الويد فصر عليه الجيد وطل
لعله ضعف حله وكل ما هلك قريبا واهل يا اخي ان كل شيء يشغلك من ذلك فهو عليك شوم واهل
ان اصل الدنيا جميعا من اصل التور لما يند مرد علي ما يخلقون ما يفرجون وما يفترون فاعلم اصل
الجنس من اصل الدنيا عليه يقبلون وفيه يقنا منق و عليه عند القضاة يعقلان واهل يعرف
لكل شيء الضلالة قتال مخوف اي توبة ما الذي تقدم فقلت ان حليته بكم هذه الضلالة اصل
بكم فيها قتال معروف انتم ففقدت نفسك ان يقتل صلاة اخرى فترد ياه من طول الامل فان ينع
خير الجمل وقال عوف هذا الفيز في شغلته ان الدنيا ليست بدار كرم ولا كسب الدنيا القضاة
يكتب على الصلوات منها انطلق بكم علم من في قها قريب بكم من مقيم ففقدت ما فليل ففقد
ما استنوار حكمها منها الزحمة لميسر ما يحضر بكم من الشغلة ففقدوا فان خير الدار الدنيا
الدنيا كفى ظلال فخلص نذهب بنا ان آدم في الدنيا يناس وجوبها ففقدت ابد في الله يند
وراء يوم حشفه عليه آثاره دنيا وخير انوم آخره مصاحبه وفضله ان الدنيا الاقرب
ما انقرا ففقدت طويلا وتخرج طويلا وغربك كماله صدق انكم ان ينزل في شغلته ان الرضا
موجودهم المجهول بشيا به ما ين الفلك الذين بنوا الدارين وحسن ما لم يطول ابن الذين كان
يعطي الضلعة في سوا من الحرب قد تضعع بهم البور فاجعل في غلات لا فتور الربا الرجاء القضا
يسكان السبب في طول الامل وعلاجه اعلم ان طول الامل ليس ان الصراجهول لا ان
حب الدنيا السحب الدنيا فهو له اذا اس بها وبشوقها وفتا قها به لايتها ففقدت على قلبه ففقدت
فامش عليه من الفكرة الموت الذي هو سبب مفارقتها وكل من كان شيئا ففقدت عن نفسه والاف
مشغول بالاداني الباطلة ففقد نفسه ايما افا يرا في مراده البقاء في الدنيا ففقدت في شوقها وبندوا

في نفسه ويقترب من اربع البقايا وما يحتاج اليه من مال واهل وولد وصديق وورث واسباب الدنيا
يحييه عليه عاكفا على هذا الفكر موقفا عليه فيلزم من ذكر الموت والابتداء وقربه فان خطر له في بعض
الامور ان امر الموت والحياة الى الاستعداد له سوف وروعه نفسه وقال الايام بين يديك فالحزن ككبر
سوء ما ذكره في الدنيا ان يقترب منها فاصار شغافا الى ان تمنع من بينا هذه الدار او حارة هذه الضيقة
او ترجع من هذه السفن او تمنع من تدبير هذا الزمان مجازة وتدبير مسكن له او تمنع من قس هذا العمل
الذي نسيت كل تلك الاشياء في نفسه ومن لا يخبر في شغل الاوساخ باتمام ذلك الشغل حتى اشغال
آخر وهكذا يات به يوم يخرج من رايه يوم فيتنقش في شغل الى شغل الى ان ينقطع الحيلة
في وقت لا يتنبه فتنقل هذه كل حصة ما كان هذا الناصب من سوف يتوكل على امره من
ما شوق المسكين لا يدري ان الله قد دعاه الى القسوة في اليوم هذه ضعا دائما يزداد بطول الدهر فورا
ويظن انه يتصور ان يكون في الدنيا ما لم يظن في الدنيا من افعال متاركة من مائة منها الا ان الله تعالى
لما خلقها منها ما انتبه وما انتبه الى ذلك ولا يدرك الا في كل لحظة الدنيا والارض بها القعدة
عن معنى قوله عليه السلام فالتك عفاة وما الجاهل فخر في الانسان قد قيل على تارة يستمد
قوله الحق ان الشباب وليس يتذكر المسكن ان مشايخ بلده بعد ان كانوا اهل من اجله طافا في الارض
الموت في الشباب اكثر من الموت في مشايخ بلده بعد ان كانوا اهل من اجله طافا في الارض
بها ولا يدري ان تلك غير بعيد وان كان فذلك بعيدا فالمرض فحارة غير بعيد وكل مرض فاما يبعث فحارة
مرض لم يكن الموت بعيدا او لو فكر هذا الفافل يعلم ان الموت ليس له وقت مخصوص من شباب وشيخ
وذكر انه من حينه في الدنيا ورجع مخوف من ليل ونهار فاعلم استنعاها واستنعاها الاستعداد له لكن
الجهد في الامور محب الدنيا واهل الى الدنيا فلهذا من تدبير الموت القريب فلهذا يباين ان
الموت يكون في يومه ولا يقدر عليه في يومه وفيه وهو ما يظن انه يشبع بجاهل لا يتدبر في شغل
لان هذا هو كماله والبعث وهو من احد موت في الدنيا واما موت نفسه فاعلم ان الله لم يتصور ان ياخذ فانه لم
يتبع انة فاعلم ان شغل بعد الموت وهو الاخر وسياسة ان يحبس نفسه بغيره ويصمم انه لا يدان بجل جنان
ويظن ان يفر من فعل الدين الذي يفعل من غير تدبير ووقع منه وهو لا يدري قسوته في جهل بعض رذائل
ان حيلة الجهد في الدنيا ضالجه وضع حيلة اما الجهد فيمنع من الفكر الصافي من القلب كالحكمة وبيع
الحكمة الباقية من الغنى في الظاهر واسحق الدنيا فالسلاح في اخراجه من القلب شديد وهو الذي انعم
الذي اوصى الارامل والايتام واليتامى باليوم الآخر وما فيه من عظيم العذاب وخريل

الغراب هو ما حصل له الموت بذلك ارجل من قلبه حب الدنيا فلهذا حب الخطير هو الذي يحرق
الشباب من الخمر ما ذراعى حناية الدنيا ونفاسه الآخرة استمكن ان يذهب الى الدنيا كلها من
سلك الارض من المشرق الى المغرب وكيف وليس لكل جسد من الدنيا الا قدر يسير مكدور متفص فكيف يخرج
بما يخرج فيه الظلمة معها مع الايمان بالآخرة فبما لا يجره لغيره كما يريد الصالحون من جوار الاجال
في قلوبهم في الحب بل ينظر الى من مات من الاثران ولا شك ان ما هم كيف جازم الموت في
لم يحسبوا لما من كان مستعدا فقد قالوا انما احطوا ما من كان سحره ما يظن الا بلى فمعه خذلنا
سينا ونظر الانسان كل ساعة في الحلة وعضائه وليست ذواتها كيف ياكلها المبدان لا تملك
تحت خطاياها وليست فكر ان الدرد بواحد من النوى او لا اربا ليس في فاعلى من نوى الارض فلهذا
وما من منته الا انهم ما فعلوا من الجاهل وكذا قد يتكلم في سيرة من هجاب القبر وسواه تنكر
وكيف من القبر والقبر ما هو الالفية تدفع التداريع العرش الكبر فاما الهمة الا فكل من الذي يحبه
وكل الموت على قلبه وتعدوه الى الاستعداد لربنا من لبيب الناس بما طول الأجل ونضرب اعلم الله الحق
في ذلك كيتنا وتون فممن من يابل البقاء ويستحق ذلك ليلنا فالحق بعد انهم لم يبقوا في منته ومنهم من يابل
البقاء على الدم وهو الحق الذي شاهد مداه وهو الحق حب الدنيا حب الدنيا فلهذا
حب الدنيا حب الدنيا وان الفتنة من تامل في كل اللذات التي تمل من ممل ومنهم من يابل
الى منته فلا ينقل يدور ملوفا ولا يفقه نفسه بعد ائنة عام قابل ولكن هذا جسد في الصيف
فتنا وفي الشتاء للصيف واذ اجمع ما كنيته لسه اشغل بالعبادة ومنهم من يابل في الصيف والشتاء
فلا يفهم في الصيف ثيابا وشتاء ثيابا لشتاء الصيف ومنهم من يجره الى سمر فلهذا
فلا يستعد الا شتاء واما الصيف فلا قال يسي طم لا تتقوا الزق غد فالت يكون فدا من آياكم فيها فلهذا
ان اقمكم مع آياكم وان لم يكن من آياكم فلا تتقوا القيل فيكم ومنهم من لا يابل ساعدا قال العلم يا علم
اذ اصحت فلا تحب نفسك بالها واذا اصيبت فلا تحب نفسك بالانسان ومنهم من لا يفقه البقاء ايضا
ساعة كان رسول الله صلعم عليهم مع الفتنة على الماء فحل مني ساعة وتقول الحق لا بلغه ومنهم من يكون الموت
نصيبيته كانه واقع به وهو يتعلم وهذا الانسان هو الذي يوصل صلو ويتبع فيه ورد ما نقل من سعاد
ان لما سأل رسول الله من حقيقته بانه قال لا استعمل ولا استعمل الا طشت الحق لا اتبعها اخرى وكاشف الخوف
وهو جنى ان كان يوصل ليل لا يفت بينا واما لا تتل المعامل ما حلتا قال اسفل مكة الموت من اعم
سنة يا نبي هذه عملت الناس وكل وجبات عداه وليس من احد متصور على شجر كن الله شهر

والتسليم والتسليم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن رآه ان الله ان يحضر فيسبح
محبوه للسلام فقال رسول الله ان النور اذا دخل الحسد انتفع بتبديل يا رسول الله على ذلك
حلافة عرف قال نعم انما الحسد من دار الفؤاد والاربابه التي دار الفؤاد والاستعداد للوثة عيسى
شهره قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي ظن الموت والحسين فليعلم انكم احسن علا انكم اكثر ظم
وكره احسن استعداد او منه استرخا وسرورهم قال عوفيه ما من صلح ولا باء الا ياتي
مناذرها الناس الرصيل الرصيل وتصدق ذلك قوله تعالى انها الاحدي اكبر نذر البشري منا
منكم ان يتعمد او يتأخرية الموت وقال الصبيح مولاي بني عيم حلت الي عامر بن عبدالله وهو
فان يفرية صلواته اجل على فقال رضى بجلتك فاني ابا ذر قلت وما بناذر قال مكان الموت
رحمك قال فقص عنه وقام الي الصلاة وضوء الطماني فقال رجل عن عوف بن قحطان فقال
اعمالا او خروج نفسي وقال عمر بن الخطاب في كل مني خير الا في حال الاخرة وقال المشرك
ما كنت ديني رقيب لنفسه فكم ما دوى ببلان يا نيك الامر حتى كثر ذلك بين نزع اسمه ولا
يراني فكان يتولى الحسن بن محمد الميادون الميادون فانما هو الانتاس لوجس في الحظ منكم
اجال الحكم التي مفرق بها الى الله رحمة امر من نفل نفسه ويكي على ذنبه ثم قرأ هذه الآية
انما نعتكم ضامون الانتاس آخر المخرج نعتكم آخر المخرج فوات اهيك آخر المدة ونكر
في ترك واجتهدا برومي الا شري قبل موته اجتهدا استعدا قبل ان لا مكن ووقفت
بنفسك بعض الزوق فقال اني اكل اذا اكلت فتابيت راسي بمجرها اخرجه جميع اعاد
والذي يوتي من اجلي اكل من ذلك قال فلم يزل يلهي ذلك حتى مات فكانوا يقولون لمراتبه ما حكا
فليس على حقه سمير وقال بعض الخلفاء على من يمدح الله انما الله ما استظم وكذا في ما جمع
فانتبهوا وعلى ان الدنيا ليست لهم مدار فاستبدوا وابتعدوا الموت فعدوا لظلمكم ورجلوا
فقد حذركم وان غاية تشعبا الخطية وتهدمها انتاعة بغير مصر المد وان فابا بحدود
البحر وان النيل والتهار يوتي من عذال الابر وان قداما جيل بالعدو اذا فتنوا لستحق الانتاس
الصور فاتفق جدوبه راجح عنه وقدم غريبه وفلك شوبه فان باجده سؤل عنه وامله خارج
له واشيطان منكم فيه التوبة ليس بها ويزيل له المعصية ليركبها حتى يعمم منيته عليه غفل
ما يكون عنها فانه ما بين احكام ويزيل الجنة والمنا والالموت ان يزل بدنياها حشرة على فاني
ان يكون عزم عليه حجة راجح رده اياها الى شق بصل الله واياكم من ان يظلم نعمة ولا ينفذ حق

معصية ولا يخلط به جد الموت حسرة ان سبيح الدنيا - وان يرد اخبر انه فقال لما مات فقال بعض
المؤمنين في قوله ففتنهم انفسكم تاكلوا بشهوات وبالذات ومنهم من قال بالقول وارثهم
قال انفسكم حتى جاء امرهم قال الموت فخرتم بالله المذموم فقال الحسن فسيروا وتسودوا فانما
ايام ظليل وانما السمر ديك وتروى شوك ان هذا الرجل منكم ان يجيب ولا يظن فانفسوا يصلح
ما يضرهم وقال ابن مسعود ما منكم من احد الا وهو ضيف وماله عارة والضيف مرسل العيلة
مرداه وقال ابو حنيفة الناجي دخل على الحسن في يومه الذي مات فيه فقال مرحبا بك يا ابا
عليه السلام راحلتا ايامكم ولما الختام هذه علائقه حسنة ان صبرتم وصدمتم وايقنته
ولا تكن تخافكم من هذا الخبر يحكم الله ان يسر هذا الادان وتخرج من هذه الادان فانه من كان
مهما صبر عليه لم يفتقدنا - غاديا وراحيا لم يضع يده على نفسه ولا نصبه على نفسه ولكن رفع له
علم فستر اليه الوفا والعباد الفاضل على ما خرج من ايتم ربك الكعبة كانكم ما الامر ما رسم وبعثا
بعض المؤمنين حينما واحدنا فاكل كسرة وليس خلقنا ولا في بالادنى بل جعلنا في العباد - وكل على العبيطة
وهو من المعقوبة وسقى الزجاجة حتى مات به لعله وهو في ذلك وقال هاشم الاحول قال يا فضيل انما
انا انسان يا هذا لا تفتنك كثرة الناس عن نفسك فان الامر بغيرك اليك ومنهم من لا يفتن
ههنا وههنا وينقطع عنه القهار في لاشئ فان الامر بغيرك عليك ولم تربنا على الحسن طلبا
ولا اسرع اذراك من حسنة حسنة فكتبه قديم المباد

الثالث

في سكرات الموت وشدة على السجدة من الامر عند الموت اعلم انه لو لم يكن بين يدي البصر المبين
كرب ولا هول ولا عذاب لم يشكر سكرات الموت بمره ما كان جديرا بان يتشبه عليه عيشة من
عليه سرور وبها رقة شهوة وبغفلة وبغفلة بان يطول فيه فكريه ويعظم الاستعداد - لا سيما
وهو في كل نفس جسد - كما قال بعض الحكماء كرب يدي سراك ولا يدي مني فتساك قال فكان
لاينه وانما لا يدي مني لما كان استغله قبل ان يفتاك - والجسد ان فضائل اركانها عظم القذا
ما يشبه بالمرءة فاشهد ان يدخل عليه جدي يضره خمس حساسات تسكت عليه عليه في
عليه عيشة وهو في كل نفس جسد ان يدخل عليه ملك الموت يسكرات الترح وهو غافل فما
هذا سبب الابهول والفرد واعلم ان شدة الالم في سكرات الموت لا يبردها بالعقيفة الا
دائها عظم يذوقها فاعبرها انما بالفتيا سر الى الكلام ان ادركها فانا بالاستعداد بالاحوال
الناس في الترح حتى شدة ما هم فيه فانا الفتيا سر الذي يشهد له هوان كل حضرة لا روح فيه

[illegible]

لأن قال إذا علم الفصل فستدرك بعد الصفحة ربيع مذك الموت فلا يزال من طبعهم هذه الموت
 وكان حذو الموت شكره ولذلك كان رسول الله عليه السلام يقول اللهم عزني على محاسن الموت وكفني
 عما يستصعب منه ولا تستعطيني بها لهم به فاني لا أشتي قبل وفاتها أن أذكر بتر البنية والولاية
 ولذلك عظم خوفه بالانبياء الأولياء من الموت حتى قال عيسى يا حسرتي لو أني أدركت الله أن يكون علي
 هذه الشكر حتى الموت فتبعت الموت مخافة أو تخوف من الموت على الموت وروي أن قنبر
 شيخ إسرائيل مر بأبيرة فقال بعضهم لبعض لو دعوتكم لو أن يخرجكم من هذه الميراثت فستكون من الموت
 فادعهم رجل فقام ومن حينئذ انما البحر فخرج من قبر من القبر فقال ما قم وما أدركت مني فلو فلتا
 الخرسين ما ما سكنت مرارة الموت من قلبي وقالت مايت له لا أحيها الصابحون عليه الموت بعد ذلك
 وأما من شدة خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم روي أن كان عليه السلام يقول اللهم أنك تعلم ما أرى من بين العيب
 والعيب والافاسل اللهم فاقني على الموت وهو خير علي وعن الحسن أن رسول الله ذكر الموت بعفته والله
 فقال هو قد بلغنا ثمرة بالنيب ويصل عليه السلام عن الموت وشدة فقال إن الموت يتركة
 حسكا في صوف فلو خرج الحسك من الصوف الاوصها صوف ويصل عليه السلام على من ثم قال
 انما هم ما يلحق مايت عرف الايام بالموت على حدة وكان على بعض القبال ويصل اللهم فتدوا عرقا
 ما الذي فني بعد لا تفرقة بالنيب الموت من موت على فليس وقال الا لا اعني بفتنا ان الميت بعد المبر
 الموت عالم بعثت من قبل وقال فتدوا من الموت اعطى مولية الدنيا والآخرة على المؤمن وملا من من
 بالباشر وليس بالمناظرين وعلى هذا الصفة روي ان الميت فتر فاستقر على الدنيا بالموت ما انشغل بغيره
 ولا انشغل من روي في قوله ثم قال انما على المؤمن من رجاية ثم لم يزلها عليه شدة عليه
 الموت فيلم ببيكرات الموت وكبر وجهه في الجنة ما كان لكما في معرفته ثم في الدنيا هرون عليه
 في الموت يستكمل ثواب مروي في نص الى النار ومن بعضهم ان كان يسأل كثيرا من الرضي كيف يحدون الموت
 فقامر في قوله فأت كيف بعد قال كان السموات مطبقة على الارض فكان ضيق يخرج من ثقب ابرة
 وقال عليه السلام موت المجاعة واحدة من واسف على الناس وروي مكررا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لما كان من شهر الميت وصيب على اهل السموات والارض لما ابا ان الله لان في كل سنة الموت والاصح
 الموت يعني الامات وروي ان قطر على الم الموت وضعت على جبال الارض كلها لذات وروي ان
 ابراهيم لما مات قال الله وكيف وجدت الموت يا ابراهيم فقال كسرة جعلت في صوف على ثم حينئذ فقال
 لما انا قد هربنا عليك وروي من روي عليه السلام ان قال لما صار رجلا الى اخره بل قال له يا رب كيف

بجنته الموقب قال وجبت نفسي له فمن وجبت نفسي على الموت فيستريح ولا يجزيه
فيطير وروى عنه انه قال وجبت نفسي كناية جنة يسلم بيد القصاب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان عند قديم من ماء عند الموت فعمل يده في الماء ثم مسح بها وجهه ونبول الموهج
فموت على سكرات الموت فقلده وقالوا عنه يتزلزله كوكبا يا ابتاه وهو يتزلزل كوكبا على ابيك
بعد هذا اليوم وقال ابو بكر كعب الانبياء يا كعب حدثنا عن الموت فقال انهم يا امير المؤمنين الموت
كنصف كثر التوسك اذ دخل فيه جوف رجل وانفتحت كل شجرة تعرف ثم جثبه رجل نحو الجنب اذ قد
ما اخذ ما بيني ما بيني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البعير يبعث كرب الموت وسكرات الموت
وان مفاسد البعير بعضها على بعض تقول عليك السلام فتأبى وقال كعب يا امير المؤمنين فهدى
سكرات الموت على ارياء الله ولعبا به فسلها لنا ونحن المنمكون في المباحي ونسأل في بيتنا مع سكر
الموت بينه البقاى فان دواهي الموت ملته الارل شدة التزع كما ذكرناه المداهية الثانية
من صورة ملك الموت وصلى الدع والخرف منه على القلب فلو ان صورة التي عليها يتبع روح
الميت المذنب اعظم الاجال فانه لم يطول رويته فوط من الخليل علم انه قال ملك الموت علم حصل
يستطيع ان ترى الصورة التي فيها بعض روح الناصر كما لا يطيق ذلك قال النبي فاعرض عن ذنوبك
عنه ثم انفت فاذ اهر بجل اسود فقام الشعر مشق الريح اسود القصاب خرج من فيه ومنه ليلته
النار ما البقاى فغشى على بصره ثم افان قد هذه ملك الموت الى صورة الاذي فقال يا ملك الموت
لو لم تلق الناصر عند هذه الصورة وجوهك حسب وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان داود كان جارا
فيروزا وكان اذا خرج غلق الابواب فغلق ذات يوم وخرج فاشرف على شجرة فبأواهي برجلها الدار
فقال من اقبل هذا الرجل لين جارد اذ وليفت من عتبا فجاءه ابيه فله فقال من انت قال انا
الذي لا احباب المبركة ولا ينفع مني احباب فقال فانت مله اذن ملك الموت فقل له وعلو السلام
سكانه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من عتبه فضر بها رجله فقال تكلمى باذن الله فتالت يا روح الله
انا املكك فان لكنا وكنا هذا انا انا لوني ملكي برمي ناسي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
يملك ملك الموت تراى كل من على جباله ثم خرجت نفسي اليه فيا ليت ما كانت من ملكا لمج كما
رقة ومايت ما كان من ذلك الا من كانت رقة فهدى راحة لقاها الصاة وبكناها العليل
فقد حكي الانبياء بوجه سكر التزع دون الرقة التي يدركها من يتا ههههه ملك الموت فهدى
ولها في مناة فهدى لنفسه عليه بيته من فكيف برؤيته في مثل تلك الحال فاما المصنوع فانه يراه

في حسن صورة واجهها فتدبري حكمة عن ابن عباس ان ابراهيم عليه السلام كان رجلا فيها كان له
بيت يتعبد فيه فاذا خرج اختلفه ربيع فلبث يوم فاذا برجل قادم ببيت فقال من اهلك اري فما
انا بها فقال اضلينها من هو اهلك بها حتى وسك فقال من اهلك بها قال اهلك الموت
قال صلت طبع ان ترى الصورة التي تبيض فيها ربيع الموت قال نعم قال العارض حتى فلهن في
الفت فاذا هو في باب فذكر من حسن ربيع وحسن ثياب ربيع فقال يا اهلك الموت زل
نلق الموت عند الموت الموت كان حسب ربهما واحدة الملكين الحائطين قال ربيع
بكت ابراهيم ميت موت حتى يراها لمكاه الكاينين محله فان كان مطيعا قال لا يراك الله عنا
فرا فرب مجلس صدف اجلسنا ورب محل صالح احضرنا فان كان فليجرا قال لا لاجر اكرامنا
فرا فرب مجلس من قد اجلسنا وعلينا صالح قد احضرنا كلام ربيع قد استفتا فلا يراك الله
منا غير ذلك نهيهم اجلسنا البع ولا يجمع الى الدنيا ابا الداحية الثالثة مشاهدة
المصاة من انهم من النار وهو فهم من تلك المشاهدة فانهم في حال التكرات وقد تحاذت قراهم
واستبقت الفرج ابراهيم وقد يخرج ابراهيم ما لم يستقر ثقة تلك الموت بالحرى البشري الى الموت
يا عدو له بالخير او ابراهيم في الله بالجنة ومن هذا كان خوف ابياب القلوب والالجاب وقد قال
البحر عليه السلام ان يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم ان مصيره وسق يري مقصود من الجنة او النار
وقال عليه السلام من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فانك
الموت قال ليس ذلك بذاك ان الموت اذا خرج له صاهروا دام عليه الحب لقاء الله واستقبله لقاء
وروي ان جبريل بن اليمان قال لابي مسعود وهو ثاب من آخر الليل ثم فانظر ابي ساعة فقام
ابن مسعود ثم جله فقال قد علمت المحل فقال صفينه اعترفا به من صباح الى انامه دخل ركن
على ابي حنيفة فقال له ان الله يصفك عنه فقال ابراهيم اللهم اشهد ثم وكى ابراهيم فقال الله
ما اكل من اهل الدنيا الا نزعنا من ذلتكم ولكن انظر احدى البشريين من نبي محمد ام يار وروي في
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا رضى من عبده قال يا اهلك الموت الذهب الى فلان
فانظر ربيع لا ربيع حتى من محله قد يلقاه في جنة حيث يحب فيرسل ملك الموت معه فحسنة
من الملائكة معهم قضبان الزحمان ما حول الزعفران كل واحد منهم بشر بشر بشر بشر بشر بشر
صاحبه وتقدم الملائكة صفين يخرج ربيعهم اليمان فاذا انظر اليهم ابليس وضع يده على
رأسه ثم خرج قال ليت له جنود ملكي باسبع ناسيقا انما يرون ما اعطى هذا العبد من الكرامة

انتم كنتم عن هذا القول قد وجدنا به تكافؤ معصوما زوال الحسن لا لانه لا يثبت الا في اثناء
 زمن كانت راحته في الدنيا الله يقيم الموت يوم سروره وفروجه راحته وعزوه وشرفه وقيل الجارية
 من يوم عند الموت ما تشقى قال فطر الى الحسن على اوله عليه الحسن قيل هذا الحسن فرفع
 طرفه اليه ثم قال يا اخوتنا السابعة من اهل النار انما اذكركم الى النار اذ الى الجنة وقال يجهنم حواس عند
 الموت ما اخوتنا عليكم السلام الى النار اذ اذكركم الله وشئى بعضهم ان يبقى في النار ابدًا
 ولا يفت لا الثواب ولا عذاب غفوز من سوء النجاة قطع قلبه العارفين وهو من الذين لا يفت
 عند الموت قد ذكرنا في بعض سورة اخلاصه وشدة خوف العارفين منه في كتاب الحروف والارجاء
 وهو لا يق هذا الموضع وكذا لا يطول بذكره واعادته بيان ما يستحق من احوال المحضر عند الموت
 اعلم ان المجهول عند الموت من سورة المحضر ان يكون هو احدى الشكون ومن لا يفت يكون
 ناطق بالنهاية ومن قبله ان يكون حسن الظن بالله في اثناء العورة قد روي عن النبي عليه السلام
 ان قال ان يقول الميت عند الموت اذ ارفع عينه رزق عيشه ربيت شفاء فني من رحمة الله
 قد روي به ما اذا غلط غلط الحروف واخترت وايعت شفاء فهو من عذاب الله عز وجل
 ما انما انما انما لسانه بكلمة الشهادة فني علة اخبر قال الله سيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما منكم لا اله الا الله في رواية حذيفة فانه يهدم ما قبلها من تصديا وقال لقمان قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وصلى الله عليه وسلم من لا اله الا الله دخل الجنة وقال الله عز وجل
 اذا حضر الميت فليقل لا اله الا الله فانه ما من عبد يحتم لها عذوبة الا كانت زادة الى الجنة وقال
 عمر بن الخطاب عنه اخبرنا انما ذكره في ما هم من مائة مائة من لا اله الا الله وقال ابو هريرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر منكم الموت بسلامة نفس لم يلق الله قطرة من عذبه فني
 بحسب فرجه من لسانه لا اله الا الله ففعله بكلمة الاخلاص وينق للظن ان لا
 يفت في الشكوك ولكن ينطق بما لا يظن لسان المريض يفتق عليه تذكرك وروى في انما
 الشقيين وكرهية الكلمة ويعني ان يكون ذلك سبب سوء النجاة وانما يصيب هذه الكلمة ان يكون
 الرجل وليس به قلبه قبل الله فانه لم يبق له مطلوب سوى الرضا الحق كان قد روي بطريق علي
 عيسى في التميم في حقه وان كان القلب مستعرقا بالفتنة مستعسا الياسا سفاهة في اثناء
 ركائب الكلمة على راس الحسان ولم ينطق القلب على حقيقة وقع الا في حقل الحقيقة فان هو
 حركة اللسان على الجودى الا ان ينطق الله بالتسوية ما حسن الظن فهو محبوب وهذا القصة

ذكرنا انك في كتاب الرجا في رد الاخبار بفضل حسن الظن دخل وانك في الاستيعاب على من
قال انك كيف ظنك بالله تعالى اخر غنى في جوابه انك كيف ظنك بالله تعالى
فكبره انك وكبره انك فكبره وقال له انك سمعت رسول الله عليه السلام انما عند من يجد
منه ظن في ما شاء من فضل عليه السلام على شاب وهو عرفت فقال كيف ظنك بالله تعالى رجلا
منكف في دن في قال رسول الله لا يجتمعان في قلب عبيد في مثل هذا الخطر الا اعطاه الله
الذي ربحه من ربحه من الذي يخاف وقال ثابت النسي في كان شاب به خفة وكانت امره
وتقول كبره يا بني ان لك يوما فاذا كن يومك ولما اتركه به امر الله انك عليه انك بخلت
يا بني فذلكت الحوزك مصرحك هذا واقول ان لك يوما قال اليه ان لي يوما كثيرا المعرف ولما
لا يصح ان لا يصح في اليوم بعض مفرقه قال ثابت رحمه الله حسن الله بركة وقال لها ثابت
وذلك كان شاب به ربحه فليحضر فقال له امره يا بني الاق هو يتي قال نعم يا بني لا تلبس
فان فيه ذكره في فضل الله ربحه في هذا من راي في اليوم قال اخر راي ان الكلمة قد يغنى
لان الله قد خفي في ربحه اغراب في مثل له انك توفت قال ابن تيمية في قالوا الله قال
فما امكن ان اذهب الي من لا يري اخر لاسه وقال المعتز بن سليمان قال لما جئنا حضرة
الرفاعة يا معتز حدثني يا ربحه اني سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان يديكم
للبدن بحسن الله عند موته اني حسن ظني بربه سبحانه ان الحشر عند لقاء الملك الموت
بحكايتهم بربهم طس انك انما قال انك بن اسم سالي ابراهيم عليه السلام بكم الموت بربه
عن ما سئل له عن ان حين في ربحه ربحه في قتله فقال يا ملك الموت ما صنع اذا كان في
بالشرف ما صنع بالثرف ووقع الرجا بارض والسق الزحان كيف تصنع قال وهو الارواح بال
الله فتكون بن ابراهيم عاين قال ومن حيث له الارض مكرت مثل الطست من يد ربحه
من حيث فينا قال وهو ربحه بان خطيب الله وقال سليمان بن داود ملكا الموت على اسم ما لي
لا اراك فعلت هذه الناس ماخذ هذا تدع هذا قال ما انا فذلك باهم منك انما هي بحت وكنت
تلقى في لاجها السماء وقال ربحه بن منبه كان ملك من الملوك اراد ان يركب الى ارض فدعا
بناجيد فلبسها قم بجه فطلب خيرا حتى لم يبق الا بجه بعد موت ربحه فطلب دابة فلم يجد
حتى اني بدلاب ركب الحسن والحسين في محرق ففقه فلا ربحه ثم سار ربحه بعد
الحقول هو لا يظن ان الناس كبر الخمار رجل رث الحشنة فسلم فلم يرح عليه السلام فالتحلم

[illegible]

وحب بن ميثبه بعض ملك الموت يدع خيار من الجبابرة ما في الارض مثله ثم يرجع الى المشاهة فقال الملك
 لما كنت المشددة من نصيب روضة قال لموت بن ميثبه بعض نظر لمرأة في غلاة من الارض وابتهوا وند
 ولدت مولودا فرحمتها الفريضة ورحمت مولودها الصغر وكونه في غلاة مشهوره فقال الملك لا يمكن
 الذي فضله الآن روضة من ذلك المولود الذي رحمت فقال ملك الموت بجان الطيف لما ايتنا
 عطار بن يملر اذ كان ليلة النصف من شعبان وضع الي ملك لادب مصيفه فيقال انفس بينه هذه
 انفسه من بين هذه المصيفه قال فان البعد ليعبر من الفراس منيح الانعاج فيبقى اتيان ملك
 اس في تلك المصيفه روضة لا يرى قال الحسن ما من يوم الا ملك الموت يتصفح كل بيت ثلاث مرات
 فمن وجد منهم قدامه في روضة وانفق لجلد يعقر روضة فاذ اقبص روضة قبل اصد بصر ملكا فبا
 ملك الموت بضا ادى الباب فمؤله ما الكتل رزقوا لا اقيت له حواء لا انتصفت له اجملا ملك
 فكم صوته ثم قد سقى لا يبقى في حكم لحد قال الحسن فوافد ليرى من مقاسه ويسمع كلامه اذ
 من شتمه ويكفي اخطي انفسهم وقال يزيد الرقاعي بن جابر اذ من الجبابرة من في اسرائيل جالس في مثل
 قد تلامس في العهد اذ نظر الى شخص قد دخل من باب بيته فبال لانه من انفسه فقال انزلت
 لادعك على ابي قال له الذي ادخلني الدار رزقيها رايانا الذي لا عني اهل بيته لانت اذن علي
 المهرج ولا الهاء في سورة المستطير ولا يشع من كل بيتا حيد ولا شيطان مر يد قال المستطير
 في يد الجبابرة طارعت في منكب الوجهه ثم رفع اليه راس مستجذبا استدلاله فقال الملك
 اذ ملك الموت قال ما هو قال لم انا من مولى حتى انقبت عهدا قال المصحات انتظمت مدتك
 انتظمت انفاك فبندت ساحتك فليس لنا تلميح سبيل قال نالي ابن تذهب في قال لي
 هذا الذي قدومه والي بيتك الذي قدومه قال نالي لم اقدم جلاصا لها ولم اهد بيتا لها قال
 قال الحق في راحة للشوق ثم تبص روضة فمضاوت العهد من بين سارخ وملك قال يزيد الرقاعي لم
 بصل من سق المتقلب كان المويل على ذلك كثر رعن العفن من خيمته قال دخل لك الموت علي
 سليمان بن حار وعليم اسم بصل بصل بصل لي رجل من حلسا يدوم القتل اليه فلا اخرج قال العجل بن
 هذا قال هذا ملك الموت قال له وليه بصل بصل الى كانه يري بصله قال فاذ اشد به قال اريه ان بصله
 شمر ليح حتى يجل الى ابي الهند فبصل ليح ذلك ثم قال سليمان ملك الموت فيعد ان انا فاني
 ذلك يدوم القتل الى حلسا قال لهم كنت انهمج لاني كنت امرت ان اوقف باص الحنونة
 ساعة فوجه وهو كان عندك فبعت من ذلك ابا

[illegible]

طبرستان
شهرستان
آوردن و برون کردن
در هر یک
صالح

طبرستان
شهرستان
آوردن و برون کردن
در هر یک
صالح

[illegible]

الحور من عالى الله عليه من خاوده شرعه فصل سيم ان قايتم ان تنسروا في الارض تخلصوا
 ارجاعكم وادبكم بالانصار جزا فانهم الذين بنوا الدمار الايمان من قلوبهم ان هذا اليوم المر
 يشا طروكم الخار الم ينتمى عليكم في الدنيا والى يوم تروكم على انفسهم وبهم انصاصة الآلاف وفي
 ان يحكم بين رجلين فليقبل من محسنه ولتجاوز عن سيئهم الا لا تاتوا عليم الا باذن ربنا
 لكم ولستم الا بقرن في الامان سرعتم الخوض خوفا اعدى جانين بصرى الشام ومصفا العين
 يصيب فيه يتراب الكوبة ما استكسبتم من الذين يالين من الزيد راعى من الشهد من شربا
 منه لم يظلم ايدا حياء الملوك ويطهرون من مكسبين حرمان في الموت عندا حرم الخوكة الاخر
 اثبات يرد عليه غدا عليكم في سنة ذين الاما ينقى قتالى العباس يا بني الله ارض بقران
 يقال انما ارضي بهذا الامر ورضا الناس مع لقائهم برحم ليرحم وفاجرهم لها جرم فاستسما
 الى قران بن الناس خير يا ايها الناس ان الذنوب خير منكم تبدل انفسهم فاذا ارضى الناس
 برحم انفسهم واذا ارضى الناس حقهم قال الله عز وجل وكذلك فرقي بعض الظالمين بعضا بما
 كانوا كسبوا وريدان مسودا فقال عليه السلام لا يترك سدا يا ابا بكر فقال يا رسول الله وما الاكل
 فقال قدوة الاكل وقد في فقال ليتمك يا بني الله ما عند الله فليت شرعا عن مسئلتنا فقال يا بني الله
 قال صدقة المشى ثم الى جنة الدار ما لفرس الا على والاس الاربي والاربي الا على واللفظ
 الحرة والعيش المحوي فقال يا بني الله من بلى نفسك قال رجال من اهل بيتي الا ابي قال لا
 قال فقيم نفسك فقال يا بني الله وفي حلا عينه وفي باطن شعره قال كتب الصلابة عليك
 منا وبكنا ومكي ثم قال مهلا غفل الله لكم وجزاكم عن ليكم خير اذ احببتني في وكفى في ضمير
 على سريري في يوم هذا حلي شير في ثم اخبرنا عن ساقه فان اول من يصلي على الله عز وجل
 هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم ياذن للملائكة في الصلوة على فاول من يصلي على من خلق الله
 ويصلي على جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جند كثيرة ثم الملائكة باجمعها يصلي
 الله عليهم اجمعين ثم اسم فادخلوا على افراسا فقلوا على افراسا مرة ذمرت وسلوا استيعابا لادوة
 يتركة ولا صحة ولا رنة وليدارسكم الامام واهل بيتي الا ابي قال لا في ثم دعا الناس ثم رزم
 الصبيان قال فمن يدخل الجحيم قال من اهل بيتي الا ابي قال لا في مع ملائكة كثيرة لادوة ثم رزم
 قوم فادوا على من يمدى وقال اجد الله من رعدة جارية لادوة اولادهم الاول فاذن بالصلوة
 فقال رسول الله عليهم منوا ابا بكر يصلي بالناس فخرجت فلم ارجع الدار الا في رجال ليس

ابن بكر فقلت قم يا عمر بن الخطاب فقام عمر فلما اكبر وكان رجلا عتيقا سمع رسول الله عليه السلام
صوته بالتكبر فقال انما هو بكر في الله ذلك والمسلمون قائلها ملك من اهل مكة فليكن في الله
تعالى عايشه يا رسول الله ان ابن بكر رجل يقين اذا قام في مقامك عليه البكة فقال انك من اهل مكة
يوسف بن زيدا ابن بكر فليكن بالناس قال فقلت ابن بكر هذا الصلوة التي سبلي عمر وكان عمر يقول لعلي الله
بن زمعة بعد ذلك وعك ما ذري صنعت في رايه لولا اني ظننت ان رسول الله امرك ما خلت فيقول
جدا لله اني لم ارا احد الا في ذلك منك قالت عايشه وما كنت اذكي ولا صوفه من ثياب بكر الا عيشة
من عيشة الدنيا والموت من الموت من الخلق والملك الا ما سلم الله وخيت ايضا ان لا يكون الناس بمجرون
رجلا عيشة في مقام النبي عليه السلام وهو في اهل الانبياء الله يحسنه ويحسن عليه ويتقون به
فان ذنبا لا امر امره والقضاء فقتلوه معه الله من كل ما تخوفت من امر الدنيا والآخرة قالت عايشه اذا
كان اليوم الذي مات فيه رسول الله سلم ما دامت في اول الثمن تفتة فتفتة هذه المصالح الى ان لم
يجزاهم مستعبرف ما تفر رسول الله عليه السلام بالثمن غيبا عن علي ذلك لم يكن علي يمشي في الثمن
والخرج بقل ذلك قال رسول الله اني هذا الملك يستاذن علي يخرج من بيتي في راسه
في هجري بقل من تحت في ناحية البيت فياجي الملك لم يلام انه دعا في فاعاد راسه في هجري وقال
فتسروا ان من تحت ما حقا بمسجد بنيل عليه السلام فقال رسول الله لعل يا عايشة هذا ملكك الموت
جاء في فقال ان الله ارسلني وامرني ان لا ادخل عليك الا باذن فان لم تاذني لي ادخل في ارجع وانك لي تحت
وامرني ان لا اقصك عن تلغري ضاردي امرك تحت اكنف حتى ياتي بنيل عليه السلام ففت ساعة
بالحاجة التي عايشة بنو الله منها فاستقبلت ابا مرثم يكن له من الجرايب ولا اذ في جنتها وكانها
بصاحتها عجلت ليشا ما يتكلم احد من اهل البيت اعطاهم لذلك الامر بهيبة ملات اهل البيت قالت
وجا بنيل في بنة ساعة فلم يفرق له وخرج اهل البيت فدخل فقال انما هو رجل يقول عليك
السلام ميتي كيف جددك وهذا علم بالظلمة منك ولكن اريد ان يريك كرامة وشرفا وان يتم كرامتك وحسنك
على الخلق وان يكون سنة في اشك فقال لصدفي وجها قال ابشر فان هذا اذا دان بملكك ما اهدركم فقال
يا جبريل ان ملك الموت يستاذن علي فاجبر الجبريل بالجهل من ريك اليك مشنان ام احلك
يبيدك لا والله استاذن ملك الموت علي احد فلو لايت اذن عليه ابا الان ذلك ثم شرفك
فنهوا اليك من شلصة قال فلا يخرج اذن حتى يجني راقن للفتة فقال اذن يا فاطمة فاكتب عليه فاجاها
فرقت له سها ردت عيناها يادم وما يطوق الكلام ثم قال ان علي راسك فاكتب عليه فاجاها فرقت

الهيها وهي متحكمتها فليقل الكلام وكان الذي راى منها بها فقلت لها امري ذلك فقلت انتم
وقال لي انت انت الحزم بكيت ثم قال لي دعوت اعد ان تلتفتك في بي اول اهلي وان جئتكم في
فما تلتفتي واوديت ايها منته فبشرها فقلت رجاءكم الموت فسلم فاستاذن فاذن له فقال لي
ما انا مرفي وانما قال الحق في هذا الاذن فقال لي من يرك هذا لما ان يرك ايكم متناق ولم يرد
عن امره فدد عنك ولم ينفق من الميعول على احد الا باذن يرك ولكن ساعدك امالك وخبرك فانه
فخرج يبرئيل فقال ليك السلام يا رسول الله هذا آخر ما اترليه الى الانبياء اباطلي النجم والبيت
الذي وما كانت لي في الارض حاجته غيرك وما لي فيها حاجة الاضواء من رتقي والاهل الذي
بعت بها بالحق ما في البيت احد مستطع ان يجر اليه في ذلك مكة ولا سمع على احد من رجاء له
لنظم ما يسع من صبره ورجوا ما شافنا قالت فقلت الي النبي عليه السلام حتى اخرج راسه
في ندي لا مسكت بعده وجعل يمشي عليه حتى يفلح ويصنعه ثم خرج راسه ارايته فقلت ان
فما جعلت احلت ذلك العرق وما جعلت رايته حتى قط اظلم منه فقلت اقول اني افاق يا
واقي راسي رايلي ما يلقو جبهتك من الرشح فقال يا عايشة ان نسق الم من يخرج بالرشح فاما
الكا في يخرج من شدته كنفس يظهر عنقه ذلك اوتنا وبعثنا الي اهلينا فكان اول رجل جاءنا
ولم ينهه اخي بئسنا اليان فانت رسول الله فلي ان يجر احد ما مدهم اعدته الله ولا يجر
ويكامل وجعل اذا اوصى عليه قال بل الرشح الايلي كان الخيز فقاد عليه فاذا الطاق الكلام قال
الضلالة الضلالة فانكم لا يزالون متساكين ما صليتم جميعا الصلاة الصلاة كان يومى بها حتى
مات وهو عليه الصلاة الصلاة قالت عايشة مات رسول الله بن اربعين الف الف الف الف الف
الانسان يوم الاثنين قالت فاطمة ما لبيت من يوم الاثنين وله لا يزال الامة تصاب فيها بغيره
ام كنوم يوم السبت على رسول الله فالكوفة مشاهدا ما لبيت من يوم الاثنين مات يوم رسول الله
مرفيه فقتل بهي مرفيه فقتل بهي فالتقت من يوم الاثنين وقالت عايشة لما مات رسول الله فالتقت
انقسم الناس حيث اوفقت الرد ورجي رسول الله عليه السلام الملائكة شوي فاختلوا ففكبت بعضهم
بوقته ولعن بعضهم فالكلام الا بعد مخطا آخر من فلات الكلام بغير بيان وبما خرجنا
ومعهم عنهم ولقد اخرجون فكان يوم الخطاب فيموت كذب بموته وعلى يوم القدر والاسد
فمن اخرج من على الناس وقال ان رسول الله مات وما رجسته اعدوه على ولينهم ايدي
ما جعل من رجال من المناقضين فموت رسول الله الموت انما ما عدو به عن رجل كما واحد من

وهو انكم ربي ربي ربي قالوا ايها الناس كنتم انتم كنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما علمت ولا
اسمع احد يذكر ان رسول الله قد مات الا على ما ينبغي هذا والله اعلم فان الله قد علم بريح البيت
والكافران فيفضل ان يكون احد من المسلمين في سبيل نجاتهم به ويحب به ولم يكن احد من المسلمين
في مثل حاله بل بكر والعباس فان الله عز وجل عزهم لمسا على القوم والشرادون كان الناس
لم يروه الا بقلوبهم اي بكبرياء العباس فقالوا له الم لا آله الا هو الخدعة ان رسول الله الموت للبدن
قال الله عز وجل انظروا انكم ميت ما نتم ميتون الآلة ويبلغ ابو بكر رضي الله عنه انجبر وهو في بني النضير
ابن النضير فجاءه فدخل على رسول الله عليه السلام فخطب اليه ثم اكب عليه فقبله ثم قال يا ايها الناس
يا ايها الناس ما كان الله يفتيك الموت مرتين فقد ما في توفي رسول الله عليه السلام ثم خرج الى الناس
فقال ايها الناس من كان يبيع بجهنم فان جهنم قد مات ومن كان يبيع بجنة فقد مات في الجنة
قال هشام بن عمار لا ارسله قد خطب من قبله الرسل اقبلت ملئت ام قبل الآلة فكان ان الناس
لم يسمعوا هذه الآلة الا يومئذ وفي رواية ان ابا بكر لما بلغه ان رجلا بعت رسول الله وهو
على النبي فحينئذ تملكت من غصه ترفع كقطع الحرق وهو في ذلك جلد الفضل ما لنا اننا
عليه تكشف عن وجهه وقيل حينئذ وضع يده في حجره وجعل يركب ويقول يا ايها الناس يا ايها
مفتي واهل بيته جاهدوا هذا القطع بترك ما لم ينقطع بروت احسن الانبياء وهو النبي
فقطعت من الصفقة وطلعت من البكا وخضعت في صرة مسلمية ومعت حق من انك
سواء لا لا في نفسك كان اختيارك بين الخلق فكل ما تقرب من ربي لا انك تفتي عن البكا لا انك
عليك ما التفت فلما ما لا يستطيع فيه حنا فكذلك ما دكا رعا القان للبرهان اللهم بلغه
عنا اذكرنا يا محمد صلى الله عليه وسلم عليك عتيدتك ولكن من بالك تلو لا ما خلقت من السكينة لم يقم
احد لما خلقت من الرخسة اللهم بلغ نبك عنا لا حفظه فينا ومن ابن عمر لما دخل ابي بكر
البيت وصلى واقرأ في اهل البيت بجملة اهل البيت كل اذكر الله انه انزل ما سكن بجملة
الاسلم جعل على الباب صيت جلد ما الاسلام عليكم يا اهل البيت كل انتم في ربي الموت الآلة
انتم الله خلفا من كل احد ودكا لكل ربي وبجاءة من كل بخافة فاهدا رجلا مرة فتقوا اناس
منكم فكم منكم البكا فكم انقطع البكا فكم صوته فاطم احدهم فلم يزلوا ثم جادوا بكم
فناداهم بنادى اخر لا يرفع صوته يا اهل البيت اذكر الله واحد على كل حال تكونون من
المخلصين ان في الله من كل صبيبه ومعرضا من كل عبيبة فاهدا فاطموا بيا من فاعجزا

قال ابو بكر هذا الخبر بالسبع حضر النبي عليه السلام واستوفى الفصح بن هبة حكاية خطبه
ابو بكر قال فقال ابو بكر يعني الله عنه بنى للناس خطيبا حيث تضي الناس عبراتهم خطبه جلها
الصلوة عليه النبي محمد الله على كل حال ما نفي عليه فقال اشهدان لا آله الا الله وحده
صدق وحد ناصر عبده ومخلب لاهزاب ومنه واشهدان محمد عبده ورسوله وخاتم الانبيا
واشهدان الكتاب كالكلام وان الدين كما تسبح وان الحديث كما حدث وان القرآن كما قال
فان الله هو الحق المبين اللهم فصل على محمد عبده ورسوله وجميعك وجميعك وجميعك
ومرضك يا فضل ما صليت برحلي احسن خلقك اللهم اجعل صلواتك ومعاذك وحجرك
وبركك على سيد المرسلين وخاتم النبيين وامام المؤمنين محمد قايدهم واما ما اخبره رسول
الرحمة اللهم قرب رقتك وعظم برهانك وكرم مقامه وابعثه مقامه بمحمد ان يخطب من الارض
والاخرى ومن واقفنا بمقامه المخرج يوم القيمة والمظنة فينا في الدنيا والاخرة وبلغه الله
والرسالة من الجنة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت بارك
على ابراهيم ابنك حميد محمد ايها الناس ان من كانت يصعد محمد فان من قديمت ومن كان
يصعد الله فان الله حي لم يموت وان الله قد علم انكم في امن فلا تدعون جزاء فان الله قد
اختار ربيته عليه السلام ما عهد على عندكم ورضه اليق اليه صلف فيكم كتابه ورضه
بنيته عليه السلام فمن اخذوا عوف ومن قوف بينما انكروا ايها الذين آمنوا كنوا قواما بفرامين
ولا تفتنكم الشيطان بمرات بيسكم ولا يفتنكم من دينكم ومما جعلوا الشيطان بالخبر بغيره
ولا تستنظروا فيهلككم ويقتلهم فقال ابن عباس لما روي ابو بكر من خطبته قال يا محمد
انت الذي يظن انك تقول ما مات محمد عليه السلام اسأري ان يقرأ الله عليه السلام في يوم كذا
وكذا ويرم كذا وكذا وقال تعالى في كتابه انكم ميتون قالوا له كذا في يوم كذا
في كتابك بكذا الآن لما نزل بنا الشهادان الكتاب كالكلام وان الحديث كما حدث وان الله
حق لا يموت ان الله وانما اليه الرجوع وصلوات الله على رسوله وعباده محسب رسول الله عليه السلام
ثم جلس الي ابو بكر فقال عاينه لما اجتمعوا لفصله قالوا والله لا ندري كيف تفصل رسول
الله اخبره عن شياجه كانضج بمن انا او تفصله في شياجه تالفت فارسل الله عليهم النور
ما بقي منهم رجل الا وضع لحية في صدره فاما ما قال قال قائل لا ندري من هو غسلا النبي عليه
وعليه بنا به فاستبوا ففعلوا ذلك ففصل رسول الله في قبيعه حتى اذا فرغ من فضله كنفت

وقال علي رسول الله عنه اردنا خلق قبيصة فتردنا لا نعلم من رسول الله شيئا به فارتدنا فقبضنا
 ربة قبيصة كما قبضت مننا فاستسلمنا ما فشا ان قلب لنا منه عضوا بالحق في الاولنا
 حق فخرج منه وان معنا حينما في البيت كالريح الرخا ويصوت بنا ارمقنا رسول الله فامكنكم
 سكتون ففعلنا كما كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك سيدا ولا ابدا الا نحن معه
 قال ابو جعفر فرس طرد بفرسته وقطيعته وفرضت تبار عليها التي كان يلبس ثوبا على القبط
 ما لم يرض ثم رضع عليها في اكدانه فلم يترك بعد وفاته والار لا في بيته حيرة لئنه على لينة ولا يقبه
 على حصة وفي وفاته حرة لامة والمسلمين فيه اسوة حسنة وفات ابو بكر رضي الله عنه بالمعزة
 ابو بكر جارت عاتقه ففعلت بهذا البيت لفرق ما بيني وبين النبي اذا احتجبت به ما
 رضات به للمصيدة فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي رجاءت سكنة الموت بالحق
 ذلك ما كنت منه حبيدا انظر ما في في هذين فاضله بما وكنت في فيها فانا الحق الى الموت لا يرجع
 من الميت وقالت عاتقه عند موتها رايها يستسفي الغمام بوجهه ربح الشاي حصة للدار
 فقال ابو بكر اك رسول الله عليه السلام ودخلوا عليه وقالوا الان دعوا لك طيبا ينظر اليك فقال
 قد نظرت في وقال لي فقال لما اردت ودخل سلطان الساروس عليه يومه فقال يا ابا بكر ما هذا
 فقال ان الله فاع عليكم الدنيا فلا ياخذت منها الا بالحق واعلم ان من صلى صلوة الصبح فهو
 في دمة الله فلا يحزن الله في دمه فيك في النار علي وجهك وما فعل ابو بكر ما راوا الناس
 ان يستخلفوا استخلفوا من الناس استخلف طيبا فظا غلظا لما ام اسوله ربه
 فقال اقول استخلف علي خلقك خير خلقك ثم ارسل الي عمر فاجاب فقال في مصيبك بوضعية
 اعلم ان الله تعالى حقا في النهار لا يقبل بالليل وان لا يقبل بالليل لا يقبل بالليل وان
 لا يقبل بالليل حق كروي الفريضة وانما مثلت موازين من تقبل موازينهم يوم الجمعة
 يا ايها هم الحق في الدنيا وتقبل عليهم من ميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يقبل انما
 خفف موازين من حقت موازينهم يوم القنة بالحق الباطل وخفف عليهم من ميزان
 لا يوضع فيه الا الباطل وان يخفف وان الله ذكر اهل الجنة باحسن احوالهم ونجا ذريتهم
 من النار انما انادون هؤلاء فلا يطلع مبلغ هؤلاء وان الله ذكر اهل النار باسوأ احوالهم وذريتهم
 من النار انما انادون هؤلاء انما افضل من هؤلاء وان الله ذكر آفة الرجعة رآة العذاب ليكره
 المؤمن طيبا رابعا ولا يلبس به الى التهلكة ولا يثق على يد غير الحق فان ضللت وصيقت هذا

فلذلك غاب عنه اليك من الموت ولا يدرك منه وان صنعت وصيقي ولا يكون غايبا عنك كما امرت
ولست سمعته وقال سعيد بن المسيب لما احتضر ابراهيم اياه تاسمك يا ابراهيم فقال لا يا خليفته وسلي
انه زودنا فانك لما بك فقال ابراهيم قال هذا الكلامات حينئذ يسمع حين يصيح ثم مات جليل
الله رحمه في الاقوال الجليل قالوا وما الاقوال الجليل قال قال بن عبد البر في رايض وانما هو ان
يشتاء كل يوم يابسه فم قال هذا القول جليل الله رحمه في ذلك المكاتب اللهم انك انت الذي
اتخلق من غير حاجة بك اليهم بل مشتاكك عليهم ثم جعلتهم فتيين وفيما بينهم وفيما بينهم فاجعلني
للتقوى ولا تجعلني لتغير اللهم انك خلقت الخلق فرقا وميزتهم طرقا بتلك خلقهم فخلصت منهم
شينا وسيدا وغويا ورشيدا فاسعدني بطاعتك ولا تشق عليا صيحتك اللهم انك خلقت ما تكسب
كل نفس قبل ان تخلقها فلا تجعلهم ما خلقتهم من لا فاجعلني من مستولي بطاعتك اللهم انك خلقت
لايتا حتى تشاء فاجعل مستكليا ان شاء ما يفرق في اليك اللهم انك خلقت حركات الفناء
ولا تحرك في الاياتك فاجعل حركاتي كلها في شواك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت
لكل واحد منهما اهلا فلا يعلو فاجعلني من خير الاثنين اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت
لكل واحد منهما اهلا فلا يعلو من سكان جهنم اللهم انك اردت بقوم المديني وشرحت صدورهم
واردت بقوم الضلال ووضعت بر صدورهم واردت بقوم الايمان وشرحت بر صدورهم فاشرح
صدري للايمان وزيدي في طيبي وكثر الي انكز ما الحسنى والمصنات واجعلني من الاشديت
اللهم انك دبرت الامور فخلصت مصيرها اليك فاحسني بعد الموت جنة طيبة وقرني اليك في
الانهم من اصبح وامسي فقتله وجعله فمرك فانت تفق ورجائي والافق والاباء قال ابراهيم
هذا كله في كتاب الله ويا مسكت غير مني الله عنه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عمر ما بين مريمه الاعداء من عباس وكان اذا مر بين الصنيتين قام جهماء وادوي صيحت كل
استوي بسوق اذ لم يرههم خلا نعم مكر قال قريبا في سورة يوسف اخرجك من اكنة
الاوي حتى يجمع الناس فاحذر الان كثر فحقت يقول تعلقن اراكلني الكلبين طمته ابراهيم
تطارد العج يسكن ذات طرفين لايز طرا حدينا وشالا الاطمنه حتى طمن ثلث عشر رجلا ذات
سهم فقتله وبنه راية سبعة فلما رآني ذلك جعل من السيلين طمع عليه ورضا فطافني الصبح والظلم
فرفقت به وتناولت بعد الرحمن من موفيه فقتله فاما من كان على عمر فقتله اي ماله تا ما
نراحي المجد ولا يدرون ما الاخر اللهم فقه في صفتهم فموتهم فموتهم سبحان الله سبحان الله سبحان الله

بالاعتراف ان الاسلام ان يرضى لهم ويخلف لهم حريتهم وارصيه بالانصار غير الذين تنولوا الغار والاديات
 من قبلهم وان يقتل من محنتهم وان يرضى من سبيهم وارصيه باهل الانصار غير فانهم ردوا الاسلام
 وجاء المال وغيظ العدو وان لا يرضى منهم الاقتسام عن رضائهم وارصيه بالاطول غير فانهم
 اسد العرب وبداية الاسلام ان يرضى من خواص امرهم ويرد على قتلهم وارصيه بذيمة الله وذمة
 رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرضى لهم بعدهم وفي مقابل من روايتهم ولا تكلم الا انما منهم قال في بعض
 نسخنا اننا نطقتنا عنهم حينما هبت عنهم قال يشاذن فيكون الخطاب قالت او لم يردوا
 فوضع هناك مع صاحبه الحديث وروي عن النبي عليه السلام قال قال يا جبريل ليك الاسلام
 ست عشرة من ابن عباس قال وضع روي في سريره فتكلمه الناس يومئذ فصاروا يقولون بطلان يرفع
 وانما فيهم فلم يرضى الامر جل فداخدا يسكني فالتفت فاذا هو على بن ابي طالب فترجم على عن راي
 ما خلف احد الحب اليمن ان القوا به على حبل منك واهم انه وان كنت لاظن بفضلك اذع حقا
 فتدرك ابي كنت كثيرا سمع النبي عليه السلام يقول انا وابوبكر وعمر رضي الله عنهما في يوم
 انا وابوبكر وعمر فان كنت لا رجاء ولا ظن ان يجعلك الله معا فاقست عثمان رضي الله عنه
 اليهم في بيته من بعد من بعد قال بعد ان سلام ابي عثمان لاسم عليه وهو محضر ومات
 عليه فقال مرجعا يا ابي راي رسول الله النبي في هذه الخوفا من خوفة في البيت فقال اوقفا
 حصر مك قلت نعم قال عطيتك قلت نعم قال فادلا لاني اوفى ما تشتهي حتى روي حتى ابي الجعد
 برة بن عبد الله بن كنانة وقال يا ابن شيت نضرت عليهم وان شيت انظرت عندنا فاشتر
 ان انظر عند قتل ذلك اليوم رحمه الله وقال بعد ان سلام من حضر تحت عثمان في الموت
 حين مرجع ما روي قال عثمان وهو شفيق قال اسفاه يقول اللهم ارحم امه محمد صلى الله عليه وسلم
 تكلمنا قال والموت في بيته روي انه ان لا يحتمل الباعا الجعيل الي روي
 عن النبي قال شهدت ابا جعفر اشرف عليهم عثمان رضي الله عنه فقال النبي يا صاحبكم
 الذين انكم علي قال يحيى بما كان على اهل ابي جعفر قال اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم ما
 في الاسلام هل ضلقت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس به ما يستعجب من من
 روي فقال من يشترى سرور ومفضل ولو مع ولا المسلمين يخرج منها في الجنة فاشترىها من
 صلبه مالي فاشترى اليوم عن النبي ان اشرب منها من ماء البحر قالوا لله يومه قال لا اشربكم
 باه ولا الاسلام هل ضلقت ان المجد ضاقت ما عذ فقال رسول الله من يشترى بيعة الله فاشترىها

في المسجد فخره منها في الجنة واشترى بها من صليب مالي فاشهد اليوم فتعني ان اصابني بها ركنين
قال اللهم نعم قال فتدركم بهن والاسلام هذا فقلون او حضرت جيش العنزة من مالي قال اللهم
نعم ثم قال فتدركم بهن والاسلام هذا فقلون ان رسول الله كان على شيركة ومعه ابو بكر وعمر وانا
فخر كالحمل حق تاسط سحابة بالمخضض قال فركنه بوجد فقال اسكن تبرضا عليك بالابن
مصدق وشهد ان قال اللهم نعم فلما ذكر شهودا في روت الكعبة ابي سعيد وروى عن
من يوقبه ان هناك من ضرب والدماء يسيل على بيته جعل يقول لا آله الا انت بخانك على
كنت من الظالمين اللهم بك استعديك عليهم واستخيتك على جميع اموري واسلكك الصبر على ما
استحق به وفاء على الحسن والحسين رضي الله عنهم قال لا يصعب الخلق على الملكات الثلاثة
التي احبب فيها علي بن ابي طالب ومنه اثناء ابن السباع حين طلع الفجر فزادته بالصلاة وهو مضطرب
تعداد الشائنة وهو كذا كذا فجاد الثالثة فقام على منى وهو ضل استدسوا زيك للدرست
فان الموت لا تفك ولا يخرج من الموت اذا حل براديك فلما بلغ الباب الصغيرت عليه بن جلد
فخر به فخرجت ام كلثوم ايت على فجلست يقر لسالي والصلاة الفداء قل زويي امير المؤمنين
صلاة الفداء وقال يا صلاة الفداء ومن شيخ من زرين ان عليا يقول عنه لما ضربت بن علي
قال وب ذنب الكهنة ومن محمد بن علي انه لما ضرب اوجي بيته ثم لم ينطق الا بلا آله الا
الله حق قبض ولما قتل الحسين بن علي دخل عليه الحسين رضي الله عنه فقال يا بني لا يني
تخرج مقام علي رسول الله وعلي بن علي طالب وما اليك وعلي خذ حجة بنته خويلد وفاطمة
بنت محمد وما الساك وعلي خنزرجه وما لهاك فقال يا اخي اقدم علي لم اقدم علي مني ومن
محمد بن الحسين قال يا اخي اقدم علي الحسين بن علي وايقن انهم قاتلون قلم في اصحابه فخطبوا عليه
الله واخي محمد ثم قال قد نزل من الامراء قرون ان الدنيا قد غيرت وشكرت برادر معروفها
وتشكرت حق لم يبق منها الا انصابه للذناء الاخير من كل امرئ الوكيل الاثرون الحق لا
يعلم والله اطل لايت ابي من ليرغب الحق في لئلا الله فم وان لا اري الموت الاسعاده والحيث
مع الظالمين الامراء اليامس

في كلام اغضرت من المظنفة في الامن والصالحين لما حضرت معوية بن ابي سفيان
الرواية في فاقه فضل سبع الله ويذكر ثم يكي وقال تذكر ربك يا معوية بعد المهرم
والخطام الا كان هذا ومن الشباب نصرتيان وبني علكا كان وقال يا رب ارحم الشيع

الشايع والملك المتساوي اقبل الصخرة واخذ الفضة بعد جعلك على من لم يرج غيرك ولم ينك باحد
 سواك وروي شيخ من قرطبة دخل مع جماعة عليه سنة مرضية فراه في جوفه فحضر بالجماعة الله
 وانفق عليه ثم قال يا بعد فهل الدنيا اجمع الاما حينا ورايا اما والله لقد ايسر علينا زعمنا
 بعد ذلك وباسلطاننا بعيننا فما لبثت الدنيا ان سقطت ثم كلك من لا يبدع حال وعورة
 بعد حرة فاصبحت الدنيا قدوة لنا واخلفنا واستلالت اليها فاق الدنيا من عارتم ان
 لها من دار ويراي انك آخر خطبة خطبها مائة ان قال ايها الناس ان من تبع قول محمد
 واني قد وليتكم وكن بكم ابو عبد الله الامين من شريحي كما كان من قبله من ابي رايه واد
 وسنة اجلي في غيبتي بجلالها فان الله سبحانه وتعالى كان فليسمع الغسل بالجمعة
 بالتكبير ثم اهرأ في سجدتي في اخرافة في قربة من تبارك اليه صلى الله عليه وسلم وفراقه من
 شعور ما خلفناه واستودع القاضية انقي رضى واذا في رضى واحسن القرب الى جدي وقد
 اكناف رايه احفظ وصية الله في الزمان فاذا ادرجتم في في شريحي في سنة وروضة في
 سنة حقة في غلوا صايرة وارحم ارحم وقال محمد بن عقبه لما نزل بمصر الموت كمل الميثاق
 كنت بجلال من رضى بذي طوي راني لم اكن من هذا الامتينا وما احضر هذا الملك بن خمرات
 الوفاة نظرا في قتال بجانب دمشق يلوي بولوي ثم يضرب به الحسنة فقال عبد الملك
 والله ليتنى كنت غنالا اكل كسب دينا يوايهم ولم اكن من اهلنا من شيئا فبلغ ذلك ابا حامد
 فقال لا اجد له اذني يعلمهم اذا حضرهم الموت يقولون ما نحن فيه واذا حضر الموت لم تقم
 ما هم فيه وقيل لعبد الملك بن مروان في مرضه كيف جئوك يا امير المؤمنين قال الجود في كافلا
 انه نقالي ولتدعيتنوا فراديا كاخلفناكم اول مرة الآلة وقالت فاطمة بنت هـ المظلم
 امرأة عشرين عاما الغزير كنت اسبع عروبة مرضه الذي مات فيه في سنة تسع مائة احسن نعيم
 موفي من صاحبة من نهار فلما كانت اليوم الذي قبض فيه خرجت من عند جملت في بيت
 آخر من بينه باب وهرية قبة له سمعته يقول تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يريدون
 صلاية الارض الآلة ثم هذا جعلت لا اسمع له حركة ولا كلاما قتلت لرصيف له انظر ناير
 هو فلما دخل صاح نوبت فاذا اهديت وقيل له لما حضر الموت اهو يا امير المؤمنين
 قال الحمد لكم شبل مصري هذا فانه لا بد لكم منه وروي انه لما قتل عوف بن عبد الله بن علي
 طبيب فلما قتل الله قال في الرجل قد سقى السم ولا آمن عليه الموت فمصر عروبة وقال

ولا من المات ايضا على من لم يسق السم قال الطيب هل احسست بذلك يا امير المؤمنين
 قال نعم قد عرفت ذلك حين وقع في بطن قال فقال امير المؤمنين فاني اخاف ان تذهب
 فتعك قال ذق خبر من هو اليه والله لو علمت ان شفاقي عن هذه اذني ما رحت يدي الى
 اذني فتا طمعه اللهم من نصرتك فساك فلم يلبث الا اياما حق مات وقيل لما حضرته الوفاة
 كثيرا فقبل ما سبكيك يا امير المؤمنين امير المؤمنين لم يبق لك سنانا ولا طيريك ولا بكى ثم قال
 امير المؤمنين فاسئلي من امر هذا الخلق ثم الله لم يزلت في نفسي الا انتم جهنم من يدي
 الا ان يلقبها جهنم كيف بكثرة ما صنعتا وقاضيت حياء فلم يلبث الا اياما حق مات ولما قرب
 وقت موته قال اجلسوا فاجلسوا فقال الذي امرني فتمرت فميت ثلاث طرقات
 ولكن لا اله الا الله ثم رفع رأسه فاحد النظر فميت في ذلك فقال في لاري حطرة ما من ناس
 ولا جرح ثم بقى وحكي عن هرون الرشيد انه اشفى اكلانه عند الموت بعد وكان سطرلابا
 ما الغنى في ماله هذا حسبي سطرلابه يدرى ما امرت وما جازا وصليح عليه وكان يقول
 يا من لا يزل ملكه ارحم من قد نال ملكه وكان المستصم يقول عند موته لم علمت ان عوي حكمت
 فقير ما ضلت ما ضلت وكان الحضر يضطرب على نفسه عند موته فميت له لا بأس بحكمكم
 المحضنة فقال ليس الا هذا المذبح الدنيا والآخرة وقال عروبن الصفي في الوفاة
 وقد نظر الى صنوف بيته من يأخذها بما فيها ليته كان جعيدا وقال الجراح عند موته
 اللهم اغفر لي فان الناس ينسبون انك لا تغفر لي فكان عروبن جديا في قبره رحمه
 انك تعلم انه رغب بطله عليها ولما حكي لك الحسين قال اقاها قبل فم قال صبي بسان
 اقاها وادع من خضر من الصالحين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من اهل التصوف
 ولما حضرته الوفاة قال اللهم اني قد كنت انا فلك وانا اليوم ارجوكم اللهم
 انك تعلم اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها ليجري الانهاد ولا العرس لا اتجار ولكن لظن
 الحماجر ومكابدة الساعات ومزاجة العلماء بالركب عند خلق الذكر ولما اشتد به الترح وخرج
 نزعها لم تترعه احد فكان كلما اتوا من خضر فخرج طرده ثم قال رب الخلق خفك فموتك انك تعلم
 اني لم ينجحك وللحشر سلمان الوفاة بك فميت له ما سبكيك قال ما ابكي من حال الدنيا ولكن عود
 الدنيا والظلم عليه ان يكون بلغه احدنا من الدنيا كزاد الراكب فلما مات سلمان فميت به جميع
 ما ترك فاذا ميتة بصفة حشر ورحا ولما حضرته الوفاة قالت امرأته واخراة فقال بل ولما حضرته

فقال علي الاية محمدا وخزيمه وقيل فتح عبدالله بن المبارك حينه عند الرقاة وصحك وقال مثل هذا
فليسول الصلوات والمحصل بهم الحق الرقاة بكى فتبيل ما يبيكك قال انظر من الله رسلا بشرى
بالجنة لولا النار وصرايا من الشكر الرقاة بكى فتبيل ما يبيكك فقال الله ما يبيكك فتبيل علم الرقاة
ولكن اخاف عليته ايتسا شيئا حسنة حين وهو عذابه عظيم ولما حضرت عاصم بن عبد قيس الرقاة
بكى فتبيل ما يبيكك قال ما يبيكك جزع من الرب ولا حرمنا على الدنيا ولكن ابكي على ما نزلت من علم
المرور على قيام الليل بالثبات وما فضل فضيلة الرقاة غشي عليه ثم فتح عينيه وقال ما يبيكك
وقد نزلت في وما حضرت ابن المبارك الرقاة قال انظر من الله اجعل يا حي على التراب بكى خروفا
له ما يبيكك قال ذكرت ما كنت فيه من النعيم والنعيم في قوت فتبيل خروفا قال سكوت فاني سالت
اه ان يهني حزين الاغنيا وان يهني موت الفقرا ثم قال له الحق فلا تفتد علي ما لم انعم بكم فاني
وقال عطاء بن رباح بندي ابليس رجل هذا الموت فقال له فموت فقال ما امتك بعد وبكى بضمهم عند
الموت فتبيل ما يبيكك قال انظر من كتاب الله ضالقي فاما فتبيل له من المستعين وعمل بصيغ على رجل
مجرد بنفسه فقال ان امرأ هذا ازل يهني في شئ آخر وان امرأ هذا آخر يهني في شئ بعد هذا ازل قال
محمدي كنت عند الجند في حال تروحه وكان يوم الجمعة ويوم الفريز وهو يوم القرآن فخرجت فقلت فوجدت
احمالا يا ابا القاسم فقال من اري بذلك فني بها هذا يطرق بصيفي وقال يوم حضرت بغداد
اخترت وهو قتل جنيت غلوب العار فجناب الذكر فذكر كلام فوشا المناجاة فشر اوتيت كنز جنانا
فاغتنق من الدنيا لا ففادها لسكر من جمره لا بسكره احمل رولها لا انجم انزرا فلبسناهم الاخر على
وارد اسمهم في الجحيم غرا فلي تفر فافهموا الاقر به حاسم وما عجزوا من سر برس والخر وقيل لعمري
ان ابا سعيد الخدري كان كثيرا التواجد عند الموت فقال لم يكن يحب ان يجلد روحا تتساقط وتبيل
لديك الشوق عند موت ما فتى قال ان اعرف بقل يوقى بطله وقيل بسهم مني في
قال ليلا متى تزلون وان اعزيت باه وقال بعضهم كعب عن مسند الديلمي في قد تمين قال لا لام عليكم
هل ههنا موضع يظن يكون الانسان ان يموت فيه قال فاشادوا اليه مكان فكان ثم حين ما جرد
القبير الرضوخ ركن مائا اهد وضوح ليل ذلك المكان ومدرجه ومات وكان ابراهيم بن ابي اسود
يكلم في مجلس فصاحت امرأة تولى هذا فقال لها مرقب فقامت المرأة فلبت باب الدار فالتفت
اليه وقالت خدمت وقت بينه وبكى من فاعلم اخذ اي على الرزق اري قالت لما ذهب ابراهيم على
الرخاخ في مكان طس في محرق فتح عينيه وقال هذه ابراهيم السقا قد فطمت وهذه الجبان قد فطمت



916

وهذا قابل بغيره يا باعني قد بلغناك الرتبة القصوى وان لم نرد هائم انشاء يقول
 وعندي لا نظرت الى سواك بين حوزة حق اراك اراك معذري فتور لخط وبلغنا الموزون من بيتا كما
 وقيل للميت على الآلة الالهة فقال ما في نفسه فاذا ذكره والحق من نصرته ان الذي يري حاتم
 ما الذي رايته منه فقال قل علي وروهم مظلمة وتصرفت من صاحبه بالحق في شغل علي شغل
 اعظم منه ثم قال علي وروهم مظلمة وتصرفت من صاحبه بالحق فما علي شغل اعظم منه
 وقبلي للخلافة فقلت فنبئت تخيل الحسنة وقد امسك على راسه فقبض على يده وادخلها
 في حبيته ثم مات بكل جفرا وقال لم يقرولون في رجل لم يفتنه في آخر عمره ادب من آداب الشريعة
 وقيل لشر من الموت لما حضر وكان يسوق عليه كالكعب الحيق فقال القوم على انه سديد
 وقيل لصلح من سمار الا ترى يا بنك وها لك فقال اليه لاسحق من الله ان ارجي بهم اليه فمما
 استقر على سليمان الدار في انا اعماره فقالوا البتر فالتك منهم على ربهم فمما رجع فقال لهم انتم
 لعمركم فالتك منهم على ربهم فالتك منهم على ربهم فالتك منهم على ربهم فالتك منهم على ربهم
 استقر على امراد الحق فيكم واستقر فيهم فيكم امراة فقال لها ما يكيك فقال عليك في فقال
 ان كنت باكية فابكي في نفسك فقلت فيك هذا اليوم اربعين سنة وقال الجند دخلت على السرى
 السرى امره في مرض سوتة فقلت كيف بتك فافتار كيف انك الى طبع اوب والذري سيلة
 اصابت من طيب فالتك للريضة لادوية فقال كيف جدد ربح المريضة من جبهة جفرت ثم انشأ يقول
 الطيب جرح من فالتك مستيق فالتك بجمع والصبر منقرب كيف انك الى طبع اوب والذري سيلة
 فاجاب الذي فالتك والخلق يا رب اني يكاشي فيه لفرج فالتك على ما به وادم سيلة ومن
 وكفى انك الى طبع المستحق دخل عليه وهو في الموت فقال له انك الى طبع المستحق فالتك
 ان بيتا استمعت جرحا الى الشرح وجعلك لعمركم جرحا يوم ما في الناس بالجمع
 لا انا في في جرحا يوم ادعوا سلك الفرح وكفى انك الى طبع المستحق فالتك على الجند سيلة
 وقت شرعه فلم يلقه بتم اجاب بعد ما به وقال انك الى طبع المستحق فالتك على الجند سيلة
 الى القصة وكبر ومات وقيل لكافي بالمضرة الوفاة فكانت تلك فقال لرم يقترب احيى
 من الجرح ثم رقت على باب علي اربعين سنة فكل ما مضى غير ما جرحته منه وكفى من الجرح
 قال كند بن سنان كند بن عبد الملك حين جاءه الحق فقلت القوم من عليه سكرات الموت
 فانه كان وكان قد كند بها سلة فالتك من المتكلم فقلت انا فقال انك الموت عليه السلام

منطقه التي بكل شيء رقيق ثم طفق ولما حضرت يوسف بن سباط الرقاء شهد سذيقه فوجد طفا
فقال يا هذا فقد هذا الزمان الفلق والخرج فقال يا يا عبيد الله كيف لا اذلق ولا اجمع واقي لا اعلم اين
سوق الله في شيء من علي فقال حذيفة واجبا لهذا الرجل الضلع بخلت عند مرتبته لا يعلم انه
صدق ادم في شيء من حله ومن المعازي قال فقلت على شيخ من أصحاب هذه القصة وهو علي
وهو قوله بسكك ان قول ما يزيد فارتق بي ودخل بعض السراخ على عتدي في وقت وفاة فقال
ما فعلت لك شيك وضع من باب الدعاء فحكك ثم قال منذ ثلثين سنة تعرض على الجنة بما فيها
اعينها طينة وقيل لريم عند الموت قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله ثم لما حضر الموت في الرقاء
قل لا اله الا الله فقال اليس لي ثم امر ودخل المرقع على الشافق وجها اومنة مرهنة الذي
نقش فيه فقال لكيف أصبحت من الدنيا واحلا للاخوان مفارقةا ولسن علي ملائكة وكما المنيمة
شربا وعلى اي حال ولد اولا ادي ارجو صير لي الجنة فاهيها ام الى النار فاريد ام انما
يتلوه فلما تولى مضاعف مذاهي جعلت بجاي فخرجت كخفاضا طين في على اوتية
بغيرك رجا كان عموك اعظمها فانك ذلعت من الذنوب لم تزل تجود وتغفر منه وتعتك يا
ولا لك لا يفر يا بليس ابد وكيف قد افرى مستهلك اذما ولما حضرته خضيرة الرقاء سئل
عن مسئلة فذرفت عيناه وقال اي باب كنت اذنته خيرا فمستعين سنة هذبة في الساحة
لا ادي ايتق لي بالعبادة او التواضع فاتي به لوان اجملا بغيره انا وليمم بلما اختلفت
اختلفت اعطيت فقلت علي بضم الخوف وعلى بضم الرجا وعلى بضم الشوف ولحقه فكلتم كل
وانت فتمسح حاله وانك جميع بالاضافة الى اعطيت الشا اسقيا الشا
في اقول لا ارضى على الجنائز والمقابر وحكم زائدة القبر باعلم ان الجنائز عمن الموت فها
تفيه فذكر لا اهل العفلة فانها لا تريد من ساعدتها الاشارة لانهم يطولون انهم اهل الجنائز
فهم يظنون ولا يحسبون انهم لا حاله على الجنائز يحلون او يحسبون ذلك ولكنهم على امر لا يجدون
ولا يفكرون ان الجنائز على الجنائز كهم فكذلك انما يحسبون فطال سبائهم وانهم على القرب
زماهم فلا يظنون عبد اي جنازة الامة بنفسه محمولا عليه افاته محمولا على القرب وكان
قد وضعه في هذا الجوف فبري من له هرة اشكات اذ اراي جنازة قال اسفن رانا على الارض كان
حكول للمصنف اذ اراي جنازة قال عدنا اذ اراي جنازة فمضت نفسي سري ما هو من علي ومقر
والاخر لا عقل له وقال السيد بن الحسين ساعدت جنازة فمضت نفسي سري ما هو من علي ومقر

[illegible]

المدينة فصور امرأته من حجابها البسيع حل مجدها ما تقدم ما تضرع من اجابت الآخر بل سبوا فاقبلوا
وقال يوحنا النبي لوقت المرأة الفريضة فخرج في جنازتها برجع البصرة وبعث الحسن فقال
له الحسن يا ابا فارس ماذا احدثت لهذا اليوم فقال لها وادع الله لا اله الا الله فشدت سبحة سنة
السلام فتمت بها الفريضة على قبرها فقال اخاف دواء القبر ان لم تصالحني اشدت القبر انتم يا
ابو فارس في يوم القيمة كايدين عفيف وسوق يسحب الفريضة فالدخاب من الادام من موى الى الدنيا
مخلو الفريضة ارقا وقد تشددوا في هذه القبر فشدت على ساحتها منكم المخلو على
عيناكم منكم في قورها فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
دخابها لبعثها في القبر فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
بعضها على ما من دواها فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
في سنة القبر فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
الاداء في القبر فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
ليست شري يا بني خديك يرد الدم ونسحق في القبر فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
بالمقبرة فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
وان الشريك اذا ما الفخر قال من بين من بيننا السبع صرنا ولا ادى شخصنا جرحوا فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
فما جرحوا فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
على من الناس فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
تبا جرحوا فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
من جمع الدنيا وانتم فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
عز القبر اذ كان في القبر فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
بشر القبر فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
وقد اخذوا سهامهم فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
فكيف تخرج بالثياب والذئبا وامس يد عليه المفظو المفضي أصبحت يا اخا قل في المنطق شخصنا
وانت ذكرك في القبر فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
كم انتم من القبر فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت
فخرجت من الامن من زواياها لما سكنت في القبر في هذه القبر فشدت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سلا وفتح برهان لم يكن يفرح الا بذلك ولم يانسى الا عظم نعمه وفتى سعادته وراى على بيته ومن
مقطعت هذه المواقف والشواغل بالجميع انما كان ذلك لانه قد نزلت عليه من الله تعالى
التي هي حال الموت وحال الحيوان والباقي ان يحفظ له بالموت ثم لم يكن لا مكتوفاً في الحيا
التي هي حال الموت لا مكتوفاً في النوم فالناس في ايام نيلها من الدنيا راوا ما يشكفون له ما يفرحون
من حسنة وسبابة وتلك كانت تلك مسطرة في كتاب مطوي في سرفله فكانت في حلقه من الدنيا
عليه شغل الدنيا فاذا انقضت المتراجل اكتشف ليجلس له ولا ينظر الى سبابة الا ان يحسن عليه
من الدنيا في حلقه النار واللائق من تلك الحسنة وعند ذلك يقال له كفى بشكرك اليوم عليك حبيباً وكيف
كل تلك عند انقطع النفس قبل الدفن وتشفل فيه بمران الفراق افي فراق ما كان بطنين اليه
من هذه الدنيا الفانية دون ما لا يمنها الاصل الزاد والميلفه فان من طلب الزاد للميلفه فاذا بلغ
المقدد فرح بها فقه بيته الزاد اذا لم يكن يريد الزاد حينه وهو حال من لم يخلص من الدنيا الا بعد
الضرورة وكان يرد ان ينقطع عنه ليشقى منه فقد حصل ما كان يوده واستغنى عنه وهذا
الفرح من العذاب والآلام عظيم يحسم عليه قبل الدفن ثم عند الدفن تدبر روحه الى الجسد النوع
من العذاب وتكون عنه ويكون حال المنعم بالدنيا المطمين اليها كما كان من شغل عند غيبته يمكن
من الدليل في دار ملكه وجريته اعتماد على ان الملك يتساهل في امره او على ان الملك ليس يولي ما
يتساهل من جميع افعالها فاحذر الملك بغية وعرض عليه جريد قد روت فيها جميع فاحسنه وبخائه
ذرة من خطر خطر قاهر منسلط وجنود على حربة وتنقسم من الحياة على ملكه وفجر مشقت الى من
يتشبع اليه في العناء عليه فانظر الى حال هذا المأساة كيف يكون حاله قبل نزول عذاب الملك من
الحزن والخلوة والحياة والمختصر والشدة ثم بعد ذلك الى الموت الفاجع الحزن بالدنيا المطمين اليها قبل
نزول عذاب الضيق بل عند حزنه فترجى بانه منه فان اخذوا الاضلاع وحسب السر اعظم من كل عذاب
على الجسد من الضرب والقطع وغيره فانظر الى حال الميت عند الموت شاخداً الى العناء
يشاهد باطنه انزعاج من مساهة الدين وشهد ذلك من عذاب العذاب والسبابة في الامكن كتبت
الخط من كتبه حبيته الموت او المخرج من الموت ومرتة الطوبى بمرتة حبيته الموت في نفسه او بالكلية
انها لم تزد في الدنيا فسلم ان ينكح فيه ولا ان يزوج به بل ان يتركه الروح من امره في فليس له بعد
على الدين ان يكشف حزن الروح وانما اطلع عليه وانما الما تعرف فيه وكما حال الروح بعد الموت في
حبيته لا يترك حبيته عن انعام الروح في ايام اوتها آيات وانما كثيرة انما الآيات فما رزق

[illegible]

بما اشترى اذ انك وباعته لنفسه الى ما يلحقه اذ لقاته وتجرى القصة بحسب ما قد ينشئ في بعض الامور
 ولكن لا يتكلم الموت عليه فتعذر النفس ان يكون من سبب الادراك الموت على مثل ما
 فلهذا اعظم النعيم اذ سئل النعيم ان يثب الى الانسان ما اراد ان قال نعم فلهذا ما يشتهون
 اجمع عبارة لما في ذلك الجنة واعظم العقاب ان يمنع الانسان عن مراده كما قال النعم حين
 رين ما يشتهون فكان هذا اجمع عبارة لعن باب جهنم وهذا النعم يدرك الشهادة كما انقطع
 من غير التيسر وهذا امر لا يكشف الارباب الضالين بنور اليقين فان اريدت عليه شهادة من
 الشئ فجميع احاديث الشهادة قد عليه بكل حديث يستعمل في التفسير من مثلي بغيره بعبارة
 اخرى فتدري عن علمه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجازي الا ابتكر يا جابر وكان قد
 استشهد ايمته قال لي فذكرت انه بالجنة قال لا اراهم اياك فاقصد بين يديه فقال ان علي ما عرفت
 اعطيت قال يا رب ما عرفت حتى جئتك اتق عني ان تردني الى الدنيا فاقابل مع نبيك فاقبل
 فيك مرة اخرى وقال انك قلت في انك اليها لا ترجع ومن جابر قال لا تستبعدني بهم احده
 فانصفت عليه شفا فاستدعى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباك عرض على ربك فيه
 وبنيه ستر قال نعم علي ما نسيت قال يا رب ردني الى الدنيا حتى اقبل فيك وفي نبيك مرة اخرى
 فقال له سبق القضاء في نعم اليها لا يرجعون وما اكتب رجلا في الجنة وبكى فقبل لم تنكح
 وانت في الجنة قال ابي لا في لم اقبل في سبيل الله الا لله واحدة وكنت اشتهي ان ارد فاقبل
 فيه فقلت فاعلم ان المؤمن تكشف له عيب الموت من سعة جلاله ما تكونه الدنيا بالاعتقاد
 اليه كما بعث والضيقة ويكون مثله كالمحبوس في بيت مظلم ففتح له باب الى بيت واسع الاكثاف
 لا يبلغ طرف انصاء فيها انوار الانوار والانتجار والطيور والثمار والاشجار والحدائق والجن
 للظلم وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل مات اجمع هذا ترحلا من الدنيا من كل اهلها
 فان كان قد مضى فلا يشتر ان يرجع الى الدنيا كما لا يبرحكم ان يرجع الى جيل ابيه فترك به فقلت
 فيه سعة الآخرة الى الدنيا كحسبة رحة الدنيا الى ظلمة النعم قال صلى الله عليه وسلم ايضا ان مثل
 الذين في الدنيا كمثل الحزين في بطن امة اذا خرج من بطن ابي علي فخرج من اذ اراي الحزن
 وما خرج لم يجد ان يرجع الي مكانه فكذلك الله عز وجل من الموت فاذا انقضت عليه لم يجد ان يرجع
 اليه بل لا يحب الجنة ان يرجع اليه فانه قد مضى له صلى الله عليه وسلم ان يترك الدنيا
 فقال يسترهم ان يسترهم من اشرار المستخرج الى المؤمنين والمستخرج منه الخبايا ويسترهم اهل الدنيا

[illegible]

ميت موت الامواته عزرة التي يدفن فيها انما هي البقلة والرجوة والانذار فان كنت في حق ذلك
وطيما كنت عليك اليوم فحق وان كنت عاصيا خرج منور الى الموت فحق علينا ان الرجل اذا وضع في
قبره فغضب واصابه بعض ما يكون تاديه جزاءه من الموتي ايها المختلف في الدنيا جذا خذنا معك لما كان
فيها معتبرا ملكا في قدس اياك فكمرة لقابيت لتطاع ايماننا وانت في المهلة فملا ان كنت
ما فانت اخرا لك تناديه بقلع الارض ايها القفر بظاهرو الدنيا هلا اعتبر من غيب من الهك
في اطن الارض من خربة الدنيا تنكلم ثم سبق به اجل الى البئر فانت تراها لا تهاوا اجبه الي
الطريق الذي لا يدسه وقال ربنا الذي يطفى لنا الميت اذا وضع في قبره واحشوته احواله فحشته
من انطما اليه فقالت يا ايها العبد المنزود في حرة انطع منك الاعلان والاهلون ولا ايسر كلام
عندنا وقال كعب اذا وضع القبر الصالح في القبر احشوته احواله الصالحة الصلوة والصيام والنجس
بلا حشوة قال ويحيى ملائكة المصرايين قبل بطل يقول الصلوة اليكم فلا سبل لكم عليه فقبه
اطال في الصيام به عليها فيا قرة من قبل يله يقول الصيام لا سبل لكم عليه فطاطا لينا طار
في دار الدنيا لا سبل لكم عليه فيا قرة من قبل جسده يقول الحج والجهاد لا سبل اليكم منه فقبه
انضبت نفسه واقب بقره مع جواهره لا سبل لكم عليه قال فيا قرة من قبل يله يقول الصدقة
كنز اخلا من صاحبكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يداي انشا ورجعه
فلا سبل لكم عليه قال فيقال له فيا طيب طيب ميتا قال يا ايها ملائكة الرحمة خذوني له فاشا
من الجنة ودار من الجنة وفسح له في قبره مدح ودين وبقية بدل من الجنة فبشقي بنو الذين
التيه به من الله من قبر وقال جبرائيل جبرائيل جبرائيل جبرائيل جبرائيل جبرائيل جبرائيل جبرائيل
وسلم قال ان الميت يسمع ويحس عطف مستغفوه ولا يكلمه حتى الاقرب يقول ويحك ابن آدم
اليس قد عذرتني وعذرت صفي وعتق وحررت وروى في الحديث من عذاب البئر
وسؤال منكر ونكير قال البراء بن عازب خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة رجل من
الانصار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره ثم قال اللهم اني اعزبك من مذاهب القبرين ثم قال انك
اذا كان في قبره من الكفرة بعثته ملائكة كان وجوههم النمس وهم من طعمه وكنهه فجلسون يذبحون
فان اخبروا ربه صلى الله عليه وسلم كل ملك من السما والارض وكل ملك في السما دفعت اوزارها فجلس
جاء باب القبر ان يقول ربه من الله فاذ اصبر ربه فقل الى رب عبدك فلا ان فيقول لا يصبر تاروه ما
اعترفوا به من كفره فاني رويته منها خلقتكم فيها فبيدكم الآخرة وان لا يسمع خلق الا لهم انزلوا

[illegible]

الصح وحرر جبينه وقدر بريح من مكافئه وموتاهم بذلك كل ذلك بدينه من نفسه وتياؤوا بركايتا
الغنى وحقها من ذات ربنا ظاهر ساكنا ولا يحرليه خفية والنية موجبة في حقها هذا
في أم الدين فلا يفرق بين حقية قبيل او ساعد المقام انشأت اليك فسلم ان الحق بنفسها لا
تسلم بل الذي طفاك منها وهو اسم فالاسم ليس هو الالم بل هذا اليك في الاموال الذي يحصل اليك
من الاسم فليحصل مثل ذلك الامن من غيرهم فكان العذاب موجودا لمكان لا يمكن تخرجه ذلك النوع
من العذاب الابان يضاف الى السب الذي يرضى اليه في العادة فانه لم يخطئ في الانسان فانه
الرفع من غير مباشرة صورة الواقع لم يكن تخرجه الا بالاشارة اليه فيكون الاضافة لتفريق السب
فيكون تفرقة السب سائلا وان لم يحصل صورة السب والسب بانه لم يفرقه بالذات وهذه اضافة
المعكولات سلب موزونات ومولات في النفس عند الموت فيكونت الاما كالم الذي اضافت من غير
موجبه الخفيات وانقلاب الصفة موزنية يضاف الى انقلاب العشق موزيا عن موت المستحق فانه
كان قد بدا نظرت حاله انما الذي ينفسه من لما حين ترلما العذاب من ارفع العذاب ما يقين
معه انه لم يكن قد شتم بالعشق والوصول بل هذا بعينه هو احد ارفع عذاب الميت فانه قد طفا
منه في الدنيا على نفسه لعشق ما لم يمتد له رجاءه وروحه واخاومه معاوية ولو اخذ جميع ذلك
اليوم اخذ الاربعين رويها اليه فماذا في يدي ان يكون حالة الياس فسلم سقاء ورجع
عقابهم ويمنون ويقول فيه لم يكن في مال تطول الجاه فطقت لا انا الذي بقرقه والموت عباد من
منازلة العذاب اليه الذي في كماله منة واحدة وما حال من كان له واحد من هذا منة وكذا الواحد
فما حال من لا ينجح الا بالدين في رخصته الموزاة ليسم الي عذابه ثم صفات الي هذا العذاب يحس
على ما فاته من نعم الله في الخلق فالحجاب عن الله فان حجب عذابه بحجب عن لقاء الله والشمس به
فيقول في علي الم الذي من جميع عيوبه وحسن ما فاته من اهلهم الخلق ابدال الابد وقد لا يذوق
من الله ذلك هو الذي يبدى به اذا اضع ظار الخلق الانا رجعت كمال الخلق كمالهم من رخصته
من يبدى لهم من نعم الله تعالى فيهم فاما من لم ياتس بالدنيا ولم يحس الا الله في مكان مستأق اليه
الله فقد تخلص من عجز الدنيا ومنازلة الصغرات فيها وقد لم يجرى به واستطقت هذه الدنيا
والعقول في رخصته الشيم مع الاثمن الزوال ابدال الابد فليكن ذلك فليعمل الصالحون المستحقين
ان الرجل قد عذب في سبب من غير ان يرضى منه يعني ان يذوقه عذاب الزلزال على ارض
العقرب فاذن الم قلب الذنوب عند اعظم من ارفع العقرب وحبه للفرس هو الذي يذوقه الزلزال

اخذ منه نرسه فليست هذه الدخات فان الموت ياخذ منه نرسه ومركبه وانه ومنازل راجله
 وولدت ناعله ورجله وياخذ منه جاعه وقوله بل ياخذ منه سمعه وبصره واعضاءه وياخذ
 من جوعه اليه فاذا لم يجد سواه ومما اخذ جميع ذلك منه تلك اعظم عليه من النيازات و
 وكان احد تلك منه وهو في معظم عقابه فكذلك اذا لمات لاننا قد بينا ان الحق الذي هو المدرك
 للآلآم والنفات لم يمت بل جازاه بعد الموت اشدا لانه الحق يستل في انساب يستل بها
 في محاسبه ومعادته ويستل في سراج الصرخ اليه ويستل في ربه من سمته ولا يلق بعد الموت
 او قد استفت عليه طريقه التي يحصل الناس فاذا اكل فيص له وينزل قد اربح بحيث كان
 في حق طيه لم اخذ منه قاتر سقى مثا سقا عليه وعذابه فان كان مخفيا من الدنيا سلم وهو المني
 بقوله فما الخوف فان كان شديدا فله عذابه وكان حال من سبق منه دناءة من حال من سبق
 منه عسرة وناظر في ذلك حال صاحب الذرهم اخف من حال صاحب الدرهم من سقى عليه السلم
 صاحب الدرهم لم يمت حسا بانزله صاحب الدرهم وبما من حق من الدنيا حكمة عند الموت لا يمت
 حشره على كبر الموت تلك شئت فما استقل واقب شئت فاستكر فان استكرت فنت منكر
 الا ان الحشر وان استتلف عليه حشره انظره وانا نكره عقوبات والفتنار في قلوب الا
 الذين استحقوا المحنة في الدنيا على الحق وقرروا بها راحلوا اليها هذه مقامات الايمان في حيات
 البر وعقابه وفي سائر انواع عذابه التي ابرسها انظر اننا قد بينا في المنام فقال الدنيا
 عظيم فقال الخائف انه فاراد ما لا يزدق قال ان لا يعلق قال بل قال لا يحصل بكمه وقوله
 فيص اذا لم يمت صاحبين سنة فاني قلت فما الصحيح من هذه المقامات المشتهة اعلم ان الناس ينزل
 تحت الاولاد وانكر البعد عنهم من انكر الاول وانتم التباين ومنهم من لم يقب الا انكافا واما الحق
 انكشف لنا بطريق الاستعداد ان كل ذلك في غير الاسكان بل من ينكر بعض ذلك فهو لئيم من
 وجهه باسراع تعذبه في محراب تدبير فينكر من اتصاله مالم يأت فيم بالغنه وذلك جهل وقصور
 بل هذه الطرق الثلاثة في الغيوب كمن والمصدقين بها واجب رب جود دعاب بنوع واحد من هذه
 الانواع وثب جود جميع طيه بهذه الانواع الثلاثة فترجوا هذه عذابه قليلة وكثيرة وهذا الحق
 فيضيقه من قبله في سبط الارض من يعرف ذلك حقيقا والذي اوصيك به ان لا تنكر فذلك
 في فضيل ذلك ولا يستغل يعرفه بل يستغل بالشكر في دفع الغيوب كيف ما كان فان احلت
 العقل والعبادة ما شغلت بالحق من ذلك كنت كذا اخذ سلطان وجوهه يستطع به ويحج انفه

فلو لم يزل يتفكر في انما قطع بسكين او بليف او باليد واهل طريق الحلة في قطع اصل
 وخراب من نفسه وهذا غاية الجهل فقد علم على القطع ان البعد بعد الموت لا يقدر ان يفتن
 حظيم او عن نعيم يتم فينبغي ان يكون الاستعداد له فاما الجهل عن فصل الكتاب والتراب فنفسه
 وتجميع زمان يساوي سؤل منكر ويكره من رمتها وضغطة القبر وبقيته القل في خراب
 القبر قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ مات العبد اثار ملكا كان استودان الله فان يقال
 لا بعدا المنكر والآخر المنكر فيقال ان لم كانت يقول في النبي فان كان موثقا قال هو عبد الله ورسوله
 استودان لا الا الله وان جهار سؤل فيقول ان انا كذا النعم انك تقول ذلك لم تمنع لي في قبري
 فذاع عنه سبعين ذراعا وينزله في قبره ثم يقال لم تمنع فيقول دعوني ارجع الى اهلي فاخرجه فيقال
 لزم في تمام كرامة العبد الذي لا يوقظه الا حب اهله اليه حتى يبعثه الله من جمعة كذا قال
 مشافعا فقال لا اراهم اسمع الناس فقولون ساءت احوالهم فيقولون انا كذا النعم انك تقول
 ذلك ثم يقال للارض انما هي عليه فالتام عليه حتى يختلف فيها استلذه فلا يزال يفتن في نفسه
 من جمعة ذلك ومن خطا بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخرج كيف بك اذا
 ماتت مت فانطلق بك فتركك وتاسوا لك اربعة اذرع في ذراع مشي ثم يجر اليك فصلك وكفرك
 ويحطرك ثم يلقوك حتى يضعرك فيه ثم يهمل عليك التراب ويدفونك اذا انشغل بك اذا كان
 في القبر منك فذكر اسرا نعا كما بعد القاصف واهلها كما يرق الخاطف بحران اشفارها
 وتفتش القبر رايا بها غلقت لك وترى ك كيف بك عند ذلك يا هريرة قال هو يكون معي مثل عقلي
 اقول قال لهم قالوا اذ انتم ما وهذا صريح في ان العقل لا يتغير بالموت انما يتغير ليدن والفتنة
 فيكون الميت عالم لا يدرك باللام والذل كما كان لا يتغير من عقله في نفس العقل المدرك في الدنيا
 بل هو باطن ليس له اول ولا اخر بل لا يتقسم في نفسه هذا مدرك الاشياء ولها ثبات اعضا
 كذا انسان كلها ولم يبق الا يحرك المدرك الذي لا يتغير ولا يتقسم كذا الانسان العاقل بكذا
 باليتا وهو كذا كجد الموت فان ذلك الجزء لا يخلو للموت ولا يخلو عليه فلم يبق له من المتكبر
 بل في ان الكافر لم يخلو في قبره دابة حيا معاه في يدها سرطان وهو ميتة لم يمتل وجب
 جعل يضره الى يوم القيمة لا في نفسه ولا في صورته فترجمه وقال ابو هريرة اذا وضع الميت في
 قبره جاءت احواله الصالحة فاحضرت به فلان انا من قبل الله جارية القرآن وان الكافر من
 قبل عليه جارية قال وان انا من قبل الله قالت الدعاء كان له بسطى للصديقين

الاسل لكم اليه فارصيا وان جاء من تطلعيه جاء بذكر ربياه وكذا الصلوة والصبر بلحية ناسه من
اما الي لوريت خلا كنت انا صاحبه قال سئين تجاحض عنه اجمالا الصلوة كما تجاحض الرجل من
احبه واهله وولده ثم قال عند ذلك بارك الله في منجوعكم لخصم الاطلا اخطاوك ونعم الايجاب
اصحابك عن حذيفة قال كذا مع رسول الله في حارة بطرس في حارة بطرس في حارة بطرس ثم قال يخط
المؤمن يخط خطه في حارة بطرس في حارة بطرس في حارة بطرس في حارة بطرس في حارة بطرس في حارة بطرس
ثم قال سلم او حاتم الصديق سعد بن معاذ ومن انى توفيت ربي بنت رسول الله وكانت امرأة
مستقامه فتتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها حلتا في الشين الى القبر فدخل القبر
سنة على اربع اسف ووجهه فقلت يا رسول الله اني امسكتا ميمتك قال ذكرت حنطة ابق
وشدة عذابي القبر فابت فاجرت ان قد خفف عنها ولذت من حنطة سمع صوتها ما بين
الخافقين اليها

المؤمن بالكشف في المنام اعلم ان انوار البصائر المستفادة من كتاب الله وسنة رسوله ومن
شايح الاعتبار عرفنا الحلال الموقفي على الجملة واعتصمنا الى سعداء واشتياا ولكن حالهم
زويديته ولا يكتشف به اصلا فانا ان قولنا على ايان زين فلان الذي على ما امانت وكيف تم
له فان قولنا على صلاصة الظاهر فالقوى حمله القلوب وهو خاضع عيني على صاحب القوي
فكيف على غير ذلككم لظاهر الصلح ورون الشرف الباطن قال الله انما يتقبل الله من المتقين
فلا يمكن حذرة حكم زيد وهو لا يشاهد من مشاهدة ماجري عليه واذا امانت فقد يقرى في
الملك والشهادة الى عالم الغيب والملكوت خلا في عالم الظاهر والظاهر في عالم الغيب
تلك الغيب في قلب كل انسان ولكن الانسان جعل على عينه فتاة وكف من شوائبه واشغاله
الدين في فضاء البصر ولا يتصور ان يصور شيئا من عالم الملكوت ما لم يشق تلك الفتاة من
حلمه وما كانت الفتاة منفتحة من بين الابنية يعلمهم نظمهم نظرا الى الملكوت وما
يجابه ما الحرفية في عالم الملكوت فتاحدهم وانهم يرون ذلك راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حق سعد بن معاذ وفي حق زينب ابنته وكذلك كمال ابي جابر لما استشهدوا اخبر ان اولئك
من يدور ليس بينهما سر مثل هذه المشاهدة لا يطعم فيها الخير لا يبيها والاوليا الذين يرب
درجهم منهم وانما الحكم من امثالنا مشاهدة اخرى ضعيفة الا انها ايضا مشاهدة بنو الرحمن
بذلك مشاهدة في المنام وهو من انوار النبوة صلى الله عليه وسلم الزوايا الصالحة من سنة واربعين

يقرب من النبوة وهو ايضا الكائن لا يحصل الا باقتناع الفسادة من القلب فذلك لا يوفق الا بربا
العمل الصالح الصادق ومن كثر كذا علم صدق روياء وقال عليه السلام اسعدكم روياء اسعدكم روياء
من كثر كذا روياء ومعاصيه الظلم قلبه فكان سائر انصاف احلام وذلك كذا روياء لا يوفق الا بربا
بالطهارة عند النوم ليشام ظاهرا وباطنا الى طهارة الباطن ايضا فقول الصلي وطهارة القلب
تتم له وتكمل روياء صلي البواين انكشف في صدقه القلب ما سكون في المستقبل كما انكشف في
مكة لروياء صلي الله عليه وسلم في النوم حتى يزل ثوبه في لست صدق الله رسول الرقياء بالخطبة
الآلة وتل ما يخطب الانسان عن شامات دلت على امر فرجوها محبة والرياء ومعرفة القلب
في النوم من جهاب صنع الله ويداع منظر الآدي وهرب ارضع الالة على عالم المكسوت
ما خلق خافون عنه لفضله من سائر جهاب القلب وجهاب العالم والقول فيه حقيقة
الرياء من وقايق علوم المكاشفة فلا يمكن ذلك خلاص على علم المعاملة ولكن القدر الذي
يمكن ذكر ههنا مثال ينفع المفسر وهو ان تعلم ان القلب شال مثال مرآة يراى فيها
الصورة محتاجين الاسود وان كل ما في قدرة الله تعالى من ابتداء خلق العالم الى آخره
مسطور ومنبت في خلق خلقه الله بمرعته تارة بالخلق وتارة بالكفاب المبين تارة بالام
سبب كما ورد في القرآن جميع ما يرى في العالم وما سوي يكون فيه ومنقش على قسما
لا يشاهد بهذا العين ولا يظن ان ذلك اللوح من خب اسود وان الكتاب من كل احد
اي عرف بل ينقش ان منهم فلهذا ان لوح الله لا يشبه لوح الخلق فكما به لانه كتاب الخلق كما
انته داته وصفا لانه فلهذا الخلق وصفا هم بل ان كنت بطلب له سالا صوره الى فطرك
فاحلم ان نبوت المتأديريه اللوح مضاهي نبوت كلمات القرآن ومجوده في دماغ حافظ القرآن
وقليه فانه مسطور فيه حتى كان حيث يقرأه ينظر اليه ولمنعت من دماغه جزواجز العالم فانه
ذلك الخط فمن هذا الخط ينقش ان يتم كون اللوح منقشا بجميع ما قدره الله ونقش هذا ما قدره الله
وتظهر هذه المسألة والادوي فيها ومنه لشاها فلايمان والتصديق وترك الحق والتمكيد بها
اذبح من السلام الغيبية التي لا تعرف لنا على حقاها فاللوح في المثال كمرآة ظهرت فيسجل
الصورة في موضع في مقابلة المرأة لمرآة لكانت صورة تلك المرأة شراي في هذه الا ان يكون
بينها جهاب فالقلب مرآة تنقل رسم السلام واللوح مرآة رسم السلام كلها موجودة فيها
لا يشهد الى القلب يشهد له ومنقش حواس جهاب مرآة بينه وبين مطالعة اللوح المحسوس

الذي هو من عالم الملكوت فان جت يبع وحركت هذا الجباب وزعت تلا لا في مرة القلب في
عالم الملكوت كالرف الخاطف قد نبت وديم وتلا يديم وهو القلب وهدام متينظا في
ما يورده الحواس من عالم الملكوت كالمشاهدة وهو جبان من عالم الملكوت ومعنى النوم ان ترك
الحواس فلا يرد عليها القلب ذلك فاذا انخل من من انخل الى مكان ما في في جرحه اربع اجزاء
يشه وحين اللوح المحفوظ يقع في قلبه في ما في اللوح كايض النور في المرآة اذا ارتفع الجباب
تجلبا لان اليوم مانع من الحواس من العمل وليس ما في الحواس من عمله وعن تحركه فايض في العمل
يتدبره الحواس في حاله بنال يتدبره ويكون الحواس في بيت في الحفظ من غير فسق الحواس
في الحفظ فاذا اسلم يتدبر الحواس فيحتاج الحواس في هذا الحواس حكاية اي من
من الحواس في جميع الى الحواس بالنسبة التي بين الحواس والحواس فاستد ذلك ظاهره
من نظريه علم التفسير ويحك مثال واحد وهو ان رجلا قال ان سيرين دلت كان في يدك
خاتم اخبر به اقرب الرجال وفي مع النسا فقلت انت تعرفت فودن ببل الصبح في رمضان
فما صدقت فانظروا ان ربح الحظ هو المنع ولاجله يراي الحظ واقا ينكشف للقلب حال النفس
من اللوح المحفوظ كما هو عليه وهو كونه ما في للناس من الاكل والشرب ولكن الحواس
النفس المنع من الحظ بالحظ فيشبه الصورة الحقيقية التي تخزن ربح الحظ ولاسقى في الحفظ الا
الصورة الحقيقية لهذه بندق يسيرة من علوم الزوايا التي لا يضر عجايبه وكيف لا هو ان الموت
وانا الموت هو الجباب وهذا لا يشبهه من وجه ضيف ان في كشف الخطا من
عالم الغيب حتى صار التام يعرف ما سيكون في المستقبل فافاد في الموت الذي يحرق الحواس
ويكشف الخطا باكلية حتى في الانسان عند انقطع النفس من غير ان يرضى بها الحواس
والانكسار والخنازي والفتلح فودن ما سافقوه بنعيم مقيم ومكك كير لا آخر له ومنه فاعاينا
للأشقينا وقد انكشف الخطا فعد كنت في غفل من هذا الامر ويقال ان هذا لم اشعر لا
بشعر من الذي قرأ الغافلون ما كنتم تعلمون واليهم الانسان بقوله في وها هم من اوه ما لم يكن نرا
يعتبرون فاعلم العلم واحكم الحكماء ينكشف له حقيق الموت من الهامات والآيات ما لم يعلم
نظروا انفسهم بعزير علوم بين السامع ونهم الا انكسار في خطك كالحالات الجباب مما في تسع
وما الذي ينكشف واد الخطا من شتات لازمة اسعاده واجبة وكان ذلك كافيا في استغرات
الجميع الحواس الجباب من غفلنا وهذه الخطا بين ايدينا واجب من ذلك فوجها ما سافقوه

رجبنا وديننا في اعضائنا وصناعتنا مع اننا علمنا من جميع ذلك يقينا ولكن ان من
 رجع الخلد من بين روجه فيقول ما قال سيدنا النبي عليه السلام احببنا احببت فانك من روجه
 ما شئت فانك ميت واعلم ما شئت فانك في روجه اجيب ان كان ذلك مكتوبا حين اليقين كان
 في الدنيا كما يرسل من بين يديه عليه عليه وسلم لم يترك فيه شيئا ولا رجا ولا رجا ولا رجا
 حسبا ولا خيلا نعم قال لربك انما خيلا لا تخذرت اياك بخيلا ولكن من علمكم خيلا من بين
 ان خلد الله خلد اهل عليه وان خلدته يمكن من روجه عليه فلم يترك فيه شيئا ولا رجا ولا رجا ولا رجا
 لئلا ترون كنتم تحبون الله فابتنوا بحسبكم الله ما ايا الله من روجه وما الله الا من الدنيا
 رافل على الآخرة فانه ما دعا الا الى الله واليوم الآخر وما صرفنا من الدنيا والمظنة العاجلة فمتى
 ما اعوضت من الدنيا ما قبلت على الآخرة فقد سككت سبيل الذي سلكه ويتدبر ما سلكه
 فقد ابغضته ويتدبر ما ابغضه ضرب من الله ويتدبر ما قبلت على الدنيا عدلت من سبيله رجب
 عن ما بعتته والفضت بالدين قال تعالى فيهم فلما من خلقنا من الذين الدنيا الآخرة فخرجت
 من الدنيا ما شئت فمك يا رجل وكلنا ذلك الرجل عدلت انك من حين صبح اليقين يمشي لا شيء
 الا انما يحفظ العاجلة ولا يحرك ولا يسكن الا اهل الدنيا ثم يطعم في ان يكون معاذلة الله اليابه
 ما بعد ذلك وما بعد طعمك انما هو المسلمون كالجوهرين ملككم كيف تحبون ولا ترجع الي ما كنتم
 فقد استعدتكم الكلام الذي يقصدون ولينكر الان من الثنات المكاشفة لاهوال الموقر اعظم
 من الاستماع والجمعة النبوة وميت المبشرات وليس ذلك الا الثنات بكان مناسبات كشد
 من الموقر والاعمال الشاخصة في الآخرة فمن ذلك رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال
 عليه السلام والصلوة من رجا في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يفتلي شيئا وقال عدي بن رجا
 في المنام قلت يا رسول الله ما شأني فالتفت الي وقال انت الميت الميت وانت صائم قال في المنام
 بعد لا قبل امر الله وانما صائم ابد وقال عباس بن كعب وقد انصرفت فاستيقنت ان اراء في المنام فما
 رأيت الا عند رجا من الحول من رجا مع العرف من حبيبه وهو يقول هذا امر ان قال في ان كاد من في
 في المنام لاهل الله رجا رجا قال الحسن بن علي قال يا علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخ
 في المنام في منامي قلت يا رسول الله ما لي من انك قال ادع عليهم قلت اللهم ادعهم ادعهم من رجا
 منهم رجا منهم من رجا رجا فخرج فصرخ ان جلم وقال بعض المشركين رجا رجا رجا رجا رجا رجا رجا
 في المنام قلت يا رسول الله اسفرك في فافوض من قلت يا رسول الله ان سفيان بن عيينة حدثنا ان

عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنكم قالوا لسيما تظننت لأفانك على قتال قتله فلهذا
عن أبيه من عبد المطلب قال كنت من أهل الأنساب مصابجا له وأخبراه عقبه أخبرته عليه
والهنيئ امرئ نسأت له من يري في الدنيا
إلى التراب في العذاب لا يخفف مني ولا يرفع الحسنة
قال ولقد كنت لك الشريك محمد صلى الله عليه وسلم فما في أمة من أمة إلا آتته آية ففزع بها
يريد على زعمه فأتاني جده بذلك أن يقع على العذاب في كل ليلة اثنين وقال عبد المطلب ربه
خرجت حيا فمضى رجل كان لا يتم ولا يقدر ولا يتحرك ولا يسكن إلا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت من ذلك فقال أخبرك خبث أول أمره إلى مكة فمضى لي على أنصف أمت في بعض المنازل
فبينما أنا نائم إذا ناني آت فقال قم أسألك أهياك وسود وجهه فقال فمت مد هوذا فكشفت الثياب
عن وجهه فإذا هو ميت اسود الوجه فدخلت من ذلك رغب فبينما أنا في ذلك النعم إذا غشي عني
فإذا على رأسه النجمة سودا من همم أهلة حديد إذا نزل جبل حسن الوجه بين فريقتي أنضرب
فقال لهم تخفوا فمضى وجهه يده ثم أتاني فقال قم فمضى لي وجهه فقلت له من كنت يا بني فأت
فأني فقال أنا جده قال فمضى وكشفت الثياب عن وجهه فإذا هو ميت فأسرعت الصلاة بعد
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عرفت عبد العزيز قال رأيت رسول الله وأبو بكر وعمر جالسين
عند منى فقلت فبينما أنا جالس إذا في منى يرمون فادخلنا وأنا وأخوه عليهما الإبل يرمون
انظر فما كان بأسرع أن خرج على رسول الله وهو يرمي في ربه ورب الكعبة وما كان بأسرع
أن يخرج من منى على إثره وقيل غفلي ورب الكعبة وأستعظم جبار من في منى فاسترجع
وقال قتل الحسين وأبوك كان قبل قتله فأنكر أصحابه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه زجاجة من دم فقال لا أقسم ما صنعت أنتي بديني إلى أبي الحسين جبارا ومعه زجاجة
وهو يلطم الله تعالى جبارا أخبرني بذلك وعن منى يوم ابتدله في اليوم الذي عليه وراي الصديق في
المنام فقلت لك تقول أبا في فأنك هذا أورد في الموارد فاضل الله بك قال قلت لا إله إلا الله
وأورد في الجنة يسكن من أنا تبت التبايح قال بعض السامع رأيت عيم الدورق في المنام
قلت يا سيدي ما فعل الله بك قال در في الجنة أجمان فقلت يا سيدي هل استخفت منها شيئا قلت
ليس مني فقال لما استخفت منها هبت الكلكل اليهود أمرك الله أني وراي يوسف بن الحسين
في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفلي فقلت يا سيدي فأنما ما خلت جبارا ومن منى

[illegible]

المرابي رايت فيا رعا التيام جدره ما رايت احسن منها وكان يتلا لاه وجهها نوراً فقلت لها
 ماذا فعلت وجعلتك تذكرك تلك النور التي بكيت فيها فقلت نعم فقلت اخذت منك
 فمست برؤسها فممن ثم مني بعينها ^{الكفا في رايت المجدية النور فقلت لها}
 فقلت لك ما رايت تلك الاشارات وذهبت ما رايت ما خصلنا الا على ركنين كذا
 سيد ما في القيل ورايت زبدة في المنام فتبيل لها ما حصل لك فقلت غفري بهذا الكلام
 الاربع لاله الا الله الحق بها عني لا اله الا الله ادخل بها فبقي لا اله الا الله اسلم بها فحرق
 لا اله الا الله الحق بها عني وراي فشرقي المنام فتبيل له ما فعل الله بك قال ربي ربي عز وجل
 قال لما استحييت مني كنت تخافني كل ذلك الخوف وراي ابا سليمان في النوم فتبيل له ما
 فعل الله بك قال ربي وما كان مني امر على من اشارات النور التي رقا ابو بكر الكفا في رايت
 في النوم شابا لم ارا احسن منه فقلت من انت قال النوري فقلت فاني شكنت قال كل قلب خزي
 ثم الفت فاذا الصلة سودا كما يحسن ما يكون قلت من انت قالت انا النور فقلت فاني
 فتكنت فقلت كل قلب فزع مرج قال فاستبعت وبعثت ان لا اله الا الله وقال
 ابو سعيد الخدري رايت في المنام كان ابليس ومعه في فاضت الصدا لاضربه فلم يقع فمضت
 فمضت في صلات هذا لا تخاف من هذا ما لا يخاف من فديكون في القلب وقال النوري
 رايت ابليس في النوم فقلت الاسحق من الناس فقال تاله ما حصل له من الزكاه من النور
 ما كنت اصب بهم طري النهار كما يتلاعب السبيبان بالكل بل الناس قوم غيرهم لا يجوز لهم
 جسي رايت ابيد الى اصحابنا الصليبية وقال ابو سعيد الخدري كنت في دمشق فرايت في المنام
 المنام كاضح في صلي الله عليه ولم جاني مسكاً على ابي بكر وخرجه فخرجت على رايا النوري
 من الاسرار وادق في مدري فقال لشر هذا اكثر من خيز ومن يله عنيتة قال ورايت
 سنين النوري في النوم كانه في الجنة بطير من شجر الى شجر يقول مثل هذا فليعمل الصالحات
 فقلت له اوصني فقال قل من معقة الناس وروي ابراهيم الرازي عن قيسه من عنقه قالت
 رايت سنين النوري في النوم فقلت باصل الله بك فقال نظرت الى ربي كما حاق فقال ليلا
 هشام صاى عنك ما بين سيد لم تكتف قرا ما اذ اعلم الذي بعين مشتاق وقلت هيند
 فتكذلك ما نظري صراة ته وروي في منك غير هيند وراي البشلي بعبودية في النور فقلت لاه
 فتبيل له ما فعل الله بك قال ناقتي الحق ايت فلما رايت ابي تفديت من عنده وراي عن النور

عنه قيل ما فعل الله بك قال غفر لي وجعلني حجة على الخلق وراي التوري في النوم قيل ما
فعل الله بك قال غفر لي ما فعل عبيدا لله بن الماء كذا قال هو عن علي بن ابي طالب في كل يوم مرتين
وراي بعضهم قيل من حاله فقال جالس في البيت لا يخرج ولا يدخل وراي مالك بن انس قيل ما
فعل الله بك قال غفر لي بكلمة كان في فمها عيسى بن عذقان عند رؤية الجنان في بيت علي بن ابي
الخير وراي القيلة التي مات فيها الحسن البصري كان ايووب السجستاني منقذه وكان مناديا في
الان الحسن البصري قدم على ابي جعفر وعنه راى وراي الجليلي قيل ما فعل الله بك قال قال كنت
بجانبك غير تقي فيرك في الحية ان تراه وراي الحسين بن عيسى في المنام حيا قال لا تسقي من الماء
فقال اهل الناس الناس انهم في المسجد التور في اخذوا جسي را حرقا كدي قال اجسده
فقال اتبعت غفوت الى المسجد فرايت جماعة منهم ورايهم على ركبهم فيكون فلما وراي ما
لا يرك حديث الحنيف وروى البصري راى بكه بعد منقذه في النوم قيل ما فعل الله بك
قال غفرت مثالي لا تراه ثم في الدنيا انما القسم احد الاصل ان الاتصال فقلت لا يا ابا عبد الله
فرا منعت في الله حتى جعلت بالاحد وراي عتبة الغلام حوله في المنام على سون حسنة
فقلت يا عتبة انا لك حاشق فانظر ان لا تغفل من الاعمال فبما يحال به في بيتك في البيت فقلت
الذي انا لا ارجعه لي عليها حق القاك وراي ايووب السجستاني في جنان حامي فدخل الله
من الجليلي في الصلاة عليها وراي بعضهم الميت في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي قال
قال ايووب في الصلاة عليها فقلت اني اذا لامسكم خشية الاتفاق وقال بعضهم رايت ابي عبد
الله في المنام في دار الطائي فورا وملا بكم نزل ولا يملكه سمعوا فقلت اي ليلة عند تقاربا
فيكم حاشق في دار الطائي وكذا خرجت الجنة فقدم معه وقال ايووب سعيد النعام رايت
سعد بن الصخر في فقلت ايها الشيخ فقال مع الشيخ فقلت فلما الاسواق التي شاهدتها
فقلت لم يبق عنما فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بما ايل كان في مال عنها الجوز وقال
ايوب في بيتي رايت جهر الطري في العلم في النوم فقال ما فعل الله بك سميذا الصناد والمردب كذا
على ابي لا غفر لي من الهوى مدد حتى احب حلقه ومطبا فانتبهت فذكرت له فقال كنت اورد
قرب كل جمعة فلم ازل هذه الجمعة وما لاني لم تدرايت اني ايلك في النوم بعد وفاة فقلت الحين
فقلت قال لي قلت فما صنع بك ربك قال غفر لي منقذ اسماحت بكل ذنب فقلت فمضيت الى
قال مع ذلك من الذي انعم الله عليهم من النبيين الكثر وقال دمع بن سليمان رايت الشافعي

رافعت في النوم فقلت يا فضل الله صنع الله بك قال اجلسي على كبري من ذهب فزع على من الملائكة
 الرطب وراي رجل من الصالحين ليده رطب الحسن كان منادي ينادي ان اهل الجنة اقدم فقلت
 وان ابراهيم وآل عمران على الصالحين ^{ما اوى الحسن علي اهل زمانه وقال ابو بصير}
 القاري العتيق رايت في منامي رجلا آدم ^{شعيرة فقلت من هذا اهل اوتيس}
 فانتصبه فقلت اوصني فقال له فكل ما جوي فكله فكله في الدنيا وفي الآخرة فقلت
 علي وقال ابع ربة ريك عند محبته وعلو ربة فقلت عند معصيته ولا تقطع بها ان تنفي فقلت
 ذلك ثم ولي منكمي وقال ابراهيم الي حري رايت وراي بشر الخضر فقلت ما فعله بك فقال
 قال تجرت بعدك فقلت ناي الاموال افضل قال لك ان خشية الله في وقال يزيد بن ضاحك
 حكمت جارية في الطاعون الجارف فقلت ابراهيم في المنام فقال اوسع الخبر في عن الآخرة قالت
 يا ليت تدوين على امر عظيم فلم لا تمل وتعلم ولا تفلن والله لا تسجد او تسبح ان او كسرت اريد
 كسنان في فحة على ابي من الدنيا وما فيها وقال بعض اصحاب عتبة السلام مايت حبة
 في النوم فقلت ما صنع الله بك قال دخلت الجنة بتلك الدهن المكتوبة في بيتك فلما اصبحت جيت
 الي بيتي فاذا اخط عتبة في حائط البيت مكتوب يا عادي المصلين يا ارام المذنبين يا عادي
 الصالحين ارحم منك فاذا اخط العظيم والمسلمين كلهم اسمين واجلسنا مع الائمة المزدحمين الذين
 انصفت عليهم من القبيح والصدوق والتهمل والصلح بين آمين ويا اهل الجنة في ما اصبحت
 اجد رايت اثنين المزدحمين في الجنة بطير من تحله الى تحله من بصر الى بصر فقلت يا فضل الله
 هذا قال الريح بالريح قلت لها بالهلي من حاسم قال ذلك لا يكاوي الا كاري الا كاري الا كاري الا كاري
 من اتا بين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال يا رسول الله عظمي فقال ضم من اشدت في التمسك
 طوي في مصان ومن كان في نقصان فالنفس جردت فقال اني دهر في هذه الايام لم اكن في الله
 ولم يطع عليه غيره فلما كانت البادية انا في آت في منامي فقال لعجب اودع على الله في الامم
 لنفس من لا تقوا ولا تقوا ولا تقوا ولا تقوا ولا تقوا ولا تقوا ولا تقوا ولا تقوا ولا تقوا ولا تقوا
 منهم فأتقوا ما تحب ورضي من القول والعمل في ما فيه فلما اصبحت اعدت ذلك فقلت في المنام
 اعطاني الله طين وسهل في الظاهر وكنت فيه فليكن هذه المذنبات لا تضلوا عنها فخذ حذرك
 الكاشفات تدل على احوال الخوف وعمل الاموال الخزية الى الله زلق فذكر بين هذه ما بين يدي اكر
 حوايت هذه الصورة الى آخر القصة في الجنة اوفى الدار الشيعي انشا في من الكماي في الله

[illegible]

٩٣٥
٩٣٣
أعضاءه أعاجيبه على الأمايب في جهته وأعلته فكيف ينكر ذلك من قدوة ما قد روي من
يشاهد ذلك ومنه وقوته وان كان فيه إيمانك ضعفت فقل الإيمان بالنظر في الشبهة الأولى
فإن الثانية مثلها وأسهل منها وأولها أن يرى في الأرض برفا شمس فذلك تلك الحارة والشمس
واكثر فيها القمرك والاشكال فيشاهد من قديم الأزل فيشاهد بالشمس والشمس على الأرض
وتنكر أولها بغير سبع مكان القمرك من شدة في الصور فأنها أصبحت واحدة تخرج بها القمرك
من ركن المرفق فيشاهد من دفعة واحدة قوائم نفسك وقد رقت شمس وأجودك غير أن
من فرقك أي شمسك في تراب قرك من قدام شدة الضعفة شمس العين غر الخدود وقد شابه
الحق ثوبه واحدة من القمرك التي طال بها بالشمس وتدارجهم التبع والرجب مضاعف إلى ما كان
عليهم من الضعف والحسب وشدة الاضطراب فأنه الأمر كما قال تعالى ونفع في الصور ضيق من بين
الضيق ومن بين الأرض الأمن شاء الله ثم نفع في آخر الأمر وقال فاذنقوا الماء الكرم ومن
حق هذا العهد أن كنتم صابرين ما ينظرون الأسيحة واحدة التي تتركها صدق المرسلون فلو لم يكن
بين يديك الأصل لكلك النعمة فكان جدول بأن ينق فأنها نعمة وحيدة يصنع بها من بين
السلوات ومن بين الأرض ينق من قوت بها الأمن شاء الله وهم بعض الملائكة والملائكة على عليم
كيف انضم وصلب الصور في المنقسم الترتيب وحسن البنية وأسقى الأرض حق بغير غشيق قال
مثنى الصور هو الترتيب فكذلك أن أسرايل وأنتع فأعلى الترتيب كسنة البرق ودايم وأسرايل كرت
السلوات والأرض وهو شمس يصور غر العرش فينقل من صور فينفع النعمة الأولى فأنه في
صق من بين السلوات ومن بين الأرض فأنه ما كانت كل جيل من شدة الترتيب الأمن شاء الله
ويكاشف أسرايل وأسرايل ملك الموت ثم ملأه ملك الموت إلى قبض ربح بغير غشيق ثم ربح
ثم ربح أسرايل ثم ملأه ملك الموت فيوت ثم ملأه الملك بعد النعمة الأولى في المبرج وأنتع
شدة ثم يحول الله أسرايل فيأمر أن ينفع النعمة الثانية فكذلك ثم نفع في آخر النعمة الأولى
فإنهم ينظرون على أسرايل ينظرون إلى البيت وقال جيتا الله عليه ولم يحسن بعثت بعثت إلى
في صور فأنه في ركنه وقدم رجلا وأخرى يسقط أي يورأ النفع الذي أنق النفع وتكون
الظلال زد لهم وأكسارهم واستكاشم عند الانعاش غر من هذه الضعفة وأسطح الملائكة
يخرج عليه من سماء أو شفاة وأنتع بها منهم منكم كالنكارهم غير كغيرهم فأن كسنة
المؤمنين المترفين ومن الأعيان المشعيت فلو كان الأرض في كسنة لهم هم أذل أهل الم

[illegible]

ويعتقدان بعبته فاعظم يوم يكشف فيه السموات ويرون فيه مع ذلك من المظهر والاشياء
ومعظم يمشون على بطونهم ويحسهم فلا قدرة لهم على الالتفات الي غيرهم قلل ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشرا الناس يوم القيمة ثلثة اصناف ركبنا نار شاء وعلى وجههم
رجل ارسوله وكيف يمشون على وجوههم قال الذي استأصم على الدائم قلبان يمشون
على وجوههم وفي طبع الادبي انك لا تكل الم ياتون وهم
بطنا كالبرق انما طفت لانك تتور الخ من غير رجل والخ من رجل ايضا مسند عندك
يشاهد ذلك فانيك ان يكرثا من عذاب يوم القيمة لها القتها قياس ما في الدنيا فانيك لولم
يكن قد شاهدت عذاب الدنيا ثم عرضت عليك قبل المشاهدة لكانت استدراكا لها فاحضر
في قلبك حورتك ماتت واقفت عاريا مكشوفها ذليلا مدحيا سوتا مشطرا لما جرى عليك من القضا
بالشهادة اربا انتقارة واعظم هذه الحالة فاني اعطيت صفة العرق ثم فكرت في انعام
الخلايق واخماهم حتى انهم على الموقف اهل السموات السبع واهل الارضين السبع من
سلك وجن وانس ويطاير وموحش وسبع وطير فاستمرت عليه النفس وقد مضى عذابها
وبقيت عذابا كان عليها من خفة امرها ثم ادست من درس العالمين قاب قوسين فلم ينزل
الارض على الاطلاق حزين لله رب العالمين ولم يكن من الاضطلال الا بطلان النفس في يقين
مستطيل بالعرش وبين بعضي بحر النفس قد صرته عذابا واشتد كربها ونجس وجهها
تدأست الخلايق ودفعت بعضها بعضا لشدة الزحام واختلاف الانعام واصابع الله بشدة
الحملة والحياة من الانقراض والاضطرار هذا العرض على جبال السماء واجتمع وجه النفس في
واحد من القلوب يشا للحياة والحرف ففاض الوقت من اصل كل شئ حتى سالت في حصة
القيمة ثم ارفعت الي بانهم على جدرانهم عند الله فيصدم بلف العرف ركبته وبعضهم ينجونه
وبعضهم الي شدة اذنه وبعضهم كاد يصب منه قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقر
الناس لرب العالمين حتى ينفذ احدهم في رعدة الي انصاف اذنيه وقال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة حتى يذهب عرقهم الا من سبعت يداها ورجلهم ويبلغ الي انهم
كفروا المجاري وسلم في الصبح في حديث آخر فيلما يشا غصة ايسارهم اربون سنة
الي انهم ضلجهم العرق من شدة الكرب وقال القيمة بن عامر قال صلى الله عليه وسلم قد نزل العرق
من العنبر يوم القيمة فيعرف الناس من يبلغ عرقه حية ومن يبلغ نصف سانه ومنهم

سلم ركبته ومنهم من بلغ عنده ومنهم من بلغ حاصره ومنهم من بلغ فاه فاشا ريد فاحملها فاه
 من تحت منطية حرقه وضرب يده رأسه هكذا فاعمل ما سكين في عرقه اهل الحشر وسنة
 كرمهم نال منهم ثم شادوا وقول دبراً خرجوني من هذه الكروب والانشطار والناز وكل
 ذلك هم يلقون بعد حسابا ولا عذابا فانك ما صنعت ولا يدي الى ان ينلك العرق واعلم ان كل
 عرق لم يخرج من القوب في يوم من الايام يخرج وجهه من بين يديه ويقام وزجه في فضاء
 وعمل مشقة في امره ووفد من منكن فليس بعد الحياه والخوف في حصيد العتبه ويطول
 فيه الكروب ولا سلم ابن آدم من الجهل والفرح اعلم ان فيه العرق في جهل مصاصب النعام
 كحوت المرأه من زمان من عرف الكروب والانشطار في العتبه فانه يوم عظيم شديد طويل يوتر
 صفت طول في امر العتبه يوم تفت فيه الخلايق بشاخصه ابصارهم مضطربه قلوم الكروب
 والانشطار في اليوم يوم تفت في سنايه عام لا ياكلون فيه اكله ولا يشربون شربه ولا يصرون فيه
 روح فيم قل الكروب وشاد يوم يوم يقوم الناس رب العالمين قال لا يبق موت اعتبار للقاء
 عام بل قال بعد ان حرك الرسول الله هذه الآله قال كيف يكون اذا اجتمعكم الله كالجمع العنق
 في الكفانه حسين الله سنة لا ينظر اليكم وقال الحسن ما طنك يوم قاموا به على قدام
 حسين الله سنة لم يخلوا فيها اكله ولم يشربوا فيها شربه حتى اذا انقضت اصابهم عطش
 واخرجهم من ارضهم حتى عا اضرهم سم الى النار فممن من غير الله عذاب سحرها واشتد لها فدا
 بلغ الجحيم منهم تلا طاهه كلهم بركم بعضهم بعضا في طلب من يكرم على براه ليعم في حشرهم
 فلم يملكون التيق المادهم وقال دهر في نفسي نفسي شغلي امر عن امر عن امر عن امر عن امر
 فشد غضب الله وقال الحمد غضب ربه اليوم غضبا شديدا لم ينضب فيه مثله ولا مضطربة
 بعد شدة حتى يفتح بيننا الله عليه وسلم لمن يفتح له فيه ولا يمكن انشاؤه الا في
 اذن الله من رضى لقله في اذن الله في ذلك اليوم وشدة الانشطار فيه حتى يحلف عليك
 انتظار انصر من المصاحب في حرك المختصر واعلم ان من طال انشطار في الدنيا لم ينفذ
 مقامه من الشهوات فانه ينصر انشطار في ذلك اليوم خاصة قال صلى الله عليه وسلم
 لما قيل حق طلق ذلك اليوم قال والله في نفسي يده انه يحلف على الموت حتى يكون اهل
 عليه من المصالح الكذب في الدنيا واستودان يكون من اولئك الموتين فما فاما
 الايام طرا ربع بها الصبح لسرور واستحق حرك بل جعل الدنيا هو سبعة الف سنة فذلك

لومرت مائة الف سنة مثلا انقضى من يوم مائة الف سنة لكان يحكم كيف لم يكن
 صفة يوم القيمة ورواها عن اصحابها فاستعدوا مسكين هذا اليوم العظيم من العظماء وراة
 الساهر سلطان القوي اوله يوم يري السماء منقطعة والكل اك من هول انقربت ما انقربت النجوم
 انكسرت والنسرة كبرت والجبال سترت والسموات غطيت والارض خربت والجبال خربت
 والشمس من الاطلال يوصت والنجمة سقطت والجنة ازلت والجبال فيه سقطت والارض فيه
 سقطت يوم زلزلت فيه الارض وزلزالها واخرت النفا يوم يصدر فيه الناس شاة في الارض فاعلم
 يوم نزل الارض والجبال فذلكا واحدة فيوم يذوق فيه كل واقعه وانفتحت السماء فهي يوم
 طهيرة والملك على العباد يوم يزلهم يوم يزلهم يوم يزلهم يوم يزلهم يوم يزلهم
 خافيه يوم يزلهم يوم يزلهم يوم يزلهم يوم يزلهم يوم يزلهم يوم يزلهم يوم يزلهم
 مائة يوم تكون الناس كالنمل الميت وتكون الجبال كالصخر المنقوش يوم تذهب كل
 مملكة عن الارض التي قد لا يدوم يوم يزل الارض من الارض التي قد لا يدوم يوم يزلها
 فيه نفا فتركها فاعلم صفة الذي فيها عوجا ولا امتا يوم يزل الجبال تحبها الجبال وهي
 تمر من القباب يوم انفتحت فيه السماء فكانت ودة كاللؤلؤة فيوم يزل الجبال من الارض ولا
 يحان يوم يبع النفا فيه من الكلام ولا يبال فيه من الجرام بل يوحى بالانبياء ولا قد لم يوم
 كل نفس ما حلت من خير هذا الاثر يوم صلم كل نفس فيه ما حظرت وشدة ما عرفت يوم
 تحضر فيه الامم وينطق فيه الجوارح يوم شيب ذكر سيد المرسلين عليه السلام في يوم القيمة
 شيب قال شيبتي سورة مة والواحدة والمرسلات وهم يتسألون واذا الشمس كبرت تيراها الشمس
 الصلوات استلكت من ذلك ان يجمع القرآن ويحرك به اللسان وكانت متعكرا خافيا ان يكتب جهيل
 يخلص من له تكفيا شاميه سيد البشر وفاقفت بحركة اللسان فقام صرير غمرا العظماء القيمة
 لصداء كريمة وفرد صفة بعض رايها ولكن اسماها ليقت مكنة اسماها على كذا معانيها
 فليس المتعكرا الاسامي والاقاب بل الغرض تبيين اولي الابواب تحفة كل سورة من سور القرآن
 شرويه كل تحت من ضوئها في فخر على معرفة معانيها نحن الآن نجمع كل اسماها وهي
 يوم القيمة ويوم الحسرة ويوم الندامة ويوم الحساب ويوم المسائلة ويوم المسابقة ويوم المنافسة
 ويوم المشاققة ويوم الزلزلة ويوم الدمدمة ويوم الصاعقة ويوم الخطة ويوم الذلعة ويوم الراجحة
 ويوم الرادفة ويوم الضائقة ويوم الداهية ويوم الآخرة ويوم الحاقة ويوم الطامة ويوم الصاعقة ويوم

[illegible]

والقطير من الت في كرب العية وعرها وشدة عظامها اذ تزلت ملائكة من ارجاء السماوات فاجتمعوا
عظام ما صنعهم فخلقوا شعاد امروا ان ياخذوا ايراسي اليهودين الى مرتبة العرض في السماوات
رسولوا وسلم ان هذا رجل ملكا من شرفه وسبه مسرة ما نزل علم فبالملك بنصرك اذ انما
مثل هؤلاء الملائكة ارسلوا اليك لياخذوك الى مقام العرض وراهم على عظم انما هم منكسرون في شدة
اليوم مستعجبين ما يراهم من غضب الجبار على عباده وعندهم ولم لا يبق في الارضين طمس الاكابر
لاذقاهم خوفا من ان يكونوا لهم الماخزين فهذا حال المخرين فبالملك يا قصدة اليهودين وعند الملك
يا اذ اقام من شدة الفزع فيقولون للملائكة انكم تبنوا ذلك العظيم مركبهم وشدة هيبة عظيمة ان الله
من شراهم لاجل لا تخلفهم من ان يكون فيهم نيا ويا صراهم من شراهم منكم عزا فيهم على الارض
وكانوا ايمان تبنوا لهم فيها فلكنه آت من بعد وعند ذلك تقوم الملائكة سفاهة من الملائكة على الارض
وعلى جميع شعائر الله والمضيق وعبادة الخوف والمهاباة في شدة اليوم وعند ذلك يبدى في السماوات
فرأه فالتفت اليه اصل اليم والتفت الى المصلين فالتفت الى جميعهم وراكبا غايين في كبرياءهم
اجمين عجايبا في احوالهم فيسار بالانبياء يوم يحج الله القليل فيقول ما ذا البتة من قائلها
يوم يذهبن في شرا الانبياء وتفي عليهم من شدة الهيبة اذ يقال لهم ما باليتم شرا فيكم ان الله
كما ترون هؤلاء فيه صنفين صنفهم فلا يدركون عاقبة عجزهم فيقولون نحن من الهية لا نقدر ان الله
انتم علم الغيوب يوم في ذلك الوقت صدقوا الوطارات منهم اقول والله بليست من ايمان فيقولون
فدينا نوح فقال هل بلغت فيقولون نعم فيقول ان الله هل ليكم فيقولون نعم ان الله انما هو خير من
لصيق ويقر له ان الله قلت للتاسل عندهم واي آلهة تبق في منقطع تحت هيبة هذا السرا
شعرون نيا العظيم يوم يقام فيه السياسة على الانبياء قبل هذا اليك في شدة الهيبة لا يقدر ان يجرى
واحد الما فلان من فلك علم الى مرتبة العرض وعند ذلك سر قد النجوى وضبطت في السماوات
وجئت المصطفى ويحق اعوام ان يذهب بهم الى النار والارض فليج اهلهم على السماوات في شدة
على ملائكة مقلد الانبياء بالسؤال فيقولون انهم في شدة الهيبة لا يقدر ان يجرى في شدة الهيبة
يا انا الى الجنا والمسايل العباد ومن كل واحد ما يريد اسد اسره والله القدر على الامم والاسلاف حتى في
فذلك فيقولون انما عند ذلك يا جبريل اسق بالشاربها على جبريل فقال لها يا نعم اجري بها الملك وشيئك
شدة الهيبة لا يقدر ان يجرى في شدة الهيبة لا يقدر ان يجرى في شدة الهيبة لا يقدر ان يجرى في شدة الهيبة
وضع كمال في شدة الهيبة لا يقدر ان يجرى في شدة الهيبة لا يقدر ان يجرى في شدة الهيبة لا يقدر ان يجرى في شدة الهيبة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩٣٨ ٩٣٩

أفتمت حتى الأنظمة فلما كيف طفا نافي الله عز وجل قال بلحسانا والله يبعث
الله جبراهة مظالم العباد باجتماعهم والفرق الامانهم ومضيق قلوبهم وامانة الخلق
في معاشهم فان ما بين العبد وبينه خاصة الحق اليه اشرع من اجنته في مظالم
وقد ناب عنها وعسر عليه استغلال ارباب المظالم فليكن من حسناته يوم القدر ان لم يسمع
بعض الحسنات بينه وبين الله كمال الاصلاح بحيث لا يطلع عليه الا الله عز وجل في ذلك
الي الله تعالى به لطفه الذي اودع الاجابة المرسى في وقع مظالم العباد منهم كما ذكر في حق
النس من رسول الله عليه السلام انه قال بنا رسول الله جالس اذ اتيته بجوكر حتى جئت فقلت يا
قنال عرابي يحبك يا رسول الله باي انت ولي فقال رجلا حسنات اتي بين يدي ولما
قنال احدا يا رب خذني مظالم من ابي فقال الله اخذ احاك مظالمه فيكون في يدي
لم يبق من حسناتي شي فقال له المطلب كيف يصنع ولم يبق من حسناته قال يا رب يحل مني
من اذاري قال وفانست عينا رسول الله عليه السلام بالكاظم قال ان ذلك لم يعمد لغيره
يوم يحتاج الناس الى ان يعمل منهم من اوزارهم قال فقال له المطلب ارفع رأسك فاعطى
الجنان فرغ واسد فقال يا رب اري من ابي من فضة خرافية ومثقالين ذهب فخطا
الي بي هذا اولي صدق هذا اولي عندي هذا قال في المظالم التي قال يا رب عرابي
حك فنه قال انت ملكه قال ما هو قال يحق من الحرك قال يا رب ابي عرابي فنه قال
الله عز وجل خذ بيد اخيك وادخل الجنة ثم قال رسول الله عليه السلام خذوا بي ايها المؤمنون
ذات يومكم فان الله يصلح بين المؤمنين وهذا منه على ان ذلك اذا يملك بالحق بظلاله
الله عز وجل صلح ذات البين وسائر الاختلاف فذكر الآن في حشرك ان خذ بيد اخيك
المظالم او تظلمت لك حتى هو عنك وابنت بسادة الابد كيف يكون سرورك في مصرك من المظالم
الانفساء وقد ضلح عليك خلع الرضاء وودعت بسادة ليس بهد شعاع او بغيره لا يورث
على شيها التناء وبعده ذلك طار عليك سرها ووجها وبقى وجوهك ما عشت انما سرها في سر
المظالم البدر فمهم بغيرك من المظالم لا عدا انك تاليها عن الارواح فذكر في حشرك ان خذ بيد اخيك
ذات الرضاء تبالا لا من جودتك وخلق الاولين والآخرين يظنون انك ولي عداك ومضيق لعدوك
حشرك وعاك والملايك يمتنون بين يديك ومن حشرك رشادون على رسول الله عز وجل
ذلك من عداك وارضاه وقد سعد بسادة لا يفيق به عداك ان هذا التفسير اعظم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن محمد بن عبد الله بن عمار قال سئل عن رجل من بني النضير
 قال يا رسول الله اني قد اصابني من هذا الداء ما لا ادرى
 ما هو قال يا ابن النضير ان هذا الداء من جنس الداء
 الذي اصابني قال يا رسول الله اني قد اصابني من هذا
 الداء ما لا ادرى ما هو قال يا ابن النضير ان هذا
 الداء من جنس الداء الذي اصابني قال يا رسول الله
 اني قد اصابني من هذا الداء ما لا ادرى ما هو
 قال يا ابن النضير ان هذا الداء من جنس الداء
 الذي اصابني قال يا رسول الله اني قد اصابني
 من هذا الداء ما لا ادرى ما هو قال يا ابن
 النضير ان هذا الداء من جنس الداء الذي اصابني
 قال يا رسول الله اني قد اصابني من هذا الداء
 ما لا ادرى ما هو قال يا ابن النضير ان هذا
 الداء من جنس الداء الذي اصابني قال يا رسول الله
 اني قد اصابني من هذا الداء ما لا ادرى ما هو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في يوم صائف شديد الحر فتصرت به امرأة في حياض تقوم فاقبلت فحشمت
 واقبل اصحابها خلفها حتى اخذت الصبيان والصبيات الى صدرها ثم اقبلت
 ظهرها على حشر البطحا وجعلت على بطنها فقريه الحشر وقالت ابني يا بني فبكى الناس
 وتركوا ما هم فيه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليه فواخبروا الخبر
 فسر رحمة ثم بعثهم ثم قالوا يا محمد من رحمتك هذه لا ينها قالوا نعم قال صلى الله
 وسلم فان الله تبارك وتعالى ارحم بكم جميعا من هذا يا بنيها فتفرقوا المسلمون
 على افضل السور وداعظم البشارة فهدى الانبياء ربه وما اودع في كتاب الرجا
 بعشر ثمانية رحمة الله فمن هو الله تعالى ان لا ياملنا بما نستحقه ويفضل
 علينا بما هو اهل به وسعة جوده ورحمته ثم الكتاب بحمد الله ومنه
 وكرمه وبير كل كتاب احياء علوم الدين فله الحمد اولا واخرا وظاهرا
 وباطنا لا تحصى ثناء عليه هو كما اشر عليه نفسه والحمد لله وحده

